

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية بمكة المكرمة

قسم المناهج وطرق التدريس

**تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات
الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية
بدولة البحرين**

**بحث مكمل لمتطلبات درجة " الماجستير "
في المناهج وطرق التدريس**

**مقدم من الطالبة
سمية محمد صالح أحمد**

إشراف

**الدكتور سراج محمد عبدالعزيز وزان
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
جامعة أم القرى - كلية التربية**

الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في سيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الإسم الرباعي : سمية محمد صالح أحمد
الكلية : التربية
القسم : المناهج وطرق التدريس
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير
التخصص : المناهج وطرق التدريس

عنوان الأطروحة :

تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات
الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية
بدولة البحرين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين ، وبعد ...

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه
والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٧/٥/١٤١٥هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء
التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة
الأطروحة في سيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية
المذكورة أعلاه .

والله الموفق . ،،،

أعضاء اللجنة

مناقش من خارج القسم

د . أحمد محمود الفاهدي

مناقش من داخل القسم

د . موسى محمد صالح الحبيب

المشرف

د . سراج محمد عبدالعزيز وزان

يعتمد ،،،

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

د . سالم عبدالله طيبة

٢٠١٦/٥/٢٠

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

ملخص البحث

تعد هذه الدراسة تشخيص لواقع تدريس مادة التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ، وهي بعنوان تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين ، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

مامدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي في دولة البحرين من المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال ما يلي :

- ١ - ما المفاهيم الفقهية التي إشتمل عليها كتاب التربية الإسلامية في الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ؟
- ٢ - كيف يمكن التأكد من تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية ؟

وقد قامت الباحثة ببناء أداة هذه الدراسة وهي (الإختبار التحصيلي) وبعد تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته تم تجريبه ومن ثم تطبيقه على عينة ممثلة من تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة البحرين بلغ عددها ٦٠٦ تلميذة .

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١ - نسبة التمكن في مهارة التذكر (٨٨٪) .
- ٢ - نسبة التمكن في مهارة الفهم (٤٢٢٪) .
- ٣ - نسبة التمكن في مهارة التطبيق (٢٣٪) .
- ٤ - نسبة التمكن من مجموع المهارات بلغت (٨١٨٪) .

كما أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات ومن أهم هذه المقترحات ما يلي :

أن تعد مقررات التربية الإسلامية على أساس حاجات التلميذات - العناية بعدد حصص مادة التربية الإسلامية من حيث زياداتها ، بحيث تشعر التلميذة بأهميتها - ضرورة الإهتمام بتنظيم دورات لمعلم التربية الإسلامية لإطلاعها على ما جدّ في الساحة التربوية .

إسم الباحث المشرف يعتمد عميد الكلية

(ب)

شكر وتقدير

لا يسعني - في هذا المقام - إلا أن أذكر بالإكبار والاعتزاز
الرعاية الكريمة التي أحاطني بها أستاذي المشرف الدكتور سراج
محمد وزان الذي أمدني من علمه الوافر ، ونصائحه الغالية ، وأنار
طريق البحث بتوجيهاته وإرشاداته السديدة التي سنتظل نبراساً
يضيء طريقي في ميدان البحث العلمي الجاد .

فإليه - بعد الله سبحانه وتعالى - أرفع أسمى آيات الشكر
والعرفان ، جعله الله ذخراً لرواد العلم ، وجزاه عنهم خير الجزاء .

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير إلى سعادة الفاضل عميد
كلية التربية بجامعة أم القرى ، وأساتذة الكلية وبخاصة أعضاء قسم
المناهج وطرق التدريس الذين قدموا لي كل عون ومساعدة .

ولا يفوتي هنا أن أتقدم بشكري الجزيل لكل من ساهم وكان سبباً
في إنجاز هذا البحث ، ومنهم المسئولون في وزارة التربية والتعليم
بدولة البحرين ، وعمادة شئون الإسكان والتغذية بجامعة أم القرى .

كما أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني إلى الأساتذة الأفاضل
الذين أجهدوا أنفسهم في مراجعة هذا البحث والحكم عليه .

(ج)

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور أحمد عبداللطيف عبادة
والدكتور يوسف محمود العلوي والدكتور محمد عاشور الذين لم
يبخلو بوقتهم والاستفادة من آرائهم .

كما لا يفوتني أن أهدي وافر شكري ، وخالص مودتي إلى زوجي
الكريم ، وإخواني الأعزاء ، لما تحملوه من صعاب أثناء دراستي .

وفي الختام أشكر أخواتي الفضليات في المملكة العربية
السعودية ، وكل من أسهم معي بفكرة ، أو رأي ، أو حسن معاملة .

(د)

فهرس المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>رقم الصفحة</u>
<u>الفصل الأول : مشكلة الدراسة ، تحديدها ، وخطة دراستها</u>	٢ - ١٦
<u>أولاً : المقدمة</u>	٢
<u>ثانياً : الشعور بالمشكلة</u>	٧
<u>ثالثاً : تحديد المشكلة</u>	٩
<u>رابعاً : أهداف الدراسة</u>	١٠
<u>خامساً : أهمية الدراسة</u>	١٠
<u>سادساً : حدود الدراسة</u>	١١
<u>سابعاً : خطوات الدراسة</u>	١٣
<u>ثامناً : مصطلحات الدراسة</u>	١٥
<u>الفصل الثاني : الدراسات السابقة</u>	١٨ - ٣٣
<u>أولاً : الدراسات ذات العلاقة بمناهج التربية الإسلامية</u>	١٨
<u>ثانياً : الدراسات ذات العلاقة بتقويم المفاهيم ، وتحديدها</u>	٢٨
<u>الفصل الثالث : الإطار النظري للدراسة :</u>	٣٦ - ٩٠
<u>المبحث الأول : طبيعة التربية الإسلامية ، ومفهومها</u>	٣٦ - ٦٦
<u>أولاً : مصادر التربية الإسلامية</u>	٣٦
<u>ثانياً : خصائص التربية الإسلامية</u>	٤٢
<u>ثالثاً : أهداف التربية الإسلامية</u>	٥٣
<u>رابعاً : أهمية التربية الإسلامية</u>	٥٧
<u>خامساً : تعريف التربية الإسلامية</u>	٦١

المبحث الثاني : طبيعة المفاهيم ، وأهمية دراستها ٦٧ - ٧٥

أولاً : تعريف المفهوم ٦٧

ثانياً : أهمية تعلم المفهوم ٧٠

المبحث الثالث : طبيعة التقويم ، وأهمية دراسته ٧٧ - ٨٩

أولاً : تعريف التقويم ٧٧

ثانياً : خطوات التقويم ٨٠

ثالثاً : أهمية التقويم ٨٢

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة : ٩٢ - ١٣٥

المبحث الأول : تحليل محتوى موضوعات الفقه من كتاب ٩٢ - ١٠٠

التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي

أولاً : المقصود بتحليل المحتوى ٩٢

ثانياً : أهمية تحليل المحتوى ٩٣

ثالثاً : ضوابط عملية تحليل المحتوى ٩٦

رابعاً : إجراءات التحليل ٩٧

المبحث الثاني : بناء أداة الدراسة وتطبيقها ١٠٢ - ١١٨

أولاً : بناء أداة الدراسة ١٠٢

ثانياً : مجتمع الدراسة ١١٣

ثالثاً : عينة الدراسة ١١٣

رابعاً : تطبيق الاختبار ١١٦

خامساً : تصحيح الاختبار ١١٧

١١٩ - ١٣٣	<u>المبحث الثالث : نتائج الدراسة ، وتفسيرها</u>
١١٩	<u>أولاً</u> : نتائج الدراسة
١٢٥	<u>ثانياً</u> : تفسير نتائج الدراسة
١٣٥ - ١٣٨	<u>الفصل الخامس : التوصيات والبحوث المقترحة</u>
١٣٥	<u>أولاً</u> : توصيات الدراسة
١٣٧	<u>ثانياً</u> : الدراسات المقترحة
١٤٠ - ١٥٧	قائمة المراجع
١٦٠ - ٢١٠	الملاحق

قائمة الجداول

<u>الرقم</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
١ -	معاملات الارتباط لأبعاد المقياس (الاختبار) على عينة استطلاعية ن = ٦٠	١١٢
٢ -	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المناطق الإدارية والمدارس المختارة من كل منطقة	١١٥
٣ -	التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات في أدائهن مهارة التذكر	١٢٠
٤ -	التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات في أدائهن مهارة الفهم	١٢١
٥ -	التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات في أدائهن مهارة التطبيق	١٢٢
٦ -	التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات في أدائهن على مجموع المهارات (التذكر ، الفهم ، التطبيق)	١٢٣
٧ -	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء التلميذات مهارات الفهم ، والتذكر ، والتطبيق	١٢٤

قائمة الملاحق

<u>الرقم</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
١ -	الاختبار في صورته الأولى قبل عرضه على السادة المحكمين	١٥٩
٢ -	الاختبار في صورته المعدلة	١٧٥
٣ -	أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بالتحكيم على أسئلة الاختبار وتحليل محتوى موضوعات الفقه	١٩٠
٤ -	إجابات أسئلة الاختبار	١٩٢
٥ -	مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي للعام الدراسي ٩٢ / ١٩٩٣م	٢٠٤

الفصل الأول

مشكلة الدراسة : نحدد لها وخطة دراستها

- أولاً : المقدمة
- ثانياً : الشعور بالمشكلة
- ثالثاً : تحديد المشكلة
- رابعاً : أهداف الدراسة
- خامساً : أهمية الدراسة
- سادساً : حدود الدراسة
- سابعاً : خطوات الدراسة
- ثامناً : مصطلحات الدراسة

أولاً : المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
 نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

فإن التربية الإسلامية تربية ذات شأن كبير في حياة المسلم ،
 ذلك لأنها تعمل على "إعداد الفرد لأن يعيش ويحيا حياة كاملة بحيث
 يتعلم أدب الدنيا ليحيا فيها وأدب الدين ليكون متصلاً بالله في كل
 حين ، ويخاف الله في السر والعلانية ، ويكون قوي الجسم مرتب
 الفكر ، يعرف كيف يتعاون مع غيره ، وكيف يدير شئونه بنفسه ،
 وكيف يقوم بواجبه نحو أمته ووطنه ، وكيف ينتفع بما وهب الله له
 من مواهب ، وكيف يستخدم كل قواه بما ينفع نفسه وغيره"
 (الأبرشي ، ١٩٨٦م ، ص ٤٨) وهذا يعني أن التربية الإسلامية لا تخص
 جانباً واحداً من حياة الفرد ، ولا تتعلق بفترة معينة من حياته ، بل
 تشمل جميع جوانب الحياة بما يؤدي إلى سعادة الإنسان في الدنيا
 والآخرة .

والتربية الإسلامية لا تغلب جانباً على آخر ولا تضحى بجانب
 في سبيل جانب آخر ، فإن التربية إذا غلبت الجانب الروحي ربّت لنا
 رهباناً ولا رهبانية في الإسلام ، وإذا غلبت الجانب العقلي انحرف
 الإنسان عن جادة الصواب ورأينا فكراً كفكر المعتزلة الذين تطرقوا
 في نظرتهم للنصوص الدينية ، وإذا غلبت الجانب الحياتي ابتعدت
 عن الإسلام كلية ، وإذا غلبت هوى النفس ابتعدت كذلك عن الإطار
 الإسلامي ، أما التربية الإسلامية فهي حينما تتناول الإنسان

بالتربية وبالتنشئة والتعليم تتناوله ككل جسمياً وعقلياً ونفسياً وروحياً ، فتبني بذلك شخصية متكاملة بواسطة منهج تربوي متكامل الخبرات ، كل خبرة فيه شاملة كل العناصر التربوية روحية ، وجسمية ، وعقلية ، ونفسية . (سلطان ، ١٩٨٢م ، ص٢٣) ومما يؤيد هذا القول أننا نجد آيات القرآن الكريم "لا تتحدث عن جسم الإنسان في معزل عن روحه ، ولا توليه العناية مجرداً من عقله ، كما أنها لا تهتم بروحه مهمة أمر جسمه ولا تنفرد بذكر عقله دون خصائصه ومميزاته الأخرى ، بل أنها تتحدث عن خلقه ككل متكامل جسمه وعقله وسمعه وبصره ولسانه . " (جنيدل ، ١٩٨١م ص٨٣) ومما يؤكد لنا عدم فصل التربية الإسلامية بين النواحي الروحية والمادية قول الحق تبارك تعالى : {وَابْتَغِ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} (سورة القصص ، الآية ٧٧)

وأيضاً قوله سبحانه وتعالى : {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (سورة الاعراف ، الآية ٣١) وقوله : {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} (سورة البلد ، الايات ٨ ، ٩ ، ١٠)

وبالنظر إلى التربية الإسلامية نجد أن الإسلام يسمي إلى "تربية الفرد والجماعة عن طريق إصلاح العقيدة أولاً ، وهو بذلك يحمل معه ضمانات تطبيقية وتحقيقية بعد أن تتأصل العقيدة المؤمنة الصالحة في نفوس معتنقيه ، ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام لمن سألته عن طريق النجاة ، أو حقيقة الدين : (قل أمنت بالله ثم أستقم) أي العقيدة أولاً ثم السلوك . " (جمال ، ١٤٠٠هـ ، ص١٩)

ومما سبق يتضح أن للتربية الإسلامية أهمية كبيرة لا تصل إليها أية مادة دراسية ، ويتبين لنا ذلك أيضاً من وظائفها التي تفوق وظائف المواد الدراسية جميعاً ، "حيث إنها تعمل على تزويد الإنسان بعقيدة دينية ، وترسخ هذه العقيدة بحيث تصبح جزءاً من تكوينه الكلي وتزوده بحصيلة واسعة من المعلومات والمعارف المتصلة بمبادئ الدين وأحكامه ومفاهيمه ، وتقدم للإنسان قيماً ومثلاً علياً تهدي سلوكه في حياته ، وتحدد للإنسان الأحكام والمبادئ والقواعد والمهارات التي بها ينظم سلوكه حيث تعامله مع ربه في أثناء عبادته وتقديسه . " (الناقة ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢) وهي الآن تحمل على عاتقها جزءاً كبيراً من التربية الدينية تشارك في أداء هذا الدور المسجد والأسرة والكبار الذين كانوا يقومون بدور التربية الدينية سابقاً . (الناقة ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢) ، "وبالإضافة إلى جميع ذلك فإنها تعد سبيلنا إلى عصمة أبنائنا وتسليحهم بما يقيهم ويقي مجتمعنا الإسلامي من الاتجاهات المعادية للإسلام . " (الناقة ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢)

وهذه الأهمية للتربية الإسلامية تحتم علينا أن نوليها اهتماماً كبيراً في مناهجنا ليستقيها الطالب بالصورة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى في دينه الذي قال عنه : {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} (سورة المائدة ، الآية ٢) وليتخلق بها الطالب المسلم وتصبح علماً بارزاً في سلوكه وتصرفاته في المجتمع .

ومع يقيننا بأهمية التربية الإسلامية وملاءمتها للطالب المسلم إلا أننا في تدريسنا لمادة التربية الإسلامية قد يتبين ، "أن عدداً من التلاميذ يعانون من مشكلات دراسية مثل عدم القدرة على التطبيق لما تعلموه في مواقف أخرى من الحياة أو أن سلوكهم لم يتغير في الاتجاه المرغوب ... مثل هذا يعني أن هناك عيوباً في المنهج المدرسي . " (مجاور والديب ، ١٩٨٤ ، ص٤٩٦) ومما ينبغي التأكيد عليه هنا أن العيب ليس في التربية الإسلامية نفسها ، فهي دين الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، إنما العيب يكمن في تنظيمات وأساليب تدريس المنهج المدرسي ، وهنا تظهر الحاجة إلى عملية التقويم الذي يعد "عملية تشخيص وعلاج ووقاية للمنهج المدرسي ، عملية تشخيص تتضح في تحديد نواحي القوة والضعف في المنهج المدرسي ، ومحاولة التعرف على أسبابها ، والعلاج يتضح في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة فيه ، والوقاية تتمثل في العمل على تدارك الأخطاء . " (مجاور والديب ، ١٩٨٤ ، ص٤٩١)

ومن الملاحظ أن دولة البحرين تولي مادة التربية الإسلامية عنايتها في مراحل التعليم العام كما أولت التعليم المتوسط عناية كبيرة فهي تعدّه "القاعدة الراسخه والركيزة المتينة لتحقيق تفتح الشخصية الإنسانية بكامل أبعادها مع تكون المواطنة الصالحة ومتابعة التعليم بمختلف أنواعه . " (فخرو وآخرون ، ١٩٩٠ م ، ص٣)

ومع هذا الاهتمام من قبل المسؤولين عن التربية الإسلامية والتعليم في المرحلة الإعدادية إلا أن مادة التربية الإسلامية الآن "تفقد الكثير من قدرتها على تحقيق أهدافها المرجوة منها". (الناقة ، ١٤٠٠هـ ، ص٥) ولعل ما يؤكد هذا ما نلاحظه على سلوك الكثير من أبنائنا ، "فهم يتعلمون الوضوء والصلاة ، ومع هذا لا يحسنون القيام بالوضوء أو أداء الصلاة بشروطها وواجباتها ، وهم أيضا يتعلمون الكثير من القيم والمبادئ والمثل الإسلامية ، ومع هذا نجد أن سلوكهم لا يطابق ما تعلموه من هذه القيم والمثل". (١ - وزان ، ١٩٩١م ، ص١٤) كما يؤكد ذلك ما نراه من إنتشار ظاهرة التبرج والسفور والإختلاط في المجتمع البحريني ، وهذا يوضح أن دولة البحرين بحاجة إلى دراسات ترتبط بواقع تدريس مادة التربية الإسلامية لمعرفة مدى إستفادة التلميذات من هذه المادة ، والوقوف على أهم العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى عدم الإمتثال بالمفاهيم الإسلامية التي تدرّس لهن ويبذل لها الكثير من الوقت والجهد والمال ، خاصة أنه لا توجد أية دراسة سابقة في مجال التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين ، ولذا رأت الباحثة إجراء هذه الدراسة .

ثانيا : الشعور بالمشكلة :-

إن مشكلة البحث تتضح "في سلوك أجيالنا الناشئة على الصعيد العربي الإسلامي ، واقتربه لدرجة كبيرة من سلوك الجيل في البلدان الغربية ، حتى بدأ بعض الكتاب والمفكرين العرب ينادون بضرورة الاهتمام بالتربية الإسلامية ، ووجوب العودة الى التربية الروحية ، ويبينون آثار ذلك في بناء شخصية الفرد في التماسك الاجتماعي" . (الناقة ، ١٤٠٠هـ ، ص٥) وعندما نستعرض واقع تدريس ودراسة التربية الإسلامية في المدارس الإعدادية نجد أنها تواجه الكثير من المشكلات التي أدت بأجيالنا الناشئة أن تتجه إلى ذلك الاتجاه ، ولعل من بين هذه المشكلات مايلي :

١ - "نظرة معلم التربية الإسلامية الى مادته على أنها مادة علمية مثل سائر المواد الدراسية ، غايتها تحصيل المعلومات واستيعاب الموضوعات المقررة ، وهذا مخالف لطبيعة التربية الإسلامية وأهدافها .

٢ - إن المفهوم السائد لمناهج التربية الإسلامية قائم على أساس العلوم الدينية مثل العقائد والسيرة والبحوث ... الخ . صحيح أن هناك توجيهات تدعو إلى العناية بالجانب السلوكي ، ولكن هذا لا يغير المفهوم السائد .

٣ - الإكتفاء بالكلمة المقروءة حتى في الموضوعات التي لا تفهم إلا بالممارسة ولا تثبت إلا بالمواقف . والتربية الإسلامية حقيقة تميزها عن سائر المواد الدراسية هي أنها سلوك

وتفاعل وتعامل ، فكثيراً ما درس المتعلم نصوصاً عن الصدق وهو يكذب ، وما أكثر ما درس عن الصلاة ، وفضلها ، وعقاب من يفرط فيها ، ومع ذلك لا يصلي ، وربما نال مثل هذا المتعلم درجة عالية في الإمتحان ، لكونه حفظ آية أو فهم موضوعاً .^{١٠} (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٩٠م ، ص١١)

٤ - "أن أكثر المعلمين يقدمون على أداء الدرس دون أهداف محددة واضحة له ، أو يعتمد على الأهداف المعرفية دون التفكير في الجوانب الأخرى الوجدانية أو المهارات ، فيلتقي كثير منهم على أن المهم هو فهم المكتوب ، وحفظ ماتحدد حفظه من نصوص ، مع أننا بداهة في التربية الإسلامية نسأل أي سلوك مرغوب مارسه المتعلم ؟ وليس أي معلومات اكتسبها المتعلم ؟" (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ١٩٩٠م ، ص١٧)

وقد بدأ الشعور بهذه المشكلة لدى الباحثة منذ التحاقها بجامعة أم القرى في مرحلة البكالوريوس عام ١٤٠٥هـ ، بقسم الدعوة

والثقافة الإسلامية حينما علمت أن هناك أموراً واجبة على كل مسلم أن يعلمها ويعمل بها ، كأصول الإيمان ، وشرائع الإسلام ، تساءلت الباحثة في نفسها أين نحن منها ومن تطبيقها .. ؟

وهذا لا يخص الباحثة فحسب بل لقد لمست في جميع الطالبات اللواتي أتت لالتحاق بجامعة أم القرى من دولة البحرين ، ولسته أيضاً أثناء الدروس الدينية التي تحضرها في بلادها ، فهناك الكثير

من واجبات الإسلام التي يجهلها عامة الناس ، وبالتالي لا يقومون بتطبيقها ، وهذا مانراه في مجتمعنا اليوم ، ولعل مايؤكد هذا ما نلاحظه على سلوك الكثير من أبنائنا ، "فهم يتعلمون مثلاً الوضوء والصلاة ، ومع هذا لا يحسنون القيام بالوضوء أو أداء الصلاة بشروطها وواجباتها ، وهم أيضا يتعلمون الكثير من القيم والمبادئ والمثل الإسلامية ، ومع هذا نجد أن سلوكهم لا يطابق ما تعلموه من هذه القيم والمثل . " (أ - وزان ، ١٩٩١م ، ص١٤)

ومن كل ما سبق ترى الباحثة أن المشكلة تكمن في مناهج التربية الإسلامية ، كما ذكر محمد صلاح الدين مجاور قائلاً : "فلو تبين لنا مثلاً أن عدداً من التلاميذ يعانون من مشكلات دراسية مثل ... عدم القدرة على تطبيق ماتعلموه في مواقف أخرى من الحياة ، أو أن سلوكهم لم يتغير في الإتجاه المرغوب ، مثل هذا يعني أن هناك عيوباً في المنهج المدرسي . " (مجاور والديب (١٩٨٤م ، ص٤٩٦)

ثالثاً : تحديد المشكلة :-

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :
ما مدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي في دولة البحرين من المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية ؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية :

- ١ - ما المفاهيم الفقهية التي إشتمل عليها كتاب التربية الإسلامية في الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ؟
- ٢ - كيف يمكن التأكد من تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية ؟

رابعاً : أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة الى :

- ١ - التعرف على المفاهيم الفقهية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين .
- ٢ - التعرف على مدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية .

خامساً : أهمية الدراسة :-

تتوقع الباحثة أن هذه الدراسة سوف تهتم جهات متعددة في العملية التعليمية ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

١ - أهميتها للتلاميذ :

ينعكس أثر هذه الدراسة في توضيح ماذا يكتسب التلميذ من مادة التربية الإسلامية ، ومدى تمكنه من تطبيق المفاهيم الدينية التي يتعلمها ، وتوضيح الصورة المثلى في تعلم التربية الإسلامية ، وتطبيق مفاهيمها .

٢ - أهميتها للمعلم :

تفيد هذه الدراسة المعلم في الاطلاع على نتائج العملية

التعليمية التي يقوم بها حيث إنه يمثل المحور الأساسي لنجاح هذه العملية ، كما إن هذه الدراسة - بما تتضمنه من توضيح للطريقة المثلى في تعليم التربية الإسلامية - تعينه على النهوض بالعملية التعليمية ، وتطويرها .

٣ - أهميتها للموجهين وواضعي المناهج :

تفيد هذه الدراسة موجهي التربية الإسلامية والمهتمين بمناهج هذه المادة في اطلاعهم على مدى ما يكتسبه التلميذ من هذه المادة ، وذلك لمعرفة مدى تحقيق مادة التربية الإسلامية لأهدافها التربوية المنشودة ، وتوضح أيضاً الصورة المثلى لتعليم التربية الإسلامية وكيف ننهض بأبنائنا لتطبيق مفاهيم هذه المادة ، مما يساعد في عملية تطوير مادة التربية الإسلامية التي تسعى دولة البحرين والدول الإسلامية عامة إلى النهوض بها وتطويرها .

٤ - أهميتها للباحثين :

وذلك بما سوف تقدمه من نتائج عن تدريس مادة التربية الإسلامية في دولة البحرين ، مما يؤدي إلى فتح المجال للكثير من الدراسات في مجال التربية الإسلامية من خلال المقترحات والتوصيات التي سوف تبرز الحاجة إلى دراسات أخرى من أجل مواصلة عملية التطوير في مجال مادة التربية الإسلامية .

سادساً : حدود الدراسة :-

سوف تلتزم الباحثة في هذه الدراسة بالحدود التالية :

١ - ستقتصر الدراسة على كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ، وذلك لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة التلميذات ، فهي تُعدُّ مرحلة جديدة في حياتهن ، وهي ما تسمى بمرحلة المراهقة ، حيث يشعرون بأن هناك أموراً تَجِدُ في حياتهن ، وتحتاج فيها التلميذات إلى توجيه ورعاية ، ولن نجد أفضل من رعاية الإسلام للإنسان ، خاصة في مثل هذه المرحلة .

٢ - ستقتصر هذه الدراسة على تقويم المفاهيم الفقهية المكتسبة في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤١٣هـ ، وليس جميع المفاهيم الدينية التي احتوى عليها الكتاب ، لأنه ليس بإمكان الباحثة تقويم جميع المفاهيم الدينية المكتسبة ، لما يترتب على ذلك من اجراء اختبار طويل جداً للتلميذات ، وسوف يؤدي إلى ملل التلميذة أثناء أدائها الاختبار وعدم إجابتها ، أو الإجابة بإجابات غير مكتملة أو غير صحيحة مما يؤدي بالتالي إلى عدم صحة النتائج .

٣ - ستقتصر هذه الدراسة على الناحية التشخيصية ، وذلك من خلال التعرف على طبيعة نتائج عملية التعلم عند تلميذات الصف الثالث الإعدادي وذلك بمقتضى مستويات التذكر والفهم والتطبيق .

٤ - ستقتصر هذه الدراسة على التلميذات دون التلاميذ في المدارس الحكومية ، وذلك لعدم وجود الاختلاط بالمدارس

الحكومية ، وأن ديننا الإسلامي كرم المرأة ولم يسمح لها بأن
تزوج بنفسها في موطن الرجال .

سابعاً : خطوات الدراسة :-

الخطوة الأولى :

تستعرض فيها الباحثة بعض الدراسات السابقة التي أجريت في
ميدان التربية الإسلامية ، وذلك للتعرف على :

- المنهج الذي اتبعته الدراسات السابقة .
- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة .
- الوسائل والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات .
- مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في مجال هذا البحث

الخطوة الثانية :

دراسة التربية الإسلامية كمادة دراسية من حيث مصادرها ،
وخصائصها ، وأهدافها ، وأهميتها ، ومفهومها ، وذلك بغية الوقوف
على صورة واضحة لأهمية هذه المادة من حيث كونها مادة دراسية ،
وأهميتها في حياة التلميذات .

الخطوة الثالثة :

دراسة طبيعة المفاهيم عموماً ، والمفاهيم الإسلامية على وجه
الخصوص ، وذلك بغية الوقوف على صورة واضحة للمفاهيم التي
سوف تقوم الباحثة بدراسة مدى تمكن التلميذات من اكتسابها ،
ومن حيث مفهومها ، وأهمية تعلمها في حياة التلميذات .

الخطوة الرابعة :

دراسة التقويم من حيث مفهومه ، وأهميته ، وخطواته ، بغية التوصل الى صورة واضحة في سير هذا البحث الذي نحن بصددده .

الخطوة الخامسة :

تحليل موضوعات الفقه الفصل الدراسي الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في ضوء ماتسفر عنه الدراسة في الخطوات السابقة وذلك بغية الكشف عن المفاهيم الفقهية ، واختيار المفاهيم التي يتم تقويمها ، ومن ثم عرض التحليل للتحكيم ، للتأكد من صحة التحليل ودقته .

الخطوة السادسة :

وضع اختبار لمعرفة مدى تمكن التلميذات من المفاهيم الفقهية بالنسبة لمستويات التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، ثم عرض أسئلة الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته ودقته .

الخطوة السابعة :

وهي عبارة عن الجزء التطبيقي من هذا البحث وستكون على النحو التالي :

- تحديد منهج البحث وسوف يكون المنهج التجريبي .
- تحديد عينة الدراسة .
- تحديد أداة الدراسة ، وهي عبارة عن الاختبار الذي أعد سابقاً

- تطبيق التجربة المتمثلة في إجراء الاختبار على مجموعة من التلميذات اللواتي تم اختيارهن لهذه الدراسة .
- المعالجة الإحصائية التي سوف يكون عن طريقها تحليل البيانات وصولاً إلى النتائج .

الخطوة الثامنة :

تفسير البيانات ومناقشتها ، للوصول إلى أهم النتائج التي تفيد في الإجابة عن تساؤلات البحث وتهدف إلى تطوير مادة التربية الإسلامية .

الخطوة التاسعة :

وضع بعض المقترحات من خلال نتائج البحث ، التي تفيد الباحثين في إيجاد مجالات للدراسة والبحث .

ثامناً: مصطلحات الدراسة :-

هناك بعض المصطلحات التي سوف تتعرض لها الدراسة ولذا ترى الباحثة أنه من الضروري توضيحها وبيان المقصود منها في هذه الدراسة وهي تتمثل فيما يلي :

١ - التقويم :

التقويم في هذه الدراسة يعني معرفة ما قد تعلمته التلميذة من موضوع الفقه في برنامج الدراسة ، وإظهار مواضع القوة لدعمها والزيادة منها ، وإظهار مواضع الضعف لعلاجها وتداركها . (ابراهيم ، ط ٦ ، ص ٦٠٤)

٢ - المفهوم :

هو تلك الخاصية أو مجموعة الخصائص التي تعين

الموضوعات الفقهية التي يمكن أن ينطبق عليها اللفظ بشكل صحيح ،
والتي تكفي وحدها لتمييز هذه الموضوعات من غيرها من
الموضوعات الأخرى (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ١٨)

٣ - الفقه :

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها
التفصيلية . (البرديسي ، ١٩٨٧ م ، ص ٢٤)

٤ - التذكر :

هو "استحضار الشخص للخبرات الماضية التي مرت به ، أو
استعادته للمعلومات والمعارف التي سبق أن تعلمها . " (السيد ،
١٩٩٠ م ، ص ٢٨٩)

٥ - الفهم :

هو "القدرة على ترجمة الأفكار من شكل لفظي أو رمزي إلى شكل
آخر ، مثل الاستنباط ، أو الاستنتاج ، أو المقارنة ، وإدراك المنطوق
والمفهوم من الموقف التعليمي . " (وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٥٤)

٦ - التطبيق :

هو "استعمال التجريدات (الأفكار المجردة) في مواقف محددة
ملموسة . " (بلوم وآخرون ، ١٩٨٥ م ، ص ٣٠٣)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات ذات العلاقة بمناهج التربية الإسلامية .

ثانياً : الدراسات ذات العلاقة بتقويم المفاهيم وتحديدها .

في الفصل السابق تناولت الباحثة مشكلة البحث وبيان أهميتها ، وحدودها ، والخطوات العامة لبحثها ، وفي هذا الفصل تتناول بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث بغية الإفادة منها "فمما لا شك فيه أن أي عمل يقوم به الإنسان لا يبدأ من فراغ ، فما من فكرة تنشأ إلا وتقوم على فكرة سبقت ، فتأتي الفكرة اللاحقة لتضيف إلى الفكرة السابقة فكرة تعدلها وتفتح أمامها باباً جديداً للتطبيق أو تفصل فيها مجملأ أو توضح مشكلاً وإلى غير ذلك مما يزخر به عالم الفكر . " (جابر ، ١٩٨١ م ، ص ٦٦) وسيكون تناول هذه الدراسات على محورين :

أولاً : الدراسات ذات العلاقة بمناهج التربية

الإسلامية .

ثانياً: الدراسات ذات العلاقة بتقويم المفاهيم

وتعديدها .

أولاً : الدراسات ذات العلاقة بمناهج التربية الإسلامية :-

١ - دراسة أميرة ذيب فياض :

تقويم منهج التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ ، رسالة "ماجستير" غير منشورة .

حيث عمدت الباحثة في دراستها لهذه المشكلة - تقويم منهج التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة - مستهدفة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما الأسس التي يمكن أن توضع في ضوءها أهداف التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٢ - ما الأسس التي يجب أن تتوافر في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي ؟
- ٣ - ما الأسس التي يجب أن تقوم عليها عملية التقويم في منهج التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي ؟
- ٤ - ما واقع منهج التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي من حيث الأهداف والمحتوى والتقويم ؟
- ٥ - ما الوسائل والأساليب المقترحة لعلاج جوانب القصور والضعف في منهج التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي ؟

وقد انتهت الدراسة إلى نتائج تشير الباحثة إلى أهمها :

- ١ - أن الأهداف تركز على تزويد التلميذة بالمعلومات ، أي تهتم بالجانب المعرفي ، وتهمل الإتجاهات والمهارات والجوانب الأخرى عند التلميذة .
- ٢ - تركيز المنهج على الجانب المعرفي فيما يقدمه من الألفاظ والمصطلحات والمفاهيم التي لا تناسب مستوي التلميذة في هذه الفترة .
- ٣ - اعتماد الكتاب على أسلوب السرد والشرح دون الاهتمام باستخدام الأساليب التي تناسب التلميذة في الصف الرابع الابتدائي .
- ٤ - عدم اهتمام المنهج بالوسائل التعليمية والتي تساعد التلميذة على الفهم ، وشد إنتباهها إلى درس التربية الإسلامية أكثر .

٥ - استخدام منهج التربية الإسلامية للاختبارات كوسيلة للتقويم دون الاهتمام بالوسائل الأخرى .

٦ - عدم مراعاة التقويم في منهج التربية الإسلامية بجوانب النمو المختلفة للتلميذة وتركيزها على الجانب العقلي فقط .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة أهمية ربط دروس التربية الإسلامية بواقع التلميذة ، وضرورة تزويد التلميذة بالمعارف التي تستطيع أن تمارسها في واقعها المعيشي ، وضرورة الاهتمام بالوسائل والمفاهيم التي تناسب مستوى التلميذة . وهذا ما تود أن تكشف عنه الباحثة في دراستها وذلك من خلال واقع التلميذات ، فهذه الدراسة وإن اختلفت مع دراسة الباحثة في الطريقة التقويمية إلا أنها تلتقي معها في مصب واحد ، وهو تقويم مادة التربية الإسلامية من أجل النهوض بمستواها التعليمي .

ب - دراسة عبد المجيد سليمان حمروش :

تقويم منهج التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٣م رسالة "ماجستير" غير منشورة .

حيث عمد الباحث في دراسته لهذه المشكلة - تقويم محتوى منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، بجمهورية مصر العربية - لمعرفة مدى مناسبة المحتوى لما ينبغي أن يكون . وقد توصل الباحث إلى نتائج تشير الدارسة إلى أهمها :

- ١ - حرص المحتوى على غرس الفضائل ، والتنفير من الرذائل كما عالج بعض مشكلات التلاميذ الإنفعالية كالخوف والغضب .
- ٢ - لم يشر المحتوى إلى التوجيه نحو ممارسة بعض النشاطات المؤدية إلى الممارسة العملية للفضائل والآداب .
- ٣ - لم يظهر محتوى منهج التربية الإسلامية الاهتمام بالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم .
- ٤ - تناول بعض الجوانب المتعلقة بكيفية أداء شعيرتي الطهارة والصلاة مع تعميق جانب الإقناع في نفوس التلاميذ بما يدفعهم إلى أداء الشعائر الدينية عن وعي وإيمان ، وليس تقليداً ومحاكاة .
- ٥ - تناول المحتوى عدداً من المفاهيم الدينية الأساسية التي تتعلق بمبادئه المقررة ، وقد جاءت معظم هذه المفاهيم واضحة المعنى في ذهن التلاميذ .

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في توضيح ضرورة مراعاة الكتاب المدرسي لمستوى الدارسين ، وصياغته بأسلوب يتلاءم مع مستوى فهمهم ، ومعرفة جوانب القوة والضعف في منهج التربية الإسلامية وكيفية مراعاتها أثناء تقويم المنهج .

ج - دراسة علي سعيد الفقار الزهراني :

تقويم كتاب العلوم الدينية للصف السادس الابتدائي ،
كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٧هـ ، رسالة "ماجستير"
غير منشورة .

حيث عمد الباحث في دراسته لمشكلة - تقويم كتاب العلوم الدينية للصف السادس الابتدائي - إلى معرفة معايير تقويم الكتاب ، ومدى توافر هذه المعايير في كتاب العلوم الدينية للصف السادس الابتدائي وقد توصل الباحث إلى نتائج تشير الدارسة إلى أهمها :

١ - لم تؤكد الأهداف ضرورة انعكاس الجانب النظري على سلوك التلاميذ المختلفة .

٢ - تفتقد مادة الكتاب إلى شروط مهمة ، وأهمها حداثة المادة ، فالتلاميذ في الوقت الحاضر تشتد حاجتهم إلى موضوعات تشبع رغباتهم ، وتحل تساؤلاتهم فيما يتعلق بالقضايا العصرية ، ولم يشملها الكتاب .

٣ - يعتمد الكتاب في تقديم المعلومات على طريقة السرد المباشر ، وحبذا لو تنوعت هذه الطريقة لتكون مشوقة للتلاميذ وجاذبة لانتباههم ومشملة على وسائل الإيضاح أثناء تقديم المعلومات لإعانة التلاميذ على الفهم .

٤ - تقتصر أساليب التقويم في الكتاب على الجانب التحصيلي .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في عدة أمور ، أهمها :

ضرورة تنوع وسائل التقويم بحيث تتعدى كونها مقياساً لدرجة تحصيل التلميذ في هذه المادة إلى مقياس لدرجة ما يكتسبه التلميذ ، وضرورة صياغة منهج التربية الإسلامية على أسس علمية ليكون له

أكبر الأثر في حياة التلميذ ، كما استفادت الباحثة في معرفة بعض المراجع التي تهتم بالتربية الإسلامية والتقويم ، فهذه الدراسة تلتقي مع دراسة الباحثة في الاهتمام بمادة التربية الإسلامية من أجل التحسين والتطوير ، إلا أن دراسة الباحث تقويم لكتاب العلوم الدينية ، ودراسة الباحثة تقويم لدى استفادة التلميذات من المفاهيم التي تدرس لهن في موضوعات الفقه .

د - دراسة قيس بن عوض بن عمر باريان :

تقويم مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة "بنين" من وجهة نظر معلمي الفقه وموجهي التربية الإسلامية بمكة المكرمة .
كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٦هـ / ١٤٠٧هـ . رسالة
"ماجستير" غير منشورة .

حيث قام الباحث في دراسته هذه بتقويم مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة من حيث الأهداف ، والمحتوى ، والمستوى ، والتنظيم ، والنشاط ، وطرق التدريس والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم .

وقد انتهى البحث إلى نتائج أهمها :

- ١ - وجود بعض المواضيع الفقهية التي لا يحتاج إليها الطلاب في هذه المرحلة كموضوع الحيض .
- ٢ - وجوب الاهتمام بالجانب السلوكي لدى التلاميذ ، والتعرف على الاتجاهات والعادات غير المرغوب فيها .
- ٣ - وجود بعض الألفاظ والمصطلحات الفقهية التي تحتاج إلى شرح وتوضيح يتناسب مع المدرك العقلي لطالب هذه المرحلة .

٤ - وجوب التنويع في طرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في أهمية العناية بالجانب السلوكي للتلاميذ خاصة في مادة مثل مادة الفقه التي تعني بالجانب العملي والتطبيقي للدين الإسلامي ، مع ضرورة الاهتمام بالمفاهيم والمصطلحات الفقهية من حيث مناسبتها لمستوى تلاميذ هذه المرحلة ، كما استفادت في معرفة بعض المراجع التي تهتم التربية الإسلامية والتقويم ، وهذه الدراسة مع كونها دراسة تقويمية لمناهج الفقه في المرحلة الإعدادية إلا أنها تختلف مع دراسة الباحثة من حيث جوانب التقويم حيث إن دراسة الباحثة تُعدُّ دراسة تشخيصية لدى ما تكتسبه التلميذات من مفاهيم فقهية على مهارات التذكر والفهم والتطبيق ، كما أن هناك اختلافاً في المناهج والجنس ، فدراسة الباحثة تتعلق بمناهج دولة البحرين بالنسبة للبنات ، في حين إن دراسة الباحث (قيس بن عوض) خاصة بمناهج الفقه للبنين في مكة المكرمة .

هـ - دراسة وضحة علي السويدي :

منهج مقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في المدارس القطرية . كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م ، رسالة "ماجستير" منشورة .

قامت الباحثة بهذه الدراسة مستهدفة إعداد منهج في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بالمدارس القطرية ولتحقيق هذا

الهدف عمدت الباحثة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما الأهداف التعليمية لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية

عامة والصف السادس خاصة في المدارس القطرية ؟

٢ - ما نتائج التعلم الأساسية في الجوانب المعرفية والعاطفية

والمهارية لأهداف منهج التربية الإسلامية في الصف السادس

الابتدائي ؟

٣ - ما مدى ملاءمة كل من محتوى كتب التربية الإسلامية ونشاط

التعليم والتعلم في الصف السادس الابتدائي لأهداف منهج

التربية الإسلامية ؟

٤ - ما الإطار النظري المقترح لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة

الابتدائية ؟

٥ - ما المنهج المقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي

في ضوء حدود البحث ونتائجه .

ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة في دراستها :

١ - انعدام الربط بين جوانب محتوى الكتب المقررة والأهداف الخاصة

بالمنهج ، وعدم تحديد الأهداف ، كما أن المحتوى لا يراعي طبيعة

المجتمع القطري ، وخصائصه ، ومشكلاته .

٢ - يوجد انفصال بين واقع التلميذ وحياته ، والحقائق العلمية .

٣ - محتوى الكتب المقررة فقدت الترابط والتكامل والتوازن

والتجديد في العرض .

وأوصت الباحثة بأهمية مراعاة كتاب التربية الإسلامية لواقع

التلميذ وحاضره ، وأن يجيب عن التساؤلات العصرية وبيان حكم

الدين فيها سواءً في مجال العبادات ، أو في مجال المعاملات ، أو المشكلات الاجتماعية ، لتكون مادة التربية الإسلامية مرتبطة بواقع التلميذ ومعالجة للكثير من مشكلاته ومشكلات مجتمعه .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في ضرورة ربط جوانب مقررات التربية الإسلامية بواقع التلاميذ ، والإجابة عن التساؤلات العصرية التي يعيشها التلميذ ، لتكون مادة التربية الإسلامية منهج حياته كما استفادت الباحثة من أسلوب تحليل المنهج الذي قامت به الباحثة في دراستها .

و - دراسة يوسف محمود العلوي :

تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملاءمته لحل مشكلات الطلاب . كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م ، رسالة "ماجستير" غير منشورة .

وقام الباحث بدراسة هذه المشكلة ، مستخدماً في توضيحها وعلاجها الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما الأهداف التعليمية التي ينبغي أن يراعيها مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين .
- ٢ - ما مدى مراعاة المقرر للأهداف التعليمية بالمرحلة الثانوية ؟
- ٣ - ما مشكلات طلاب الصف الثالث الثانوي وطالباته بدولة البحرين ؟
- ٤ - ما مدى ملاءمة المقرر لحل مشكلات الطلبة ؟

٥ - ما الاقتراحات الرئيسية التي ينبغي أن توجه لبناء منهج التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي ؟

وقد إنتهى البحث إلى نتائج تشير الباحثة إلى أهمها :

- ١ - لم يوفق المقرر في عرض أهم القضايا العصرية التي يعاني منها مجتمع البحرين .
- ٢ - يتخذ المقرر مجرى تلقينياً تقليدياً في سرده قائماً على الأوامر والنواهي ، وقد خلا من أساليب المناظرة واستخدام القصص وضرب الأمثال ، والأحداث الجارية .
- ٣ - خلو المقرر من الوسائل التوضيحية ، والخرائط ، والأنشطة والتعيينات التي توجه الطالب نحو التعلم الذاتي .
- ٤ - أغفل المقرر جانب العبادات على مستوى المرحلة بأكملها ، كما أغفل المسائل الفقهية المهمة للطالب والطالبة في هذه المرحلة .
- ٥ - لم يتعرض المقرر لإبراز المشكلات التي يعاني منها طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة البحرين وطالباته .

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في إعطاء صورة علمية عن واقع منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة البحرين ، وذلك لتشابه دراسة الباحث بالدراسة التي تقوم بها الباحثة من حيث البيئة والمجتمع ، وكلتاها دراسة تقويمية ، إلا أن الباحث قام بدراسة تقويمية لمقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، ودراسة الباحثة دراسة تقويمية للمفاهيم الفقهية أي من واقع التلميذات في المرحلة الإعدادية وتعتبر الباحثة أن دراستها ليست بعيدة عن دراسة الباحث بل هي امتداد لها من أجل تقويم مناهج التربية الإسلامية

بدولة البحرين ، والنهوض بها نحو الأفضل ، كما استفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة أساليب تحليل المحتوى والمراجع التي تعني بالتربية الإسلامية .

ثانيا : الدراسات ذات العلاقة بتقويم المفاهيم وتحديدها :

١ - دراسة حسن محمد علي جابر :

المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م ، رسالة ماجستير " غير منشورة .

استهدفت دراسة الباحث حصر المفاهيم الدينية التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية في اليمن ، وتلك

المفاهيم التي تتضمنها كتب التربية الدينية بالمرحلة الثانوية بالبحث ، وقام الباحث بالإجراءات التالية :

بناء قائمة ملاحظة اعتمد في بنائها على تحليل الكتاب المدرسي ، وإستطلاع آراء الموجهين والمدرسين وأولياء الأمور ، وزيارات ميدانية للمدرسين أثناء التدريس .

وقد انتهى البحث الى نتائج أهمها :

١ - إن معظم آراء أولياء الأمور تعزو ضعف التربية الإسلامية إلى المدارس اليمنية وإلى ضعف المدرس أولاً ، وضعف كتب التربية الإسلامية ثانياً ، وموقف الإدارة المدرسية من هذه المادة ثالثاً .

- ٢ - إن المفهومات المتعلقة بالمعاملات أخذت أعلى معدل في القيمة الوزنية حيث جاءت في طليعتها مفهومات : البيع ، والإجارة ، والربا ، والقرض ، والشركة ، مما يدل على تركيزهم على المفهومات المتعلقة بأمور الحياة بالنسبة للمرحلة الثانوية .
- ٣ - استخدام المدرسين عادة عدداً من الألفاظ لمفهوم واحد ، مما قد يخرج المفهوم عن معناه الحقيقي الذي وضع له في العلم .
- ٤ - يدخل المدرسون إلى موضوع الدرس مباشرة دون مقدمات وقد يكون موضوع الدرس جزئية مثلاً من جزئيات الشريعة ، فيتعلم الطالب ذلك الموضوع بمفهوماته الجزئية دون أن يدرك المفهوم الكبير الذي ينطوي تحته .

واقترح الباحث بناء مناهج التربية الإسلامية في جميع المراحل التعليمية على أساس المفهومات الدينية ، وضرورة أن تكون أهداف التربية الإسلامية مصاغة بطريقة إجرائية ، وضرورة أن يركز في قياسها على أثر التربية الإسلامية بما يحقق من اتجاهات .

هذه الدراسة عبارة عن معرفة المفهومات التي تناسب طلاب المرحلة الثانوية ، والواجب تدريسها لهم في مادة التربية الإسلامية في مدارس الجمهورية اليمنية ، أما الدراسة التي تقوم بها الباحثة عبارة عن معرفة ما الذي تكتسبه التلميذات من المفاهيم التي تدرس لهن في مادة التربية الإسلامية في دولة البحرين ؟ ومع هذا الاختلاف بين الدراستين إلا أن الباحثة تستفيد من هذه الدراسة في

معرفة أهمية المفاهيم الدينية التي يتعلمها الطالب ، والعناية
باختيار مفاهيم مناسبة لنموه ، وسنه ، وواقع معيشتة .

كما أوضحت الدراسة أن الكثير من المدرسين يهتمون توصيل
المفاهيم بصورة سليمة للتلاميذ مما يسبب ضعف التدريس في مادة
التربية الإسلامية . وهذا الوضع قد يحصل في الجمهورية اليمنية
أو في أية دولة أخرى كالبحرين وهذا مما يدفع الباحثة إلى
الاستمرار في دراستها لمعرفة ما إذا كان هناك عناية تامة بتوصيل
المفاهيم الدينية أم لا ؟

كما استفادت الباحثة من هذه الدراسة كمرجع مهم لدراساتها ،
ومعرفة بعض المراجع التي تهتم بموضوع المفاهيم .

ب - دراسة عبدالله يوسف المطوع :

مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا للمفاهيم
والمهارات الأساسية في مبحث الرياضيات في دولة البحرين . كلية
التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٨م ، رسالة "ماجستير" غير منشورة

قام الباحث بدراسة هذه المشكلة للإجابة عن الأسئلة
التالية :

- ١ - ما مدى اكتساب التلاميذ في المرحلة الابتدائية العليا للمفاهيم
والمهارات الأساسية في مبحث الرياضيات في البحرين .
- ٢ - ما جوانب القوة والضعف في اكتساب المفاهيم والمهارات
الأساسية في مبحث الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا .

وقد كشفت الدراسة عن تدني المستوى التحصيلي بوجه عام في كل مستوى من المستويات التعليمية الثلاثة ، كما أعطت وصفاً تفصيلياً لنقاط القوة والضعف في كل فرع من فروع المعرفة الرياضية في كل مستوى تعليمي .

والباحثة في هذه الدراسة سوف تقوم أيضاً بالكشف عن مدى اكتساب تلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين للمفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في توضيح منهج الدراسة وطريقة اختيار العينة ، وكيفية بناء أداة الدراسة .

ج - دراسة حسن علي حسن :

مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٤١١هـ/١٩٩١م . رسالة "ماجستير" غير منشورة .

استهدف الباحث في دراسته معرفة مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس التعليم العام بدولة البحرين لمجموعة من المفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية . وقد قام الباحث بالإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس التعليم العام بدولة البحرين لمجموعة من المفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية ؟

٢ - هل يختلف مدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم باختلاف مستوى تعليمهم وجنسهم ومستوى تعليم آبائهم ؟

- ٣ - هل هناك أثر لتفاعل متغيرات مستوى تعليم الطلبة وجنسهم ومستوى تعليم آبائهم على مدى تمثلهم لهذه المفاهيم ؟
- ٤ - هل يختلف مدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم باختلاف مستوى تعليمهم وجنسهم ومستوى تعليم أمهاتهم ؟
- ٥ - هل هناك أثر لتفاعل متغيرات مستوى تعليم الطلبة وجنسهم ومستوى تعليم أمهاتهم على تمثلهم لهذه المفاهيم ؟

وقد دلت نتائج هذه الدراسة على ما يلي :

- ١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية ، تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث .
- ٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية تعزى إلى المستوى التعليمي للطلبة ، ولصالح الصفوف العليا .
- ٣ - تأثير كل من متغيري مستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم التربية الوطنية ولصالح المستوى الأعلى في تعليمهما .

تُعَدُّ هذه الدراسة محاولة لمعرفة مدى تطبيق تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية ، ودراسة الباحثة أيضاً سوف تحاول الكشف عن مدى قدرة تطبيق تلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين للمفاهيم الفقهية من مادة التربية الإسلامية .

(٣٣)

ودراسة الباحثة تعد إمتداداً لما سبق من دراسات للكشف عن مدى قدرة التلاميذ على الاستفادة مما يتعلمون من المناهج الدراسية في مدارس دولة البحرين وذلك من أجل تحسين المستوى التعليمي بها ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في إختيار العينة ، وتحليل المحتوى ، وطريقة جمع الدرجات من أجل تفادي الوقوع في أخطاء حساب نتائج الاختبار ، كما أرشدت الباحثة إلى كيفية بناء أداة الدراسة .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة ويتضمن مايلي :

- المبحث الأول : طبيعة التربية الإسلامية ومفهومها .
- المبحث الثاني : طبيعة المفاهيم ، وأهمية دراستها .
- المبحث الثالث : طبيعة التقويم ، وأهمية دراسته .

المبحث الأول

طبيعة التربية الإسلامية ومفهومها

- أولاً : مصادر التربية الإسلامية ومفهومها .
- ثانياً : خصائص التربية الإسلامية .
- ثالثاً : أهداف التربية الإسلامية .
- رابعاً : أهمية التربية الإسلامية .
- خامساً : تعريف التربية الإسلامية .

يتناول هذا المبحث طبيعة التربية الإسلامية ، والتعرف عليها من خلال مصادرها ، وخصائصها ، وأهدافها ، وأهميتها ، بغية الوقوف على مفهوم التربية الإسلامية الذي ينبغي أن يكون ثمرة لدراسة الفقه الإسلامي .

وفيما يلي عرض ذلك بالتفصيل :

أولاً : مصادر التربية الإسلامية :-

إن التربية الإسلامية تربية ربانية ، ومصدرها موحاً من الخالق سبحانه وتعالى . "وكل المصادر بعد ذلك مردودة إليه . " (جريشة ، ١٩٧٦م ، ص ٩٥) قال تعالى : {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُوراً نُهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا} (سورة الشورى ، الآية ٥٢) وهذا يعني أن مصادر التربية الإسلامية هي مصادر الإسلام نفسه وأهمها القرآن والسنة النبوية وسوف نتناولهما في هذا المبحث بشيء من التوضيح كما يلي :

المصدر الأول : القرآن الكريم :-

القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليقوم بتبليغه للناس ، وعرفه سبحانه وتعالى بقوله : {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} (سورة الشعراء ، الآيات ١٩٢ - ١٩٥)

فالقرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي ، المعجز في لفظه ، والمتعبد بتلاوته . وهو المصدر الأول بل المصدر الرئيسي للتربية الإسلامية ، والمصادر

الأخرى ترتبط به إرتباطاً وثيقاً ، ولا يجوز لأي مصدر بشري أن تتصادم أحكامه مع المصدر الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .^٥ (النبهان ، ١٩٧٧م ، ص٨٦) ومنذ بدايات نزول القرآن في مكة المكرمة وهو يشير إلى مهمته الأولى في "تربية الإنسان عن طريق الاطلاع والقراءة والتعلم والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقه في رحم الأم .^٦ (النحلاوي ، ١٩٨٢م ، ص٢٤) قال تعالى : {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} (سورة العلق ، الآيات ١ - ٥) .

ولاهتمام القرآن الكريم بالنفس البشرية وتربيتها ، أقسم الله سبحانه وتعالى في آياته بها ، "ليقرر أن النفس الإنسانية قابلة للتربية والتزكية والتسامي .^٧ (النحلاوي ، ١٩٨٢م ، ص٢٢) قال تعالى : {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} (سورة الشمس ، الآيات ٧ - ١٠) ، أقسم الخالق جل وعلا "بالنفس البشرية وبالذي أنشأها وأبدعها ، وجعلها مستعدة لكمالها ، وذلك بتعديل أعظائها ، وقواها الظاهرة والباطنة ... وعرفها ما تميز به رشدتها وضلالها . قال ابن عباس : بين لها الخير والشر ، والطاعة والمعصية ، وعرفها ما تأتي وما تتقي .^٨ (الصابوني ، ١٩٨١م ، ص٥٦٦) فالنفس الإنسانية مفضولة على معرفة الخير والشر ، والطاعة والمعصية ، وقابلة للتربية والتخلق بطاعة الله . ولم يقر القرآن الكريم هذه الحقيقة فقط ، بل أقر كذلك جزاء التربية الربانية - التربية الإسلامية - للنفس البشرية وذلك بقوله : {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ

دَسَّاهَا} (سورة الشمس ، الآيات ٩ - ١٠) "أي فاز وأفلح من زكى نفسه بطاعة الله ، وطهرها من دنس المعاصي والآثام ، وقد خسر وخاب من حقر نفسه بالكفر والمعاصي وأوردها موارد الهلكة ."
 (الصابوني ، ١٩٨١م ، ص٥٦٦) "وقد أدرك السابقون الأولون قدر ذلك الكتاب ، وفهموا وظيفته الأولى فقالوا : يعملون به حقَّ عمله ويحلون حلاله ، ويحرمون حرامه ويعملون بمحكمه ، ويؤمنون بمتشابهه ."
 (جريشة ، ١٩٧٦م ، ص١٠١) فحَكِّمُوا كتاب الله في أنفسهم ، وتشربت نفوسهم خلقه ، فقد أخذوا على أنفسهم بتطبيق القرآن مع تعلمه "وقد قال أبو عبدالرحمن السلمي : قال حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن - كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما - أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ."
 (ابن تيمية ، ص١٥) حتى قالت عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان خلقه القرآن) (النيسابوري ، ج١ ، ص٥١٢ - ٥١٣) .

المصدر الثاني : السنة النبوية :-

تُعَدُّ السنة النبوية من مصادر التربية الإسلامية بعد القرآن الكريم . والسنة في اللغة هي "الطريقة والسيرة ."
 (ابن منظور ، ج٣ ، ص٢١٢٤) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء)
 (النيسابوي ج٢ ، ص٧٠٤ - ٧٠٥) والسنة اصطلاحاً هي الهدى الذي

كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه علماء واعتقاداً وقولاً وعملاً ، وهي السنة التي يجب إتباعها ، ويحمد أهلها ، ويذم من خالفها ، وتطلق السنة على سنن العبادات والاعتقادات كما تطلق على ما يقابل البدعة .^{١٠} (العقل ، ط ١ ، ص ١٣) وقد جاء القرآن الكريم مبيناً مكانة السنة النبوية ، قال سبحانه وتعالى : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (سورة الحشر ، الآية ٧) وأخبر سبحانه وتعالى عن حقيقة هذا المصدر فقال : { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى } (سورة النجم ، الآيات ٢ - ٤) وبهذا تُعدُّ السنة النبوية جزءاً من الوحي ، وقرن سبحانه وتعالى بين طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } (سورة النساء ، الآية ٥٩) وحذرنا من مخالفته قال تعالى : { فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (سورة النور ، الآية ٦٣) وقال تبارك وتعالى : { وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ } (سورة النساء ، الآية ١٤) ، وأمرنا بالإحتكام إليه ولم يجعل لنا خيرة أمام حكمه ، قال تعالى : { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ } (سورة الأحزاب ، الآية ٣٦) وجعل كل ذلك من حقيقة الإيمان قال تعالى : { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } (سورة

النساء ، الآية ٦٥) وجعل طاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم من طاعته سبحانه وتعالى فقال : {مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ} (سورة النساء ، الآية ٨٠) وبهذا تُعدُّ السنة النبوية المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية منهجها .

هذا وللسنة النبوية في مجال التربية الإسلامية فائدتان
عظيمنتان :

الفائدة الاولى :

"تتمثل في إيضاحها للمنهج "التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم" (النحلاوي ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٥) وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى : {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} (سورة النحل الآية ، ٤٤) ومثال ذلك فإننا نجد أن القرآن الكريم قد ذكر الصلاة وأن الله سبحانه وتعالى قد أمر بها من غير بيان لمواقيتها وأركانها وعدد ركعاتها ، وجاءت السنة النبوية مبينة ذلك - ف صلى عليه السلام وقال : (صلوا كما رأيتموني أصلي) (البخاري ، ج ١ ، ص ١٦٢) كما ورد الحج في القرآن من غير بيان مناسكه ، فجاءت السنة النبوية مبينة ذلك ، وقال صلى الله عليه وسلم : (لتأخذوا عني مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) (النيسابوري ، ج ٢ ، ص ٩٤٣)

الفائدة الثانية :

هي "استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، ومعاملته الأولاد وغرسه الإيمان في النفوس" (النحلاوي ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٥) وقد قدم لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من خلال حياته العملية "الكثير من اللحظات والنظرات

والمواقف ما يشكل في جملته معيناً رائعاً نستطيع أن نفتتفر منه الكثير في عالم التربية والتعليم .^{١٠} (علي ، ١٩٧٨ م ، ص ٧٤) حيث نجد أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يراعي حاجات الطفولة فقد روى عن أنس رضي الله عنه أنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ ، يقال له : أبوعمر وهو فطيم - كان إذا جاءنا قال : ياأبا عمير ، مافعل النغير ، لنفرك كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا ، فيأمرنا بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينفخ ، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا) (البخاري ، ج ٨ ، ص ٣٧) وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحدث الطفل على أساس مستواه العقلي وهذا يدل على مراعاة السنة النبوية المطهرة لحاجات الطفولة في إحساسهم بحب الآخرين ومشاركتهم لهم في حياتهم العملية "ولعل من الأمراض النفسية التي تصيب الشباب مالها أبعاد طفولية نتيجة حرمانهم العطف من والديهم فيصابون بتلك الأمراض كالإنطواء ، التوحد ، الغيرة ، التبرير .^{١١} (العامر ، ١٩٩٠ م ، ص ٩٩)

كما نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يراعي الفروق الفردية ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم "ولقد كان صلى الله عليه وسلم ذا رؤية واضحة في تشخيص صحابته رضي الله عنهم ، ومعرفة قدراتهم الفكرية والجسمية ، ومنها كان يوجه الرجل المناسب للمكان المناسب ولعلّ هناك من يأتيه فيطلب منه أن يوليه على قوم فلا يوليه ، لمعرفته أنه ضعيف لأداء هذا العمل ، وهناك من لم يطلب منه الإمارة على قومه ، ولكنه صلى الله عليه وسلم طلب منه أن يكون أميراً عليهم .^{١٢} (العامر ، ١٩٩٠ م ، ص ١٥٦)

جاء أبو ذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يوليه فقال عليه الصلاة والسلام : (ياأباذر ، إنك ضعيف وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي فيها) (النيسابوري ، ج٣ ، ص١٤٥٧) وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل على أهل اليمن وأمر عثمان بن أبي العاص حين قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف على قومه .
(العامر ، ١٩٩٠م ، ص١٥٧)

هذه إحدى الجوانب التربوية في السنة النبوية ، ولو أردنا أن نحصيها جميعاً لما وسعنا هذا البحث . ولا يخفى على أحد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان نموذجاً يحتذى به في التربية ، من حيث حسن الخلق ، وحسن المعاملة ، والتعامل مع صحابته ، وحسن تربيته لهم ، حتى أنه تخرج من بين يديه "خير القرون" وذلك بشهادته صلى الله عليه وسلم حينما سئل (أي الناس خير قال : قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ...) . (النيسابوري ، ج٤ ، ص١٩٦٣م)

ثانياً : خصائص التربية الإسلامية :

مما سبق عن مصادر التربية الإسلامية نستطيع القول : إن التربية المستمدة من الكتاب والسنة لا بد وأن تتسم بخصائص تميزها من أنواع التربية الأخرى ، وتجعلها أفضل أنواعها على الإطلاق ، وذلك لما تميزت به من خصائص مشتقة من خصائص الإسلام نفسه ودين الله سبحانه وتعالى ، خالق الخلق ، والعالم ببواطن

النفوس وظواهرها ، قال تعالى : {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ} (سورة الملك ، الآية ١٤) وفيما يلي أهم هذه
الخصائص :

١ - الإيمان بالله :

إن التربية الإسلامية تربية تستمد أصولها من عقيدة الإسلام
ومن أهم خصائصها أنها تربى الفرد على الإيمان بالله وحده لا
شريك له ، "فهي تبدأ بتعريف الناشئ على قدرة الرب جل
جلاله ، وصفات كماله ، ونعمه عن طريق تأمل الكون ... وجميع
الكائنات من حوله ، منذ أن يكتمل وعيه وينضج عقله ويصبح
قادراً على ذلك" (النصلاوي ، ١٩٨٢م ، ص ٨٢) وعن طريق هذا
التأمل ينشأ عند الفرد إدراك حقيقة هذا الوجود وأنه من صنع
الله سبحانه وتعالى قال تعالى : {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ
سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (سورة البقرة ، الآية ٢٩)
"وبذلك يستطيع الإنسان أن يعرف طبيعة الكون الذي يعيش فيه
ويتعامل معه على هذا الأساس ، ويمضي مع الوجود كله الى
خالق الوجود في طاعة وحب وسلام . " (القاضي ، ١٩٧٩م ، ص ٥٥)

وبما أن التربية الإسلامية تنشئ الفرد على الإيمان بالله
وحده لا شريك له ، فإننا نجد أن "أول مرتكزاتها ومحتوياتها عقد
الصلة الدائمة ما بين العبد الفاني وبين خالقة جل وعلا رب
العالمين" (فرحان ، ١٩٨٣م ، ص ٤٩)

فهي إذاً تربية إيمانية تعمل على غرس الدوافع الإيمانية في نفس الفرد ، تلك الدوافع التي تملك عليه فكره وسلوكه ، فهو يراقب الله في عبادته ، وعمله ، وأكله ، وشربه ، وزواجه ، وعلاقته بزوجته ، وأبنائه ... إلخ ، فاستقامة المسلم تنبع عن الالتزام الداخلي ، لأنه يعلم أن الله مطلع على كل أموره .
 (السماطوطي ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠١) قال تعالى : {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} (سورة غافر ، الآية ١٩) وقال تعالى : {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} (سورة آل عمران ، الآية ٥)

٢ - الثبات :

إن التربية الإسلامية "كانت وستبقى مجموعة من المبادئ والمناهج والأساليب المستقاة من شريعة الله ... وإذا عرفنا علم الله بخفايا النفس الإنسانية ، وإبداعه في إحكام هذه النفس ، وتدبيره في إتمام تناسقها وتكاملها . أيقننا بأن التربية التي تستمد مبادئها ومناهجها من كلام الله وشريعته ستبقى ثابتة على مدى الأجيال ، جديدة لا يبليها مرُّ الزمان" (النجلاوي ، ١٩٨٢ م ، ص ٨٤) نجدها ثابتة الأركان ، لا تختلف من موقع لموقع ، ولا من زمن لزمن ، فالصدق محبوب في كل الأزمان ، وفي كل المواقع ، والكذب مذموم فيهما . " (صبح ، ج ٢ ، ص ١١٨) قال تعالى : {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} (سورة النساء ، الآية ٨٢) فالتربية الإسلامية ، تربية ثابتة خالية من التناقض والاختلاف والتبدل على مرُّ الزمان لأنها موحاة من عند الله سبحانه وتعالى الذي قال في محكم

كتابه : {مَّا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} (سورة الأنعام ، الآية ٢٨) .

٣ - التكامل والشمول :

والتربية الإسلامية في "معالجتها للإنسان المسلم تُعدُّ كياناً واحداً تمتزج فيه الروح والعقل والجسم" . (حسين ، ١٩٨٣ م ، ص ١٩)

ذلك لأن الإسلام "يؤمن بكيان الإنسان المادي المحسوس وأنه قبضة من طين الأرض ، قال تعالى : {إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ} (سورة ص ، الآية ٧١) يؤمن بما لهذا الكيان المحسوس من مطالب ، ويؤمن بما فيه من طاقات ، ويعترف بهذا الكيان اعترافاً كاملاً لا يغض شيئاً من قيمته ، ولا يهدر من طاقاته ... وفي الوقت ذاته يؤمن بالكيان الروحي للإنسان ، يؤمن بأن فيه نفخه من روح الله . قال تعالى : {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} (سورة ص ، الآية ٧٢) . (قطب ، ١٩٨٣ م ، ج ١ ، ص ٢٠ - ٢١)

فالتربية الإسلامية "لا تهتم بجانب من جوانب الشخصية دون آخر ، ولا تعني بأمور معاد الإنسان وتهمل شئون معاشه ، ولا ترسم له منهج عبادة ، وتغفل نهج سلوكه ، ولكنها تهتم بهذه الجوانب كلها وتوليها عناية كاملة تحقق التوازن والتكامل بين جوانب الشخصية بحيث لا يهمل الجانب المادي بجانب الناحية الروحية ولا يطفئ الجانب المادي على الجانب الروحي" (جنيدل ،

١٩٨١م ص ٢٥) قال تعالى : {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ ، وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} (سورة القصص ، الآية
 ٧٧) "فهى لم تغفل الروح من أجل الطين ، ولم تغفل الطين من
 أجل الروح ، بل زاوجت بينهما في وحدة متناسقة ملتئمة ،
 وأعطت الروح حقه ، والجسد حقه ، في غير إفراط ولا تفريط ...
 ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالاعتدال في
 العبادة ، وينهى عن صوم الدهر ، وكان يقول : (إن لبدنك
 عليك حقاً)" (عبود ، ١٩٧٧م ، ص ١٠٥) إن الذي خلق الإنسان -
 وهو الله سبحانه وتعالى - عالم بطبيعة هذا الخلق ، عالم بأنه
 كيان واحد ممتزج مكون من قبضة الطين ونفخة الروح ، لا
 نستطيع أن نرتقي بأحدهما دون الآخر ولهذا جاءت تربية الإسلام
 متكاملة وشاملة لجميع جوانب النفس "المادية والروحية في
 الإنسان أي تكاملاً في الجانب الجسمي ، والجانب العقلي ،
 والجانب النفسي ، والجانب الاجتماعي ، والجانب الروحي ، وهو
 تكامل جامع" (سلطان ، ١٩٧٩م ، ص ١٩)

ويذكر (الكسيس كارليل) في كتابه (الإنسان ذلك الكائن
 المجهول) ... شهادة الغربيين أنفسهم على لسان واحد من أكبر
 علمائهم حول فهمهم المخطيء للإنسان فيقول : "واقع الأمر أن
 جهلنا مطبق . فأغلب الأسئلة التي يلقيها على أنفسهم أولئك
 الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جواب ، لأن هناك مناطق
 غير محدودة في دنيانا الباطنية ما زالت غير معروفة ... فمن
 الواضح أن جميع ما حققه العلماء من تقدم فيما يتعلق بدراسة
 الإنسان غير كافٍ ، وأن معرفتنا بأنفسنا ما زالت بدائية في

الغالب ... فكل واحد منا مكون من موكب من الأشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة . " (الغضبان ، ١٩٨٢م ، ص ٢٧) وهذه المقولة نتيجة لعدم توصلهم إلى حقيقة الكيان الإنساني ، بأنه قبضة من طين ، ونفخة من روح الله ، ولا بد أن نسير بهما في خطين متوازيين لا يطنفي جانب منهما على آخر .

وهذه الحقيقة الإنسانية جاءت بها التربية الإسلامية ولقد "جمعت منذ أول ظهور الإسلام بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم ، فهي تعني بالتربية الدينية ، والخلقية ، والعلمية ، والجسمية ، دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر . " (المرزوقي ، ١٩٨٢م ، ص ٩٠)

وهذا التكامل والشمول في فهم حقيقة الإنسان ، "يحقق التكامل التربوي ، ويؤكد الأهداف التي ترمي إلى تربية المسلم من جميع جوانبه . " (صبح ، ج ٢ ، ص ١٣)

٤ - التوازن :

إن التربية الإسلامية إلى جانب كونها تربية متكاملة وشاملة لجميع جوانب الكيان الإنساني ، فهي أيضاً تربية متوازنة ، فهي "توازن بين الفرد والمجتمع وبين الدنيا والآخرة ، وبين المادة والروح ، وبين الجسد والنفس ، وبين العقل والوجدان ، وبين المثالية والواقعية ، وبين الحقوق والواجبات ، ولم تكتف التربية الإسلامية بذلك ، بل ألفت بين هذه الجوانب ، ونظمتها

تنظيماً دقيقاً ، فوحدت بين جميع طاقات الإنسان ، ووجهتها
وجهة واحدة من غير أن تهمل جانباً من هذه الجوانب ، أو تطفي
به على حساب الجوانب الأخرى .^{٥٠} (الهندي ، ١٩٩٠م ، ص ٢٩)

ولذا نرى أن الإسلام "يعترف بقيمة الفرد ويحملة مسئولية
فردية قال تعالى : {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} (سورة
مريم ، الآية ٩٥) فالمجتمع يتكون من أفراد ذوي إهتمامات ، وذوي
شعور اجتماعي ، وهم مسئولون عن المجتمع الذي يعيشون فيه
وعن عمارة الكون وإحقاق الحق .^{٥١} (القاضي ، ١٩٧٩م ، ص ٥٧)
ولو نظرنا إلى قوله تعالى : {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ
فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ،
وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حَافِظُونَ ، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ
غَيْرُ مَلُومِينَ ، فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْعَادُونَ} (سورة المؤمنون ، الآيات ١-٧) لوجدنا أن هذه الآيات
ترسم صورة كاملة للإنسان المتوازن في الإسلام الذي لا يفتقد
عن ربه ، ويصون مجتمعه ، ويحفظ عرضه ، وينأى بنفسه عن
الظلم ، ويترفع عن الرذائل ، وبالجملة فهو إنسان متوازن نفسياً
 واجتماعياً وأخلاقياً .^{٥٢} (سالم ، ١٩٧٩م ، ص ٥٢) وهذا الإنسان
المتوازن هو نتاج التربية والتنشئة الإسلامية . فهي تربية
قائمة على أساس التوازن . وبذلك لم تضح بأي طرف من
أطراف القضايا الإنسانية والحياتية المختلفة ، ولم تقلل من شأن
أحدها على حساب الطرف الآخر .^{٥٣} (سلطان ، ١٩٧٩م ، ص ٥)

وقد اكتسبت التربية الإسلامية هذه السمة أو الميزة "من الإسلام الذي جعله الله دين التوازن بين شتى جوانب الكون والحياة" (الهندي ، ١٩٩٠م ، ص ٢٩) قال تعالى : {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} (سورة النساء ، الآية ٨٢)

وهذا التوازن الذي تحققه التربية الإسلامية في الواقع هو سمة الكون كله الذي تتوازن فيه كل الأفلاك وكل الطاقات ، لا تختل منها واحدة في الكون على اتساعه . وهو كذلك سمة الإنسان الصالح الذي يفي بشروط الخلافة في الأرض ، ويسير حسب منهج الله خالق الكون والإنسان . " (قطب ، ١٩٨٣م ، ص ٢٧)

٥ - الحضي على طلب العلم :

ومن خصائص التربية الإسلامية أيضاً ، أنها تربى الفرد على حب العلم والتعلم ، وأول آية نزلت في القرآن الكريم فيها دعوة للتعلم قال تعالى : {إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (سورة العلق ، الآية ١) وأقسم سبحانه وتعالى بالقلم لعظم شأنه قال تعالى : {ن ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} (سورة القلم ، الآية ١) فالتربية الإسلامية تربية تدعو إلى العلم والتعلم ، وقد رفع الله مكانة الذين يعلمون قال تعالى : {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} (سورة المجادلة ، الآية ١١) وقال تعالى : {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} (سورة الزمر ، الآية ٩)

"ويرفض القرآن الكريم الاعتماد على الظن ، وينتقد أولئك الذين يتبعون الظن . قال تعالى : {إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ، وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى} (سورة النجم، الآية ٢٣) وقال تعالى : {وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً} (سورة النجم، الآية ٢٨) ونهانا القرآن الكريم عن تبديد الطاقات التي وهبها لنا الله من سمع وبصر وعقل في أشياء زائفة . " (السعالوطي ، ١٩٨٠م، ص١٢٣) قال تعالى : {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً} (سورة الإسراء ، الآية ٣٦)

ولا تقف التربية الإسلامية عند تربية الفرد على حب العلم والتعلم فحسب بل إنها تربّي الفرد على ممارسة ما يتعلمه أيضاً ، وقد كان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم "يحفظون آيات القرآن عشر آيات ، عشر آيات ، لا ينتقلون منها إلا إذا ترجموها إلى واقع حي ، وسلوك عملي ، ثم ينتقلون بعدها إلى الآيات العشر التالية . " (عبود ، ١٩٧٧م ، ص١٠٦)

وهذا التعلم ليس فقط لسنوات معينة أو فترة زمنية محددة ، وإنما يمتد بامتداد حياة الإنسان ، لتحصيل المزيد والمزيد من العلم ، قال تعالى : {وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} (الإسراء ، ٨٥)

والتربية الإسلامية تحث الفرد على إعمال البصر والعقل في الكون المادي ، والعالم الاجتماعي من أجل التقدم في فهمها وتحقيق حياة إنسانية أسعد على هذا الكوكب . والحياة لا تسير على وتيرة واحدة ، فهي في تغيير مستمر ، ولا بد على الإنسان المسلم أن يساير هذا التطور بل وأن يقوده من خلال إعداد الشباب المؤمن المتعلم المنجز . " (السماطوي ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠٣)

٦ - العالمية :

إن جميع الخصائص السالفة الذكر التي تميزت بها التربية الإسلامية ليست لطائفة معينة أو جنس معين ، فهي "ليست تربية قومية ولا طائفية مليّة ولا يمكن أن تكون تربية عنصرية ، أو طبقية تقوم على تفضيل عنصر أو رفع طبقة من الناس . " (الهندي ، ١٩٩٠ م ، ص ٣١) بل هي تربية للناس كافة قال سبحانه وتعالى : {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} (سورة الفرقان ، الآية ١) ، ذلك لأن الناس جميعهم عباد الله ، وكلهم أبناء أب واحد هو آدم عليه السلام ، وأدم من تراب . قال تبارك وتعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} (سورة النساء ، الآية ١) فهي تربية لا تقوم على "الجنس ، أو الطبقة ، أو على الأجناس ... وإنما معيار التفاضل والتمايز بين الناس هو التقوى .. تقوى الله في العبادة ، وتقوى الله في عمارة الأرض . " (سلطان ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٢٥) قال تعالى : {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} سورة (الحجرات ، الآية ١٣) فعالمية الإسلام تعني أنه "دعوة لجميع

البشر ، دعوة ليست عنصرية ولا قومية ، ولا محدودة بحدود جغرافية أو إقليمية أو وقتية ، وعالمية منهج التربية في التصور الإسلامي تعني أنه منهج يحمل من الثوابت ما يحفظ الإنسان والمجتمع من التحلل والانحيار ، كما أنه يحمل من التغيرات ما يلبي التطور والترقي ، وفقاً لتغير الزمان والمكان وحاجات الناس في كل زمان ومكان .^{٥٠} (مذكور ، ١٩٩١م ، ص ٦٩)

والإسلام هو "النظرية الاجتماعية الوحيدة التي شرعت للناس جميعاً بلا فارق بينهم بسبب الجنس أو اللغة أو اللون أو الدين ... وعموميتها وعالميتها وإنسانيتها يشير إليها القرآن الكريم بقوله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} (سورة سبأ ، الآية ٢٨) (سلطان ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٦) ففي هذه الآية يبين الخالق جلّ وعلا أن الإسلام دين لكل البشر ، وليس لأقوام محددة ، كما هو الحال في الديانات السابقة ... ويُقر سبحانه وتعالى معياراً للتمايز والتفاضل في تناول الجميع وهو التقوى ، قال تبارك وتعالى : {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (سورة الحجرات ، الآية ١٣) . (السماطوطي ، ١٩٨٠م ، ص ٢٩٣)

وبهذا المعيار الذي يقره الإسلام تكون التربية الإسلامية تربية عالمية لكل البشر ، وقد أقرها القرآن الكريم منذ العهد الأول للدعوة الإسلامية والمسلمون قلة في مكة يعدون بالأفراد ، "قلة مطرودة من كل حمى الا حمى الله فوق عباده فيقول سبحانه وتعالى : {إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرُ لِّلْعَالَمِينَ} (سورة التكويد ، الآية ٢٧)

فهي دعوة للعالمين وليست لقريش ولا لأهل مكة ، ولكنها لكل
البشر ، دعوة لا تعرف حدود الوطن ، أو العنصر ، أو القبيلة
فهي تخاطب الإنسان كإنسان كائناً من كان وحيثما وجد .
(السماطوطي ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠٣)

وهذه بعض من أهم الخصائص التي تمتاز بها التربية
الإسلامية ، ولو أردنا أن نحصي جميع خصائص هذه التربية
الربانية فإننا لن ندرك ذلك قال تعالى : { وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ
اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا } (سورة إبراهيم ، الآية ٣٤) ولكننا نثق بأن
التربية الإسلامية "مجموعة من المبادئ والمناهج والأساليب
المستقاة من شريعة الله ، والتي من شأنها أن تصوغ كل جيل
يعتنقها من أجيال البشرية صياغة ربانية ، تكفل له السعادة ،
وتسمو به نحو كماله وصلاحه شيئاً فشيئاً ، حتى يحقق عبادة
الله ، ويقيم شريعته في الحياة الفردية ، والاجتماعية ،
والإنسانية ، وبذلك يحقق صلاحه وسعادته . " (النحلاوي ،
١٩٨٢ م ، ص ٨٤)

ثالثاً : أهداف التربية الإسلامية :

إن التربية الصادرة من الكتاب والسنة ، والمتسمة بالميزات
والخصائص العظيمة السابق ذكرها ، لا بد أن لها أهدافاً تسعى
لتحقيقها ، أهدافاً نابعة من مصدرها الأصيل - الكتاب والسنة -
لتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة ، وإن الباحث إذا أراد أن
يحصي هذه الأهداف ليجد صعوبة في ذلك ، لأن التربية الإسلامية
مجالاتها عديدة وفروعها كثيرة مما يجعل البحث عن الأهداف

وحصرها أمر صعب ، ومهما أحصى الباحث من أهداف هذه التربية الربانية فإنه سيجد بأنه لم يوفي حقها .

وسوف نتعرض في هذا البحث لبعض أهداف التربية الإسلامية وذلك على النحو التالي :

١ - تنشئة الإنسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته ، ويعمر الأرض وفق شريعته ، ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه . (المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي ، ١٩٧٧ م ، ص١٢)

قال سبحانه وتعالى : {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (سورة الذاريات ، الآية ٥٦)

وقال سبحانه وتعالى : {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأْنِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ... } (سورة البقرة ، الآية ٣٠) أي "خليفة يخلفه في إجراء أحكامه في الأرض " . (الجزائري ، ١٩٨٧ م ، ص٤١)

٢ - الحفاظ على الفطرة ، وتنميتها من خلال تعريف الإنسان بخالقه وبناء العلاقة بينهما على أساس ألوهية الخالق وعبودية المخلوق . (السماطوي ، ١٩٨٠ م ، ص١٨٧) قال تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (سورة الأنبياء ، الآية ٢٥)

٣ - تربية الفرد التربوية الخلقية التي ينبثق عنها سلوك المؤمن ومنهجه وطريقة تفكيره ، فارتباط المسلم بدينه إنما يحدد مساره في دنياه ، ومادامت تربيته الخلقية على هذا الأساس النقي

التقي الورع ، فإن ذلك سيكون نبراساً يضيء حياته المستقبلية ،
إذا ما عمل في أي فرع من فروع العلم والمعارف والصناعات .
(شرقاوي ، ١٩٨٣م ، ص ١٢)

٤ - "إعداد الإنسان المسلم الذي يعمل بعلمه ، وبجميع إمكاناته
بجناحين جناح عبادة الله بأنواع العبادة ، وجناح خدمة عباده
ودينه خالصاً لوجهه تعالى بما يجب العمل به . " (يالجن ، ١٩٩٠م ،
ص ٤٠٥) مما يجعله مؤهلاً لمواجهة متطلبات الحياة ، متحملاً
مسئوليات ما يحتاجه مجتمعه ، لمواجهة قضايا ومشكلاته
والأحداث الجارية فيه .

٥ - "بناء المجتمع الإسلامي الصالح الذي تقوم نظمه على أساس
شريعة الإسلام إستناداً إلى الكتاب والسنة" (السماطوي ،
١٩٨٠م ، ص ١٨٧) لنكون خير أمة أراة الله سبحانه وتعالى أن
تخرج للناس . قال سبحانه وتعالى : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ} (سورة آل عمران ، الآية ١١٠)

٦ - "تعريف الإنسان (الفرد) بمكانته بين الخليقة وبمسئوليته الفردية
في هذه الحياة . " (جنيدل ، ١٩٨١م ، ص ٢٢) وذلك إعداداً لمواجهة
متطلبات حياته في هذه الدنيا قال تعالى : {فَامشُوا فِي
مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} (سورة الملك ،
الآية ١٥) وقال تعالى : {وَعَلَّمَآئَهُ صَنِيعَ لِبُوسٍ لِّتُحْصِنَكُمْ مِّنْ
بَاسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ} (سورة الأنبياء ، الآية ٨٠) وهذا

هو ما يطلق عليه اليوم الإعداد المهني للحياة . " (السماطوطي ،
١٩٨٠م ، ص ١٨٧)

٧ - العناية بتربية العقل "لأنه طاقة ضخمة أنعم الله بها على الإنسان. والإسلام بقدر هذه الطاقة ، ويدربها ليستخدمها المسلم في الخير . " (القاضي ، ١٩٧٩م ، ص ٤٢) فقد كانت العقول أسيرة الأوهام والخرافات ، حبيسة العقائد الفاسدة ، أطلقها القرآن من أسارها ، ودعاها إلى النظر والتفكير ، وطاف بها على بدائع صنع الله في السماء والأرض ، ودعاها للتفكير والتدبر والاعتبار قال سبحانه وتعالى : {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} (سورة آل عمران ، الآيات ١٩٠-١٩١)

٨ - العناية بجسم الإنسان عناية تامة . "إذ به يكون قوياً فيستطيع أن يؤدي رسالته في هذه الحياة وفي الحديث (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) (القاضي ، ١٩٨٩م ، ص ٤١) . فالحديث دعوة للقوة ، ويكون الحريص على زيادة قوته أحب إلى الله من المؤمن الضعيف المتهالك ، فالفرد القوي نواة لهذا المجتمع الإسلامي ، وأساس لأداء الرسالة ، والقوة هي الوسيلة لتحقيق رسالته وأداء الأمانة فيما يرضى الله وينشر الخير . (الشافعي ، ١٤٠٠هـ ، ص ٣)

٩ - "تنمية شعور الفرد على التحسس بمسؤوليته تجاه قضايا المسلمين في العالم ، فيوثق كل ما من شأنه أن يؤكد وحدة المسلمين وعزتهم وكرامتهم . " (جماعة من أساتذة التربية ، ص ١٨٤) وهذا يؤهله لحمل رسالة الإسلام إلى العالم أجمع قال تعالى : {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (سورة آل عمران ، الآية ١٠٤)

إن التربية الإسلامية اهتمت بتربية الإنسان الصالح ، الإنسان المسلم المتميز بسلامة المعتقد والفكر وقوة الجسم ، واستقامة السلوك والخلق ، متصلاً بإلهه ، ومتصلاً بإخوانه في مجتمعه ، يشعر بمسئوليته تجاه ربه ومجتمعه وأسرته ونفسه . "وبذلك يصبح المجتمع الإسلامي ثابت الأركان قائماً على المحبة والتعاون والتشاور والعدل وفقاً لتعاليم الإسلام السامية - وقد حققت التربية الإسلامية أهدافها كاملة في جميع الأوقات التي ربت الناشئة عليها - فإذا أعدنا ذلك العهد عندنا عشنا أمانين مطمئنين سعداء في عزة وكرامة . " (القاضي ، ١٩٧٩م ، ص ٤٥)

رابعاً : أهمية التربية الإسلامية :

من خلال العرض السابق - لمصادر التربية الإسلامية ، ومميزاتها التي انفردت بها عن التربيات الأخرى ، وأهدافها التي تحققها لمن يأخذ بها - يتضح أن التربية الإسلامية هي التربية الوحيدة التي

تستطيع أن تربي الفرد ، ليكون قادراً على القيام بمهمة الخلافة في الأرض وأن يعيش سعيداً في الدنيا والآخرة ، وذلك "لأن الإسلام يمنح الإنسان نظام حياة كاملاً مفصلاً في القرآن والسنة ، إذا اتبعه الإنسان بقلب سليم أدرك أعلى المراتب التي أعدها الله له ، وهي أن يكون خليفة لله في الأرض ... والإنسان - لكي يتبع هذا النظام بصورة صحيحة ، ويكون على وعي بحقيقة وجوده كخليفة لله في الأرض - يحتاج إلى تربية ينشأ عليها منذ طفولته في البيت والمجتمع الذي يعيش فيه . " (المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي ، ١٩٧٧م ، ص ٣١) ومن هنا تبرز أهمية التربية الإسلامية حيث إنها تكفل تربية الإنسان المسلم الصالح المتوازن نفسياً واجتماعياً وأخلاقياً ، وتنشئته على "الاعتقاد وقوة الإيمان بالله ، والاعتزاز به ومراقبته في السر والعلانية" (سمك ، ١٩٨٦م ، ص ٥٠) مما يشيع في نفس المؤمن الخشوع لله ، والتقرب إليه ، والرغبة في ثوابه ، والخوف من عقابه ، وبذلك يتقرب الإنسان إلى ربه خوفاً وطمعاً ، فيسلك طريق الهدى والرشاد ، وينأى عن سبل الغواية والضلال .

(أحمد ، ١٩٨٠م ، ص ٣١٣)

وتتأكد أهمية التربية الإسلامية من خلال تزويدها الإنسان "بقيم ومثل عليا ، تهديه في سلوكه في حياته فهي تحثه على الصدق ، وتدفعه إلى عمل الخير وتأمره بالعفو والمعروف ، ... وتكلفه بالسعي في الحياة والبحث عن الرزق الحلال ، إلى غير ذلك من الفضائل الخلقية التي تدعو إليها التربية الإسلامية . " (خاطر ، ١٩٨٣م ، ص ٣١٣)

وتظهر أهمية التربية الإسلامية في تزويد الإنسان بعقيدة تساعد على فهم الكون الذي يعيش فيه ، وتبصره بفائده ، وتطلعه على مصيره ، وتنظم علاقة الإنسان بخالق هذا الكون ، وعلاقته بأفراده ، فهناك العبادات التي يؤديها الإنسان ابتغاء مرضاة الخالق ، ... وهناك الأحكام والتهديب تحدد له ما ينبغي أن يعمل كفرد ، وكعضو في أسرة أو جماعة كبيرة ولاشك أن مثل هذا التنظيم والتهديب يحتاجه أي مجتمع ، ليكون منظماً تشيع المودة والتعاون بين أفراده . (خاطر ، ١٩٨٣ م ، ص ٣١٣-٣١٤)

وتبرز أهميتها في أنها تُعدُّ خير وسيلة للراحة النفسية ، أو العلاج النفسي ، وذلك لأن "الإنسان يعيش سعيداً بالامل ، فإذا فقد الامل في هذه الحياة المادية وجد الامل - إن كان مسلماً - في حياة الآخرة ، حياة الإسلام الذي وعد الصابرين من أهله على شذائد الدنيا ... الأجر بغير حساب ، قال تعالى : {إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (سورة الزمر ، الآية ١٠) (قورة ، ١٩٨١ م ، ص ٤٢١) وهؤلاء بعكس أولئك الذين يقولون ، كما قال تعالى على لسانهم : {إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} (سورة المؤمنون ، الآية ٣٧) فنجدهم في دنياهم إذا أصابتهم المصيبة أصابهم اليأس وقد لا يجدون منفذاً من مصائبهم وكرباتهم إلا توديع تلك الدنيا التي كانت محط آمالهم فخصروها ، ولذا نجد أن نسب الانتحار عالية بين الأفراد غير مسلمين عنها في المسلمين .

وتتضح أهمية التربية الإسلامية في تربية الشباب المسلم فهي تمدنا بالقيم الروحية التي تُعدُّ من ضروريات حياة الإنسان ، بل من مستلزمات فطرته لأن دون سند روحي لا يستطيع تحقيق التوازن بين القوتين اللتين تتنازعانه وهما قوة الخير والشر ، فضلاً عن تغليب جانب الخير ، قال تبارك وتعالى : {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} (سورة الشمس ، الآيات ٧ - ١٠) (أحمد ، ١٩٨٠ م ، ص ١٤) .

وتتأكد أهمية التربية الإسلامية من خلال سعيها في حماية الشباب من الوقوع فريسة في طريق الانحراف ، أو المذاهب الهدامة التي تهدف إلى إفساد المجتمع الإسلامي والسيطرة عليه ، إذ إنها تربي الفرد على أسس الدين الإسلامي الذي يمد الفرد بالعقائد التي تمنعه من الوقوع فريسة لهذه المذاهب ، ويبين له القيم السليمة التي تحفظ حياته وحياة مجتمعه . (خاطر ، ١٩٨٣ م ، ص ٣١٨)

وتبرز أهمية التربية الإسلامية من خلال عملها على إيجاد المجتمع المتعاون على البر والتقوى ، فهي تجعل المسؤولية بين الفرد والمجتمع تبادلية وتضامنية ومتوازنة ، تحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها ، ولل فرد حرية ، فليس المجتمع إلا مجموعة من الأفراد ، وبذلك تصان سفينة الحياة من الفرق والدمار . (أحمد ، ١٩٨٠ ، ص ١٨)

هذا قليل من كثير بالنسبة لأهمية التربية الإسلامية ، إذ لا تتسع هذه العجالة للحديث عن هذه الأهمية بالتفصيل ، لأن هذا موضوع يحتاج إلى بحث مستقل .

ويكفي - في هذا المقام - أن نقول : إذا أراد الإنسان أن يحيا حياة هانئة سعيدة سواء في حياته الخاصة كفرد وإنسان أو في حياته العامة كمجتمع بأكمله فإنه لابد أن يتربى وينشأ على منهج التربية الإسلامية التي هي منهج وتربية الله سبحانه وتعالى لعباده أجمعين .

خامسا : تعريف التربية الإسلامية :-

مما سبق ذكره في هذا البحث تستطيع الباحثة تحديد مفهوم التربية الإسلامية ، ذلك المفهوم الذي يمثل ما عرض سابقاً ، وتعمل التربية الإسلامية على بلوغه بشكل عام ، ومادة الفقه بشكل خاص ، إذ إنه أحد فروع التربية الإسلامية .

وقبل الحديث عن توضيح مفهوم التربية الإسلامية يجمل بالباحثة أن تقدم للقارئ نبذة يسيرة ، تتناول فيها أصل كلمة "التربية" ومعناها اللغوي .

التربية في اللغة تعني النشأة ، قال الأصمعي : رَبَوْتُ فِي بَنِي فلان أَرْبُو : نشأت فيهم ، وَرَبَّيْتُ فلاناً أَرْبَيْهِ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَّتُهُ وَرَبِّيَّتُهُ وَتَرْبِيَّتُهُ بمعنى واحد . وقال الجوهري : رَبَّيْتُهِ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَّتُهُ أَي : غَذَوْتُهُ ، وذكر الجوهري أيضاً أن يقال لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه . (لابن منظور ، ج٣ ، ص١٥٧٤)

وتأتي أصل كلمة التربية أيضاً من : "رَبُّ يَرْبُ" ، ... بمعنى
أصلحه ، وتولى أمره ، وساسه ، وقام عليه ورعاه . (النحلوي ،
١٩٧٩م ، ص١٢)

ومن هذا المعنى ما أورده ابن منظور في لسان العرب عن حسان
بن ثابت :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ
مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ
مِثْلًا تَرْبَبَ حَائِرُ الْبَحْرِ

يعنى : الدُرَّةُ التي يُرَبِّيها الصدفُ في قعر الماء . والحائر :
مجتمع الماء . (ابن منظور، ج٣ ، ص١٥٤٧)

ومن هذا المعنى اللغوي للتربية ظهرت تعريفات متعددة لها أذكر
منها ما يلي :

التربية : "تعاهد الطفل بالتغذية والرعاية وحسن القيام عليه
حتى يفارق طفولته . " (جماعة من أساتذة التربية ، ص١٠)

وهذه التنشئة أو التغذية ليست عملية مادية فحسب - أي
مقتصرة على الطعام - ولكنها عملية متكاملة تشمل جميع جوانب
شخصية الناشئ ، روحياً ، وعقلياً ، ونفسياً ، وخلقياً ، واجتماعياً ،
وبدنياً ، ولذلك فإن من أهم معانيها التهذيب ، والرفع ، والسمو ،
والترقية ، والتزكية للروح والعقل والخلق . (الزنتاني ، ١٩٨٤م ،
ص٢٣)

وعرفت التربية كذلك بأنها 'توفير حاجات الإنسان من الطعام والشراب حتى يكتمل جسمه ويتمتع بالصحة والعافية ويتمكن من السعي في الأرض ينبشها ويستدر خيراتها ويكتشف مجاهلها فيستخرج كنوزها التي لا تحصى عدأ ، ثم استعيرت التربية للتعبير عن تغذية العقل والإحساس والروح والوجدان . ' (حسين ، ١٩٨٣ م ، ص٥)

وفي كتاب الراغب الأصفهاني عرف التربية بأنه : 'إنشاء الشيء حالاً فحلاً إلى حد التمام . ' (النحلاوي ، ١٩٧٩ م ، ص١٣)

ويعرف ابن سينا التربية بأنها : 'وسيلة اعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقلياً وخلقياً ، وجعله قادراً على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته ، وتمكنه من كسب عيشة . ' (الزنتاني ، ١٩٨٤ م ، ص٢٤) .

وعرفت التربية أيضاً بأنها : المؤثرات المختلفة التي توجه وتسيطر على حياة الفرد . فالتربية إذاً توجيه للحياة ، أو تشكيل لطريقة معيشتنا . ' (عبدالعزیز ، ط١٢ ، ج١ ، ص١٣)

ولعل من أشمل التعريفات التي نميل إليها في تعريف التربية : أنها عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحياً وعقلياً ووجدانياً وخلقياً واجتماعياً وجسمياً والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها . ' (الزنتاني ، ١٩٨٤ م ، ص٢٥)

هذا بالنسبة لمفهوم التربية ، أما مفهوم التربية الإسلامية فقد عرفت بتعاريف عدة أيضاً ، فنجد أن هناك من يعرفها بأنها : "التربية القائمة على الإسلام ولهذا فإن طبيعة التربية الإسلامية تعكس طبيعة الدين الإسلامي ، وأهدافها تعكس أهدافه ، ودلالاته ، ومراميه . " (الهندي ، ١٩٩٠ م ، ص ١٩)

وعرفت أيضاً بأنها : "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد مستنداً إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام ، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام . " (شرقاوي ، ١٩٨٣ م ، ص ١٠)

وهناك من يعرف التربية الإسلامية بأنها "لون خاص من التربية يمثل أسلوب صنع الإنسان المتوازن الكامل ، وطريقة بناء ذاته ، وتكوين شخصيته عقلياً وجدانياً ، والعمل على تكوين أفراد لهم خصائص ذاتية واجتماعية تؤهلهم للإسلام في تكوين مجتمع متقدم ... على أساس من فضائل السلوك وسامي المثل . " (جابر ، ١٩٧٦ م ، ص ٣٨)

وعرفت التربية الإسلامية أيضاً بأنها "علم إعداد الإنسان المسلم لحياتي الدنيا والآخرة إعداداً كاملاً من الناحية الصحية ، والعقلية ، والعلمية ، والاعتقادية ، والروحية ، والأخلاقية ، والاجتماعية ، والإرادية ، والإبداعية ، في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ

والقيم التي جاء بها الإسلام وفي ضوء أساليب ، وطرق التربية التي بينها .^{١٠} (يالجن ، ١٩٩٠م ، ص٤٣٧)

وكذلك عرفت بأنها "تنمية فكر الإنسان ، وتنظيم سلوكه ، وعواطفه ، على أساس الدين الإسلامي ، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة أي في كل مجالات الحياة ."
(عبدالهادي ، ١٩٨٤م ، ص٩)

وبالنظر إلى التعاريف السابقة وما عرض في هذا المبحث من مصادر وخصائص وأهداف التربية الإسلامية تخرج الباحثة بأن التربية الإسلامية تعني : تربية الإنسان على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهدافه في حياة الفرد والجماعة ، مما يؤدي إلى التخلق بسلوك وعقيدة الإسلام وإيجاد المجتمع المسلم تحقيقاً لقوله تعالى : {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...} .
(سورة البقرة ، الآية ٣٠)

المبحث الثاني

طبيعة المفاهيم وأهمية دراستها

أولاً : تعريف المفهوم .

ثانياً : أهمية تعلم المفهوم .

يتناول هذا المبحث طبيعة المفاهيم من حيث مفهومها وأهميتها في العملية التعليمية ، بغية تكوين خلفية نظرية يستفاد منها في بناء أداة الداراسة ، وفيما يلي عرض ذلك :

أولا : تعريف المفهوم :

إن المتتبع لمعنى المفهوم يجد أن له معاني عدة اختلف في تسميتها فتارة يعبر عنه بـ (المدرک الکلی) وأخرى يعبر عنه بـ (المعنى الكلي) وعبر عنه آخرون بكلمة (مصطلح) ، ومنهم من رأى أن المفهوم هو الدلالة اللفظية للمصطلح ومنهم من قربته من معنى التصور . (جابر ، ١٩٨١م ، ص٢٢)

وباختلاف معنى كلمة المفهوم اختلفت تعريفاته حيث إن كل باحث عرّف المفهوم من خلال المجال الذي يقوم بدراسته ، فقاموس التربية يعرف المفهوم بالتعريفات التالية :

- "فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات .
- أي تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء .
- فكرة أو رأي أو صورة عقلية . " (لبيب ، ١٩٧٤م ، ص٦)

وعرّف الكثير من المتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي المفهوم بتعريفات عدة ، فقد عرفه (كرونباخ) "بأنه تصنيف لمجموعة من الأشياء أو المواقف في فئة معينة على أساس صفة ، أو عنصر مشترك بينها ، وتعطي هذه الفئة بالتالي اسماً أو عنواناً أو رمزاً ليشير إلى هذا العنصر المشترك (المفهوم) . " (جراغ وجاسم ، ١٩٨٦م ، ص١٠٠)

- ويعرف (وودروف) المفهوم بأنه "المعنى الذي يعطيه الفرد للكلمة أو الرمز ، وليس هو مجرد الرابطة التي تربط الرمز مع الشيء أو الموقف . " (جراغ وجاسم ، ١٩٨٦ م ، ص ١٠٠)
- ويرى (ميرل وتنيسون) أن المفهوم "هو مجموعة من الأشياء والحوادث أو الرموز التي تجمع معاً على خصائصها المشتركة العامة والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص . " (سعادة وآخر ، ١٩٨٨ م ، ص ٥٩)
- ويعرف (فيناك) المفهوم بأنه شكل رمزي ينظم الانطباعات الحية المنفصلة ويعتمد على الخبرة السابقة . (لبيب ، ١٩٧٤ م ، ص ٦)
- ويذكر (أوسجد) أن المفهوم عبارة عن "استجابة عامة (لغوية في العادة) لعدد من الظواهر والمثيرات التي يشترك بعضها مع البعض الآخر في مظهر من المظاهر . " (الفريب ، ١٩٧٥ م ، ص ٤٢٩)
- وعرف المفهوم أيضاً "بأنه مجموعة الاستدلالات المنظمة العقلية أو الذهنية التي يكونها الفرد للأشياء والأحداث في البيئة .
- نوع من التنظيم العقلي ، أو الذهني الذي يربط به الفرد المثيرات السابقة بالأشياء في البيئة .
- تصنيف الأشياء مدركة وموجودة في مجال إدراك الفرد وتعد كمثيرات له . " (بلقيس ومرعي ، ١٩٨٢ م ، ص ٣٢٦)
- وهناك من يفرق بين ثلاثة أنواع من المفاهيم وهي :
 - ١ - "المفهوم الموحد أو الرابط : وهو الذي يعرف بمجموعة الخواص المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو المواقف .

٢ - المفهوم غير الموحد : ويتميز بأنه يعرف بمجموعة الخواص المتباينة بين مجموعة من الأشياء أو المواقف . " (لبيب ، ١٩٧٤م ص٣٩)

٣ - المفهوم الذي يتضمن علاقات : "وهو المفهوم الذي يعرف أو يحدد بإيجاد علاقات معينة بين مكوناته . " (جراغ وجاسم ، ١٩٨٦م ، ص١٠٠)

وفي التربية الإسلامية هناك من يعرف المفهوم بأنه "تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً ، ليدل على موضوع له صلة بالدين ، ويتم تكوينه عن طريق جميع الخصائص المشتركة لأفراد هذا الموضوع" (ب - وزان ، ١٩٩١م ص١٨) وعرف كذلك بأنه تجريدات في مجال التربية الإسلامية تدل على فئة من المعلومات ، ويرمز إليها بلفظ أو عبارة ، ويمكن أن يكون لها دلالة سلوكية مثل إيمان ، وحدانية ، أسرة ، تطفيف الكيل والميزان ، زكاة ، جهاد . " (السويدي ، ١٩٨٨م ، ص٢٥)

في ضوء ما سبق من التعريفات المتعددة للمفهوم تتضح لنا السمة العامة للمفهوم الذي نستطيع من خلالها توضيح التعريف الإجرائي للمفهوم في هذه الدراسة وذلك على النحو التالي :

"المفهوم هو تلك الخاصية أو مجموعة الخصائص التي تعين الموضوعات الفقهية التي يمكن أن ينطبق عليها اللفظ بشكل صحيح ، والتي تكفي وحدها لتمييز هذه الموضوعات من غيرها من الموضوعات الأخرى . " (ب - وزان ، ١٩٩١م ، ص١٨)

ثانيا : أهمية تعلم المفهوم :-

إن مفاهيم التربية الإسلامية ليست مجرد جانب من جوانب التعلم . بل هي محاور أساسي يدور حوله بناء مناهج التربية الإسلامية ، وأساليب تدريسها ، وتقويمها .

وهذه الأهمية للمفاهيم اكتسبتها من الغاية التي تهدف مادة التربية الإسلامية إلى بلوغها والمتمثلة في قوله تعالى : (وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأَنكِتَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...) (سورة البقرة ، الآية ٢٠) وإعداد هذا الإنسان الذي يستطيع أن يقوم بدور الخلافة على هذه الأرض يقتضي إعداد الإنسان الذي تتفق عقيدته بعقيدة الإسلام ، ويتفق سلوكه مع أخلاقيات الإسلام ويقتضي أن يعيش هذا الإنسان متمثلاً بالكتاب والسنة في سائر مجالات الحياة . ولن يستطيع الإنسان القيام بكل هذا إلا إذا استطاع أن يتفهم المعاني الإسلامية ، وأن تتكون لديه القدرة على تطبيقها في الحياة ، وهذا لا يتم إلا إذا تعلم المفاهيم الإسلامية تعليماً إجرائياً وظيفياً ، ليتسنى له أن يتمثل بها في حياته العامة التي يعيش فيها ، من هنا تتضح أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية "ويظهر هذا بصورة واضحة من خلال دعوة القرآن الكريم لاتباعه أن يلتزموا بتلك الصور المحددة في العبادات والمعاملات والعقائد التي رسمها الإسلام للتقرب بها إلى الله تعالى واتخذها شعائر مميزة له ، والتي جاءت النصوص الكثيرة في القرآن الكريم لتوضيحها للناس فمن ذلك قول الحق تبارك وتعالى : {الْمُتَّقِينَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ} (سورة التوبة ، الآية ١١٢) . (ب - وزان ،

وتؤكد دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه الأهمية أيضاً بتوجيهه صلى الله عليه وسلم للمربين بأن يلقنوا أولادهم المفاهيم الإسلامية التي تساعد على بناء شخصياتهم وتنميتها ، ولعلنا نجد صدق ذلك في كثير من المواقف التي حفلت بها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله) (السجستاني ، ج١ ، ص١٢٣) ومنه أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : (مروا أولادكم بالصلاة ، وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع) (السجستاني ، ج١ ، ص١٢٣) . (وزان ، ١٩٩١م ، ص٢٠)

وتبرز أهمية تعلم المفاهيم من خلال الوظائف المتعددة التي تقوم بها لخدمة العملية التعليمية ، فهي تسهل عملية التعلم التي لا يمكن أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان المتعلم لديه ثروة من المفاهيم والمبادئ (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠م ، ص٤٥٧) التي على أساسها يكون الطالب الأفكار والمعلومات وعليها أيضاً تقل الحاجة إلى إعادة التعلم من جديد ، وبالتالي فإنها تساعد الطالب "في مواجهة بعض صعوبات التعليم خلال انتقاله من مستوى تعليمي إلى آخر فما يأتي أولاً يخدم كنقطة ارتكاز لما سيأتي بعد ذلك" (الفريب ، ١٩٧٥م ، ص٤٣٦) مما يتيح للطالب فرصة للتعمق في فهم المعاني والأحكام الإسلامية ، فهو قد يتعلم كيفية الصلاة في المرحلة الابتدائية ، ثم بعد ذلك قد يتعلم موضوع الصلاة ولكن بعمق أكثر من حيث كیفيتها ، وما يتعلق بها من أحكام تواجهه في حياته العامة ، أي يكون التعليم الأساسي نقطة إرتكاز ينطلق منها الطالب لدراسة الدين الإسلامي بتعمق أكثر مما يؤدي إلى التطبيق الصحيح لمفاهيم الإسلام في حياته .

وتتضح أهميتها حيث "يكتشف الطالب أنه يزداد قدرة على التحكم بالأشياء مع ازدياد نموه ، ويزداد الناس كذلك قدرة على التنبؤ بالأحداث" (بلقيس ومرعي ، ١٩٨٢م ، ص٢٢٩) فمعرفة طبيعة المفاهيم ينمي لدينا القدرة على معرفة الحوادث التي سوف تجري نتيجة لطبيعة هذه المعارف ، وبالتالي يتيح لنا مجالاً للتفكير المسبق لمواجهة هذه المشكلات والعمل على التقليل من حدوثها حال حدوثها .

وتؤكد أهمية تعلم المفاهيم في مساعدتها "كلاً من المعلم والمتعلم على فهم عميق لطبيعة العلم من حيث إن العلم مادة وطريقة ." (جراغ وجاسم ، ١٩٨٦م ، ص١٠٤) وتعد هذه الأهمية من الأهداف الرئيسية للتربية الإسلامية ، لكي تصبح علماً يكتسبه الإنسان ومنهج حياة شاملاً يتمثل به في حياته .

وتظهر أهمية تعلم المفاهيم في مساعدتها "المتعلم على تذكر ما تعلمه ، وبالتالي تقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم نتيجة النسيان ... ومساهمتها في تسهيل إنتقال أثر التعلم للمواقف التعليمية الجديدة ، كما تسمح مرونة المفاهيم بإضافة واستيعاب حقائق جديدة دون أن يختل التنظيم المعرفي للمتعلم ." (جراغ وجاسم ، ١٩٨٦م ، ص١٠٤) وهذه الأهمية للمفاهيم تجعل تعلم المفاهيم الإسلامية ميسراً بالنسبة للطالب ، لأنه لن يحتاج إلى إعادة التعلم كلما أراد إضافة معلومة جديدة وهذا يسهل عليه تطبيق التربية الإسلامية ليتخلق بأخلاق الإسلام ويعتقد بعقيدته ، ويطبق شريعته ، لأنه يستطيع تعلم

مفهوم جديد ويعمل به ، وإذا أتقنه يستطيع أن يتعلم مفهوماً آخر وهكذا حتى تكتمل لديه المفاهيم والقيم الإسلامية .

وتتأكد أهمية تعلم المفاهيم من خلال الأدوار المهمة التي تقوم بها في حياة الطالب إذ تعد المفاهيم "الوسائل التي يتعرف بها الطالب على الأشياء الموجودة في بيئته ، وتساهم في التقليل من تعقد البيئة ، إذ إنها تساعد في تلخيص وتصنيف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف ." (الببيب ، ١٩٧٤م ، ص ١٠) مما يسهل على الطالب فهم بيئته والتعامل معها بنجاح .

وتتضح أهمية المفاهيم من خلال مساهمتها الواضحة في مجال التنظيم في العملية التربوية فهي تساعد في عملية اختيار محتوى منهج التربية الإسلامية "بحيث يكون المعيار الأساسي في اختيار المنهج هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية" (جراغ وجاسم ، ١٩٨٦م ، ص ١٠٤) في اختيار المفاهيم الإسلامية المطلوب تعلمها واكتسابها .

كما تساعد المفاهيم على بناء مناهج تربوية إسلامية متتابعة ومتراصة للمراحل التعليمية المختلفة ، وربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض ، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الذي تهدف إليه التربية الإسلامية للقضاء على تجزئة المعارف والعلوم الأخرى ، وجعل مادة التربية الإسلامية بعيدة كل البعد عنها ، فإن ترابط المواد الدراسية بعضها البعض تجعل الطالب يستطيع أن يربط بين الدين الإسلامي والعلوم الأخرى ، ويستطيع أن يستفيد من العلوم الأخرى

في حياته الإسلامية ، فلا يوجد أية تجزئة بين الدين والعلم ، ويستشعر أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يحث على العلم والتعلم .

كما تساعد المفاهيم "مخططي المناهج ومنفذها على توجيه النشاط التعليمي وتطوير البرامج التعليمية وتحسينها . " (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠ م ، ص ٤٥٧) فباستخدامنا للمفاهيم في وضع مناهج التربية الإسلامية نستطيع مسبقاً تحديد الأنشطة والأساليب والبرامج التعليمية التي تمكن الطالب من تطبيق ماعرفه من معلومات تتعلق بالمفهوم .

وتتضح أهمية المفاهيم في "قدرتها على تحقيق الكثير من المبادئ التربوية المهمة في تربية المتعلمين وتنميتهم ... وذلك من خلال تلك الفرص الكثيرة التي تتيحها للفهم والإدراك الواعي ، الأمر الذي يجعل المتعلم أكثر قدرة على معرفة العلاقات بين المعاني والأفكار من خلال ممارسته لبعض العمليات كالمقارنة والربط والتحليل . ومن المعلوم أن توافر الوظيفية والإجرائية في مواقف التعلم تساعد المتعلم لأن يشعر بأن ما يتعلمه من المفاهيم يفيد فائدة واضحة ملموسة . " (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٢٢) وهذا ما تهدف التربية الإسلامية لتحقيقه لكونها "تربية عملية تتحول بها الكلمة إلى عمل بناء أو إلى خلق فاضل ، أو إلى تعديل في السلوك على النحو الذي يحقق وجود ذلك الإنسان كما يصوره الإسلام . " (عبود ، ١٩٧٧ م ، ص ١٥٧)

وتتأكد أهمية تعلم المفاهيم من خلال تحقيقها لأهداف التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ، حيث نصت على "تأكيد تربية المتعلم على حب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وطاعتهما وعلى أداء العبادات التي أمر بها سبحانه وتعالى ، إستجابة لأمره ، وشكراً له ، وإيماناً بأنهما حق له سبحانه ، مع الإلمام ببعض الحقائق والمفاهيم والمعلومات المتعلقة بهذه العبادات - كما نصت على - إعلاء دوافع المتعلم ، والعمل على تكوين عادات سلوكية تشبع حاجته النفسية والاجتماعية على أساس من قيم الإسلام ومبادئه . " (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٤م ، ص ٤٥ - ٤٦)

من كل ما سبق تتضح أهمية تعليم المفاهيم الدينية ، حيث أنها تعد ركناً أساسياً من عملية التعلم ، واكتسابها من أهم أهداف التربية الإسلامية وعلى هذا ينبغي "أن ينظر المهتمون بأمر العملية التعليمية إليها نظرة ذات مدلول علمي تربوي ، ووضع تصور واضح لها ، لكي تكون هذه المفاهيم قادرة لأن تمد المتعلمين بالكثير من الأمور والمناشط التي تساعد على النمو السليم في كل الجوانب والأطر المكونة لشخصية المتعلم من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" (ب - وزان ، ١٩٩١ ، ص ٢٤)

المبحث الثالث

طبيعة التقويم وأهميته دراسته

أولاً : تعريف التقويم

ثانياً : خطوات التقويم

ثالثاً : أهمية التقويم

يستهدف هذا المبحث دراسة موضوع التقويم من حيث تعريفه وخطواته وأهميته في العملية التربوية ، ليتسنى تكوين خلفية نظرية يستفاد منها في هذه الدراسة وفي بناء أدواتها التي يعبر عنها بالإختبار ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولا : تعريف التقويم :-

يعد التقويم لدى الباحث الطريقة الوحيدة التي يتم من خلالها تشخيص الواقع التربوي ، ومعرفة مدى كفاءة المنهج في تحقيق الأهداف المرسومة ، والاستفادة من نتائجه في تحسين وتطوير العملية التربوية . فالتقويم عبارة عن "تحديد قيمة الأشياء" (سرحان ، ١٩٨١ م ، ص١٥) أو "بيان قيمة الشيء وتصحيح ما أعوج منه" (الخليلي ، ١٩٨٥ م ، ص١٩) وقد عرّف التقويم التربوي بتعاريف عدة أذكر منها ما ذكره محمد زياد حمدان :

أن مفهوم (تايلور) للتقويم هو : عملية تحديد درجة التوافق بين تحصيل التلاميذ وما تدعو إليه الأهداف المنهجية بخصوص ذلك .
ومفهوم (كرونباخ) : بأنه عملية جمع واستعمال المعلومات لاتخاذ قرارات مناسبة تهم المنهج .

ومفهوم (بيوشامب) : بأنه عملية تربوية تشتمل على تحديد القيم والكفايات التي يحتاجها التلاميذ ومجتمعهم ثم جمع البيانات الخاصة بدرجة تحقيقها لديهم وتحليلها وتفسيرها بعدئذ لغرض تحسين المنهج . (حمدان ، ١٩٨٦ م ، ص٣١ - ٣٢)

وعرفه (أحمد زكي صالح) : بأنه "إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها ، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها الطبيعي واقتراح الوسائل لتلافي هذا النقص ". (صالح ، ١٩٥٩ م ، ص٢٢٤)

وعرف التقويم أيضاً بأنه "مجموعة الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهد لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما اتفق عليه من معايير وذلك بعد تحسين الأداء ووضع الكفاءة الانتاجية بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف" (حسين ، ١٩٨٣ م ، ص٤) .

"إختبار مدى الإنجازات التي حققتها العملية التربوية طبقاً للأهداف التي وضعت لها ". (إبراهيم والكلزة ، ١٩٨٦ م ، ص١٢٢)

"عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار ". (عبدالوجود وآخرون ، ١٩٨١ م ، ص١٥٩)

وذكر (الدمرداش سرحان) أن المفهوم الحديث للتقويم هو "تحديد مدى مابلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ، بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات ، وتشخيص الأوضاع ، ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها ". (سرحان ، ١٩٨١ م ، ص١٢٥)

هذا بالنسبة لتقويم العملية التربوية عامة . أما تقويم الطالب الذي يعد محور العملية التعليمية فإنه يقصد به "قياس مدى نجاح المدرسة في تعديل سلوكه وإحداث التغييرات المرغوب فيها في شخصيته . " (حسين ، ١٩٨٣ م ، ص١٢)

وكذلك عرف تقويم الطالب بأنه "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف الرئيسية من قبل الطلاب واتخاذ قرارات بشأنها . " (عودة ، ١٩٨٥ م ، ص٣٠)

في ضوء ما سبق من التعريفات المتعددة للتقويم أستطيع أن أستخلص التعريف الإجرائي للتقويم في هذه الدراسة ، وذلك على النحو التالي :

التقويم هو عبارة عن عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير المعلومات (الكمية والكيفية) حول العملية التربوية أو أي عنصر من عناصرها لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المنشورة وإتخاذ القرارات بشأن تحسينها وتطويرها .

ومما سبق يتضح لنا أن التقويم يتضمن عمليتين مترابطتين بحيث لا نستطيع القول بأنه أعطى ثماره أو أنه ذو فائدة إلا بإتمام هاتين العمليتين وهما :

- تشخيص الواقع القائم .
- اتخاذ قرارات لعلاج مآبه من عيوب وتحسينه وتطويره .

وللقيام بتلك العمليتين المرتبطتين بالتقويم لا بد من إجراء بعض الخطوات اللازمة للقيام بعملية التقويم بصورة علمية ، لكي نحصل على أفضل النتائج التي يمكننا الإعتماد عليها في تحسين وتطوير العملية التربوية ، وفيما يلي توضيح هذه الخطوات :

ثانيا : خطوات التقويم :-

للقيام بعملية التقويم والحصول على نتائج علمية تساهم في تحسين وتطوير العملية التربوية لابد من اتباع الإجراءات أو الخطوات اللازمة لعملية التقويم والمتمثلة فيما يلي :

١ - تحديد الأهداف التربوية "المطلوب بلوغها بدقة ، والتأكد من وضوحها وخلوها من التداخل والتناقض والتكرار وملاءمتها لروح المجتمع الذي وضعت له ولحاجاته" (الرحيم ، ١٩٨٧ م ، ص٦٧) وتصنيفها على نحو ييسر اختيار وسائل التقويم وإجراءاته على نحو سليم ، ثم ترجمتها إلى أنماط سلوكية ثابتة للقياس .

٢ - اختيار الوسائل والأدوات التقويمية الملائمة التي نستطيع من خلالها قياس مدى تحقيق الهدف . وهناك الكثير من وسائل التقويم كالاختبارات بأنواعها المختلفة ، والإستبيان ، والمقابلات ، وغيرها من الوسائل التي يجب على المقوم أن يختار بعناية فائقة الوسائل التي تلائم أهداف التقويم ، وذلك لتيسير عملية تحقيق الأهداف في العملية التقويمية .

٣ - جمع البيانات عن العملية المراد تقويمها ، مثلاً إن كان التقويم عن سلوك التلاميذ فهذه الخطوة تعني "جمع البيانات عن سلوك التلاميذ بعد القيام بعملية التعلم وذلك باستخدام الأدوات المناسبة لكل هدف من الأهداف التربوية - التي سبق إعدادها - بحيث تكون على درجة كافية من التنوع والشمول لمختلف الجوانب التي نريد جمع البيانات عنها ". (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠ م ، ص.٥٢)

٤ - تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها وتفسيرها لاستخلاص النتائج حيث يتم على أساسها "إصدار الحكم في ضوء المقارنة بين البيانات التي نحصل عليها من أدوات التقويم والأهداف التربوية المحددة ". (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠ م ، ص.٥٥)

٥ - توظيف الأحكام التي استخلصت من نتائج الخطوة السابقة في عملية التقويم لاتخاذ القرارات ، أو إعداد تقارير مهمة أو تقديم مقترحات مناسبة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والعمل على تقديم حلول ملائمة للمشكلات التي تواجهنا في العملية التربوية .

٦ - ولا تقف عملية التقويم عند وضع الحلول والمقترحات فحسب بل "إن تلك الحلول والمقترحات المقدمة لاتعدو أن تكون إقتراضات نقيم على أساسها خطة التحسين ، لذلك ينبغي أن نخضع هذه الإقتراحات للتجربة ، للتأكد من

سلامتها من جهة ولدراسة مشكلات التطبيق واتخاذ اللازم
لعلاجها من جهة أخرى" (سرحان ، ١٩٨١م ، ص١٢٧) .

وهذه أهم الخطوات اللازمة لإجراء عملية التقويم . وهذه
الخطوات لا بد منها مجتمعة ، حيث لا يمكن التخلي عن بعضها أو
إحداها إذا أردنا الحصول على نتائج يمكننا الاعتماد عليها في تطوير
وتحسين المنهج .

ثالثا : أهمية التقويم :-

في ضوء ما سبق من التعريفات المتعددة للتقويم ، والخطوات
اللازم إتباعها أثناء عملية التقويم يتبين لنا أهمية هذه العملية .
لقد أصبح التقويم ركناً أساسياً في العملية التعليمية ، أو في أي
عنصر من عناصرها لا يمكن التخلي عنه إذا أردنا معرفة ناتج الجهد
الذي نقوم به في هذه العملية ، أو أردنا بذل الجهد من أجل تحسينها
وتطويرها ، فالتقويم يقدم للعملية التربوية وظائف كثيرة حيث إنه
يعد وسيلة للكشف عن حاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم
ومشكلاتهم ومدى ملائمة الأهداف لهذه الحاجات والقدرات والمشكلات
للتلاميذ مما يساهم في تعديل الأهداف وتحسين المنهج تبعاً لما نحصل
عليه من نتائج .

وتبرز أهمية التقويم في الكشف عن "الاتجاه الذي يسير فيه
التلاميذ في ناحية من النواحي" . (رضوان ، ١٩٨٣م ، ص٢٦٨) مما
يساعد المعلم في معرفة مدى اكتساب الطالب للاتجاهات والعادات
والقيم الإسلامية ، كذلك يوضح للمعلم المهارات التي تكونت عند

التلميذ نتيجة ممارسة نشاط معين في مادة التربية الإسلامية خاصة والأنشطة المدرسية عامة .

وتتضح أهمية التقويم في معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تقدم التلميذ أو تحول دونه ، وكذلك معرفة الأسباب والعوامل التي ترغب الطالب في مادة التربية الإسلامية "سواء أكانت هذه العوامل تتصل بطبيعة التلميذ مثل العوامل العقلية أو النفسية ، أم التي تتصل بظروفه المنزلية والاجتماعية والمدرسية ."
(السامرائي ، ١٩٨٥ م ، ص١٣١)

وتظهر أهمية التقويم في الكشف عن جوانب القوة والضعف في تحصيل الطلاب وجوانب نموهم المختلفة مما يتسنى للطلاب "الوقوف على مدى تحقيقه للأهداف التعليمية وإدراكه لقدراته وإمكاناته مما يعينه على التخطيط الواقعي لأعماله واتخاذ القرارات اللازمة لبناء مستقبله" (القرشي ، ١٩٨٦ م ، ص١١) ومما يتسنى للمعلم أيضاً الوقوف على مدى جدوى الجهد الذي يبذله أثناء قيامه بالعملية التعليمية فيتمكن بذلك التعديل والتحسين من الأساليب والطرائق التي يتبعها في تدريسه للوصول إلى نتائج وتعليم أفضل .

وتتأكد أهمية التقويم في قدرته على "استثارة دوافع الطلاب للتعلم إذ من الحقائق المقررة في العلم الإنساني أن الاختبارات تنمي دوافع الطلاب للتعلم ، كما أن معرفة الطالب بالنتائج تجعل تعلمه أكثر جودة وأسرع تقدماً وأبقى أثراً" (القرشي ، ١٩٨٦ م ، ص١٣٢) ولهذا تعد نتائج التقويم حافزاً وتقييماً لعملهم ، لبذل المزيد من الجهد

في طلب العلم . وهذه من الأهداف المهمة للتربية الإسلامية فهي تسعى إلى حث المسلم على طلب العلم ، ونجد ذلك في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، أذكر منها قول الله تبارك وتعالى : **{فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}** (سورة التوبة ، الآية ١٢٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) (القزويني ، ج١ ، ص٤٧)

وتبرز أهمية التقويم في الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم ، والكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسياً ، ومعرفة أسباب هذا التأخر مما يتيح الفرصة للمعلم لمساعدتهم على تذليل الصعوبات "وتوجيه التلاميذ وإرشادهم وفق قدراتهم واستعداداتهم ، ومدى تقبلهم للارتقاء في مراحل التعليم المختلفة وفقاً للأسس العلمية التي تضمن تحقيق الأهداف بالطريقة السريعة ."
(حسين ، ١٩٨٣ م ، ص٩)

وتتضح أهمية التقويم في معرفة مدى نمو قدرة التلميذ على التفكير المستقل الناقد في حدود سنّه" (ابراهيم ، ط٦ ، ص٦٠٧)
فالتربية الإسلامية تهدف إلى تنمية التفكير المستقل عند الإنسان ونجد ذلك في دعوة القرآن الكريم في قوله تعالى : **{إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَابِ وَالنُّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ دَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ}** (سورة الأنعام ، الآية ٩٥) وقوله تعالى : **{فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ}** (سورة الحاقة ، الآيات

٣٨ - ٣٩) "ويكتفي القرآن بمثل هذه اللمحات الموجهة ، ليوظظ القلب ، وينبه العقل ويفتح العين ثم يترك للفكر بعد ذلك أن يصل إلى مداه ، فليس من منهجه أن يفصل العلوم ، ولكنه يدل على الطريق ويكشف عن الفطرة ، ويترك مجال البحث والتفكير مفتوحاً موجهاً على مدار الزمان . " (شديد ، ١٩٧٧م ، ص١٣٩) فكان لهذا المنهج أكبر الأثر في الدعوة إلى التفكير .

وتظهر أهمية التقويم في مجال التنظيم في العملية التربوية لما له من دور بارز في تعديل الأهداف التربوية "وترتيبها حسب أولويتها إذا اتضح أنها فوق المستوى أو دونه ، أو أنها لم تعد ملائمة لحالات المجتمع المتطور وطبيعة الفرد المتعلم وطبيعة المادة الدراسية" (السامرائي ، ١٩٨٥م ، ص١٣٢) والتأكد من "تحقق الخطة التعليمية للأهداف العامة والأهداف الخاصة في كل مرحلة" (ابراهيم والكلزة ، ١٩٨٦م ، ص١٣٧) وهذا بدوره يساهم في اتخاذ الكثير من القرارات التربوية - على أساس نتائج التقويم - من أجل تحسين العملية التعليمية .

وتتضح أهمية التقويم في مساهمته في "انتقاء التلاميذ وتصنيفهم ونقلهم بين الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة . " (العمرابي ، ١٩٨٥م ، ص٢٧) وتحديد وضع الطالب ونوع البرنامج الذي سيدرسه .

وتبرز أهمية التقويم في تشخيص نواحي القوة والضعف في عملية التعلم مما يعد تغذية راجعة للمعلم يتعرف عن طريق نتائجه

على مدى فعالية جهوده ، مما يمكنه من تحسين خططه ووسائل وطرق تدريسه ، ويوضح مدى كفاية المعلم "مما يساعد في تعديل مناهج إعداد

المعلمين وبرامج التدريب أثناء الخدمة لتلاني النقص في الإعداد ."
(السامرائي ، ١٩٨٥م ، ص١٣٢)

وتتأكد أهمية التقويم في توضيح مدى تحقيق المدرسة لأهدافها مع بيان ما وصلت إليه في هذا السبيل ، وتشخيص الصعوبات التي تواجه المدرسة أثناء تحقيقها لأهدافها مما يترتب على ذلك العمل على تذليلها وإيجاد الحلول وتحسين العملية التعليمية والسير بها إلى نتائج أفضل .

وتظهر أهمية التقويم في التعرف على "جدوى المناهج لمساعدة المخططين التربويين بتقديم المعلومات الضرورية عن الظروف التي تحيط بالعملية التعليمية ، وعن المعوقات التي تحول دون تنفيذ الأهداف التعليمية بفاعلية وكفاءة ، وهذه المعلومات لازمة جداً للمخطط التربوي للاستفادة منها في تطوير البرامج الحالية وفي تخطيط البرامج المستقبلية ."(عبدالموجود ، وآخرون ، ١٩٨١م ، ص١٦٢)

وتتضح أهمية التقويم في مساهمته في الحكم على مدى صحة الفروض التي يبني المنهج على أساسها . "تقول هيلدا تابا : أن هناك الكثير من الممارسات في المنهج وصلت إلى حد المعتقدات رغم أن صدقها مازال في حاجة إلى اختبار ، مثل الاعتقاد بأن تدريس

الهندسة يساعد على التفكير القياسي وأن القوى العقلية تنمو تلقائياً من تحصيل المعلومات ... ولهذا فإننا لسنا في حاجة فقط إلى اختبار مدى صحة بعض الفروض التي تقوم عليها مناهجنا ، ولكننا في الواقع في حاجة إلى اختبار مدى ملائمة المنهج لظروفنا وحياتنا وأهدافنا ، العاجل منها والبعيد المدى على حد سواء . " (مجاور والديب ، ١٩٨٤م ، ص٤٩٧)

وتؤكد أهمية التقويم في الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبق على نظام ضيق ، وذلك قبل تعميمها على مستوى المجتمع فكثير من التجارب التي تخضع إلى عملية التقويم قد تحقق الهدف منها ، وبالتالي تصبح عبئاً على النظام التعليمي من ناحية ، ومصدراً لتشكك المجتمع من قيمة التجريب والتجديد التربوي من ناحية أخرى . ومن هنا فإن التقويم يمكن أيضاً أن يكون وسيلة لضبط الكلفة في التعليم وتقليل الفاقد من النظام التعليمي . (عبدالوجود ، وآخرون ، ١٩٨١م ، ص١٦٣)

وتظهر أهمية التقويم في مساهمته في "ترشيد العملية التعليمية وتحسينها ، وذلك عن طريق تحسين نوعية القرارات ورفع مستوى أداء العاملين في المدرسة ويكون بناءً على معلومات تقويمية صادقة وفيها تصور دقيق وشامل عن الموقف أو المشكلة . " (حسين ، ١٩٨٣م ، ص٩)

وتتضح أهمية التقويم في مساعدته على "تسهيل التغيير التربوي ، وذلك من خلال ما يقدمه من معلومات عن الأوضاع

التعليمية السائدة في المجتمع ودراسة حاجات الأفراد واحتياجات المجتمع في ضوء تطور العصر ، والإحتكام إلى بعض النماذج المتقدمة في النظرية والتطبيق التربوي ومحاولة تطويعها للبيئات المحلية . " (عبدالموجود وآخرون ، ١٩٨١م ، ص١٦٣) مثال ذلك مانراه في الكثير من الدراسات التقويمية التي تهتم بدراسة المناهج التربوية ، أو بعض المناهج المدرسية في المملكة العربية السعودية وغيرها ، من حيث مدى ملاءمة هذه المناهج لمشكلات الطلاب وإحتياجات المجتمع ومدى تحقيقها للأهداف العامة والخاصة للمنهج الذي يهتم بتدريسه ، حيث تقدم لنا صورة واضحة عن واقع هذا المنهج مما يسهل معرفة مواطن الضعف والخلل فتسهل عملية التغيير والتبديل ، وهذا التغيير والتبديل القائم على أسس علمية يجنب الأمة عثرات الطريق ، ويوفر عليها الوقت وهو لاشك ثمين .

وتبرز أهمية التقويم في مساهمته على طمأنة الآباء على مستوى أبنائهم في المدارس ومعرفة ما اكتسبه الطالب من قيم وعادات وسلوكيات التربية الإسلامية فالآباء غالباً "ما يكونون مدركين لمعظم المتغيرات المحيطة بأبنائهم سواء في الحاضر أو المستقبل ومن ثم فإن من حق الآباء أن يقفوا أولاً بأول على كم المردود التعليمي وكيفه . " (اللقاني ، ١٩٨١م ، ص١٢٣) خاصة فيما يتعلق بمادة التربية الإسلامية التي تتعلق بمعتقدات الأبناء وعباداتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم وتعلق بسعادتهم في الدارين الدنيا والآخرة .

وفي ضوء ما سبق من أهمية التقويم التي تبرز من خلال الوظائف والمهام والأدوار المتعددة التي يقوم بها في العملية التربوية يتبين لنا أن التقويم ركن أساسي من أركان العملية التربوية يسبقها ويتابعها ويستمر بعد نهايتها ، ينير لنا طريق التعليم بهدف رفع مستواه وتطويره والوصول به إلى أرفع المستويات .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

المبحث الأول : تحليل محتوى موضوعات الفقه في
كتاب التربية الإسلامية للصف
الثالث الإعدادي .

المبحث الثاني : بناء أداة الدراسة وتطبيقها .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة وتفسيرها .

المبحث الأول

تحليل محتويات موضوعات الفقه من كتاب التربية
الإسلامية للصف الثالث الإعدادي
ويشمل على :

- أولاً : المقصود بتحليل المحتوى .
 - ثانياً : أهمية تحليل المحتوى .
 - ثالثاً : ضوابط عملية تحليل المحتوى .
 - رابعاً : إجراءات التحليل .
- وتشمل :
- ١ - الهدف من التحليل .
 - ٢ - الأسس والقواعد التي اعتمدت عليها الباحثة في عملية تحليل المحتوى .
 - ٣ - تحليل موضوعات الفقه في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي .
 - ٤ - صدق التحليل .

يتناول هذا البحث - بالتحليل - موضوعات الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي ، ليتسنى تحديد المفاهيم الفقهية التي اشتملت عليها تلك الموضوعات والتي ستكون - بإذن الله - أساساً لبناء أداة البحث ، وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلاً :

أولاً : المقصود بتحليل المحتوى :-

قبل الشروع في تحليل محتوى موضوعات الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط تود الباحثة أن توضح مفهوم تحليل المحتوى وماذا يقصد به . ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض ما كتب عن المقصود بتحليل المحتوى وجدت أن هناك تعاريف عدة توضح هذه العملية ، "ومن أقدم التعاريف لتحليل المحتوى تعريف (كابلان) حيث عرفه بأنه "عبارة عن لغة إحصائية أو رقمية للأحداث السياسية" . والملاحظ في هذا التعريف أنه لم يوضح طبيعة اللغة الإحصائية أو الرقمية التي يمكن استخدامها في تفسير الجوانب التي تشملها المادة التي يتم تحليلها . كما أنه في تعريفه أشار إلى الجانب السياسي فقط في تحليل المحتوى . " (السويدي ، ١٩٨٨ م ، ص ١٢٨)

وعرفه (برسلون) بأنه أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً . " (جابر وكاظم ، ١٩٧٨ م ، ص ١٦٤)

وهناك من يعرف تحليل المحتوى بأنه "أسلوب علمي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى . " (وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٣٥)

ومع تطور أساليب البحث العلمي ، تطور مفهوم تحليل المحتوى بعد أن كان يركز على الناحية الظاهرية والكمية للمحتوى ، فنجد أن (لاسويل) و (لايتس) توصلا إلى تعريف أكثر دقة لأسلوب تحليل المحتوى حيث ذكرا "أن هذا الأسلوب ليس إلا أسلوباً علمياً يعتمد على المنطق والموضوعية والتلخيص والمقارنة وإصدار الأحكام . وقد توصلا إلى أن مدى الدقة التي يحققها أي باحث في هذا الشأن يعتمد على مدى خبراته في هذا المجال وتمكنه من مهاراته . " (السويدي ، ١٩٨٨م ، ص ١٢٩)

وكذلك أشارت نتائج بعض الأبحاث التربوية إلى أن "عملية تحليل المحتوى ينبغي ألا ينظر إليها على أنها عملية تقتصر على الناحية الكمية ، أو دراسة ظاهرة المادة موضع التحليل . " (ب - وزان ، ١٩٩١م ، ص ٣٥) بل لابد أن يتعداه إلى تحليل المادة من الناحية الكيفية والكمية .

ومما تقدم يتأكد للباحثة إن عملية تحليل المحتوى تتناول المادة ظاهراً وباطناً ، كمأً وكيفاً ، أي تكون عملية شاملة للمحتوى وذلك للمساهمة في إتخاذ قرار علمي مناسب ليتحقق معه تحسين العملية التربوية ، والوصول بها إلى الهدف المطلوب .

ثانياً : أهمية تحليل المحتوى :-

مما سبق في تعريف تحليل المحتوى يمكن القول بأن عملية تحليل المحتوى تعدّ من الأساليب الموضوعية للحكم الكمي والكيفي في أن

واحد ، مما يساعد على اتخاذ القرار العلمي المناسب لتحسين العملية التربوية . (السويدي ، ١٩٨٨ م ، ص١٢٩)

وتتضح أهميته في ملاحظة العملية التربوية "وذلك لاكتشاف أنواع الإجراءات والعمليات وتواتر حدوثها ثم تبويبها ، ومن ثم تستخدم هذه المعلومات كأساس لاختيار مواد المقرر ."(عبدالموجود وآخرون ، ١٩٨١ م ، ص١٠٢) مما يؤدي إلى اختيار مقررات تعليمية ذات مستوى عالٍ تعمل على إكساب المتعلم طرق التعليم الصحيحة التي تنمي فيه التفكير السليم ، وتكسبه المهارات والمعارف التي يحتاجها ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه ، وتعمل على تنميته من جميع جوانبه النفسية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والجسمية ، والروحية ، بحيث ينمو بشخصية سوية تدفعه إلى العمل والإنتاج والعيش في مجتمعه بسعادة وتلائم .

وتبرز أهمية تحليل المحتوى بالنسبة للأطفال وذلك في مساعدته للمربين في التعرف على أهم المهارات والمعارف التي يجب أن يساعد المربون الأطفال على اكتسابها بحيث تتوافر في هذه المعارف والمهارات ملاءمتها لسن الطفل واحتياجه لكي يستطيع أن يستفيد منها ، وتعمل على مساعدته لكي ينمو بصورة متوازنة ومتكاملة .

وتظهر أهمية تحليل المحتوى في مساعدته في الكشف عن نواحي الضعف التي قد تكون بالمادة العلمية ، ومدى ملاءمتها لمستوى التلاميذ ، مما يتيح فرصة تحسين العملية التعليمية وفق

ميول واتجاهات الطلبة أو إعادة بنائها ، وذلك "بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ ، وتوجيهه في الإتجاهات المطلوبة وفق الأهداف المنشودة ."
(سرحان ، ١٩٨١ ، ص٢٠٥)

وتتأكد أهمية تحليل المحتوى من خلال إدراكنا لطبيعة هذا العصر الذي نعيش فيه ، والذي تميز بالانفجار المعرفي الكبير في شتى مجالات الحياة ، ولاشك أن هذا الكم المعرفي يستدعي بالضرورة التأكد مما يحمل في طياته من تيارات واتجاهات متعددة ، وهذا كله مدعاة لإعادة النظر في مقررات الدراسة ، لمعرفة ما تشتمل عليه من مفاهيم وحقائق ، لإعادة صياغتها وتنظيمها بما يتوافق مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه وبصورة لا تتعارض مع روح الدين الإسلامي . (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص٢٦)

وتتضح أهمية تحليل المحتوى في قدرته على وصف ظروف وممارسات معينة توجد في المدرسة والمجتمع ، وفي توضيح الاتجاهات ، والكشف عن نواحي الضعف ، وأن يقوم العلاقات بين الأهداف المرسومة وما يتم تعليمه ، وكذلك يكشف عن اتجاهات الناس وميولهم وقيمهم وأحوالهم النفسية . (فان دالين ، ١٩٧٧ م ، ص٣٢٧ ، ٣٢٨)

وتتأكد أهمية عملية تحليل المحتوى من خلال مساعدتها لواضعي البرامج التعليمية ، للوقوف على أهم ما يمكن أن يقدم للمتعلم من خبرات مربية وأنشطة عملية تحقق للأهداف التربوية المنشودة ، كما

تساهم في معرفة مدى سلامة المحتوى ، ومدى مساهمته مع المعايير الخاصة التي أثبتتها البحوث والدراسات العلمية في ميدان المناهج وطرق التدريس . (ب - وزان ، ١٩٩١م ، ص٣٧)

كما تساعد عملية تحليل المحتوى في تحقيق أهداف البحث العلمي الذي يعني بالدراسة في مجال هذه الدراسة التي سوف تقوم بها الباحثة .

ومما سبق تتأكد لنا أهمية أسلوب تحليل المحتوى في العمل التربوي ، وأنه يعدُّ عملية أساسية لاتخاذ أي قرار يستهدف عمليات تحسين المنهج ورفع مستواه وتطويره .

ثالثاً : ضوابط عملية تحليل المحتوى :-

عند تحليل أي مقرر دراسي هناك ضوابط يجب الالتزام بها ، لضمان دقة التحليل وموضوعيته ، يمكن توضيح هذه الضوابط فيما يأتي :

- ١ - "أن تكون الفئات المستخدمة لتصنيف المحتوى معرفة تعريفاً واضحاً ومحدداً ، بحيث يستطيع الأفراد الآخرون تطبيقها على نفس المحتوى لتحقيق النتائج .
- ٢ - ألا يترك المحلل حراً في اختيار وكتابة ما يدهشه وما يعده مثيراً للاهتمام ، بل ينبغي أن يصنف - منهجياً - كل المواد المتصلة بالموضوع في عينته .

٣ - استخدام أساليب كمية ، لكي تزودنا بمقياس لما تعطيه المادة من أهمية وتأکید للأفكار المختلفة التي تحتوى عليها ، وتسمح بمقارنتها بعينات أخرى من المادة .^{١٠} (جابر وكاظم ، ١٩٧٨ م ، ص١٦٤)

رابعاً : إجراءات التحليل :-

من كل ما تقدم عن المقصود بتحليل المحتوى ، وأهميته ، والضوابط التي تضمن دقة عملية التحليل ، تستطيع الباحثة تصور الإطار الذي سوف تعمل من خلاله في تحليل محتوى موضوعات الفقه في كتاب التربية الإسلامية المقرر على الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين وذلك على النحو التالي :

١ - الهدف من التحليل :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ، تحقيقاً لهدف البحث الذي سوف تقوم به الباحثة ، والذي يعمل على تقويم المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين .

وعلى ذلك فإن الهدف من التحليل في هذه الدراسة تحديد المفاهيم الفقهية الرئيسية الواردة في موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي .

٢- الأسس والقواعد التي اعتمدت عليها الباحثة في

تحليل المحتوى :

في ضوء هدف البحث والهدف من التحليل ، قامت

الباحثة بتحديد الأسس التي ستتبعها في عملية التحليل وهي تتمثل فيما يلي :

- أ - أن يكون التحليل للموضوعات الفقهية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين .
- ب - أن يكون التحليل للموضوعات الفقهية المقررة على التلميذات دراستها في الفصل الدراسي الثاني ، وذلك لأن ما تدرسه التلميذات في الفصل الدراسي الأول غير مطالبات به في الفصل الدراسي الثاني .
- ج - استبعاد المناقشة التي ترد في نهاية كل موضوع من موضوعات الفقه في الكتاب .
- د - أن يتم التحليل على موضوعات الفقه في آخر طبعة ظهرت لكتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ، وهي الطبعة الخامسة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م .

٣ - تحليل موضوعات الفقه في كتاب التربية الإسلامية

للصف الثالث الإعدادي :

بعد تحديد الباحثة للأسس التي ستعتمد عليها في تحليل المحتوى شرعت الباحثة بعملية التحليل وفق الخطوات التالية :

- أ - الإطلاع على المواضيع الفقهية الواردة في الكتاب لتحديد .
- ب - تحديد موضوعات الفقه المقررة دراستها في الفصل الدراسي الثاني .

- ج - قراءة الموضوعات الفقهية المقررة للفصل الدراسي الثاني قراءة جيدة .
- د - تقسيم الموضوعات إلى فقرات لتسهيل عملية تحديد المفاهيم التي اشتملت عليها هذه الموضوعات .
- هـ - تحديد المفاهيم الفقهية التي وردت في كل موضوع .
- و - ترتيب المفاهيم الفقهية حسب ورودها في الكتاب المدرسي .

وفي ضوء الخطوات السابقة تم الإطلاع على الموضوعات الفقهية المقرر دراستها في الفصل الدراسي الثاني لتلميذات الصف الثالث الإعدادي وقد أسفرت نتيجة التحليل عما يلي :

- ١ - ان الموضوعات الفقهية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي المقرر دراستها في الفصل الدراسي الثاني جاءت في وحدة العبادات ، أي أنها جاءت لتعالج جانب العبادات .
- ٢ - تبين من إجراء التحليل أن عدد المفاهيم التي تضمنتها الموضوعات الفقهية المقرر دراستها في الفصل الدراسي الثاني للصف الثالث الإعدادي خمسة مفاهيم ، وهي الحج - العمرة - التمتع - القران - زيارة المسجد النبوي .

٤ - صدق التحليل :

صدق التحليل أمر ضروري في هذه الدراسة لضمان سلامة النتائج وموضوعيتها وعلاقتها الوثيقة بأهداف هذه الدراسة . ويقصد بصدق التحليل مدى اتفاق نتائج التحليل بين الباحث وباحثين آخرين (العلوي ، ١٩٨٨ ، ص١٩٨) ،

وللتأكد من صدق عملية تحليل المحتوى التي قامت بها الباحثة تمت الاستعانة بأحد المختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بدولة البحرين للتأكد من صدق التحليل الذي قامت به الباحثة ، ولمعرفة مدى الإتفاق بين التحليل الذي قامت به الباحثة ، ونتيجة تحليل المحكم استخدمت الباحثة المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100$$

ومن خلال هذه المعادلة تحقق للباحثة درجة صدق تحليل المحتوى الذي قامت به حيث كانت النسبة (١٠٠٪) ، ولا شك أن هذه النتيجة التي تم الحصول عليها تطمئن الباحثة إلى حد كبير على صدق نتيجة التحليل .

بعد أن تمت عملية التحليل بالصورة السابقة ذكرها ، حيث تم حصر المفاهيم الفقهية الرئيسة الواردة في كتاب التربية الإسلامية والتأكد من ثبات وصدق تحليل محتوى الموضوعات الفقهية ، تجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثة سوف تقوم بتقويم جميع المفاهيم الفقهية التي أسفرت عنها نتيجة التحليل وذلك لأن عدد المفاهيم خمسة فقط ويمكن تقويمها جميعاً .

المبحث الثاني

بناء أداة الدراسة وتطبيقها

ويحتوي على :

أولاً : بناء أداة الدراسة .

وتشمل :

- ١ - الهدف من الاختبار .
- ٢ - أسس وقواعد بناء الاختبار .
- ٣ - الاختبار في صورته الأولى .
- ٤ - تحكيم الاختبار .
- ٥ - تجريب الاختبار .
- ٦ - نتائج تجريب الاختبار .

ثانياً : مجتمع الدراسة .

ثالثاً : عينة الدراسة .

رابعاً : تطبيق الاختبار .

خامساً : تصحيح الاختبار .

يتناول هذا المبحث من الدراسة الإجراءات والخطوات التي قامت بها الباحثة لبناء الاختبار الذي هو أداة هذه الدراسة لتقويم المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ، وكيفية اختيار العينة التي تمثل المجتمع الدراسي لتطبيق الاختبار وذلك على النحو التالي :

أولاً : بناء أداة الدراسة :-

لمعرفة مدى تمكن التلميذات في الصف الثالث الإعدادي لبعض المفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية ، قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس مدى تمكنهن من المفاهيم في مستويات التذكر والفهم والتطبيق . وفيما يلي الأمور التي اتبعتها الباحثة لبناء الاختبار :

١ - الهدف من الاختبار :

إن الهدف من الاختبار هو قياس مدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم الفقهية المقرر دراستها في الفصل الدراسي الثاني من كتاب التربية الإسلامية الذي قررته وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين .

وسوف يقوم هذا الاختبار بقياس مدى اكتساب التلميذات للمفاهيم الفقهية في ثلاثة مستويات من مستويات التعلم في تصنيف (بلوم) وهي التذكر والفهم والتطبيق ، وفيما يلي توضيح هذه المستويات التي سيبنى الاختبار على ضوئها :

١ - التذكر :

ويقصد بالتذكر هو "استحضار الشخص للخبرات الماضية التي مرت به ، أو استعادته للمعلومات والمعارف التي سبق أن تعلمها ". (السيد ، ١٩٩٠م ، ص٢٨٩)

فالتذكر هو العملية التي تتطلب من الفرد استرجاع ما تعلمه سابقاً ، وهذا المستوي أول مستويات التعلم ، وهو لا يكاد يتضمن أكثر من استحضار المادة الملائمة في الذهن" (بلوم وآخرون ، ١٩٨٥م ، ص٢٨٩) وهذا المستوى من مستويات التعلم هو الذي أشار إليه (سراج وزان) بأنه أولى مراتب التعلم في التربية الإسلامية ، وهي مرتبة علم اليقين ، وقد أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى : {كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ} (سورة التكاثر ، الآية ٥) (ب - وزان ، ١٩٩١م ، ص٥١) وقد فسر شيخ الإسلام (ابن تيمية) هذه المرتبة بأنها "ما علمه بالسمع والخبر والقياس ، وهو مثل من أخبر أن هناك عسلاً ، وصدق المخبر أو رأى آثار العسل فاستدل على وجوده ". (ابن تيمية ، ج١٠ ، ص٦٤٥) وهي التي عبّر عنها الصحابة رضوان الله عليهم بقولهم : (كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتعدى العشر آيات حتى نحفظهن ، ونعي ما فيهن ، ونعمل بهن) . (ابن كثير ، ج١ ، ص٧) فالصحابه رضوان الله تعالى عليهم حينما أرادوا أن يخبروا عن واقع تعلمهم للقرآن بينوا أن أول مستوى للعلم هو الحفظ "نحفظهن" وذلك أن عملية التذكر لا بد لها من حفظ للمعلومات والمعارف لكي يستطيع المرء

إستدعاءها من ذاكرته ، وهذا المستوى للتعلم هو الذي يؤهل الفرد لفهم المعاني وتكوين العلاقات بينها ، واستخدامها في حل المشكلات ، أو تطبيقها في واقعه "فالتعلم يرتبط ارتباطاً شديداً بالتذكر ، ذلك أنه إذا لم يتبق شيء لدينا من خبراتنا السابقة ، فلن نتعلم شيئاً ، كما أن استمرار الإدراك في حد ذاته إنما يتوقف على استمرار ذاكرتنا فنحن نستطيع أن ندرك العلاقات بين الماضي والحاضر ، ونقوم بعمل تنبؤات عن المستقبل ، ويرجع الفضل في ذلك كله إلى حضور ذاكرتنا وقوتها ومرونتها . " (أبوعلام ، ١٩٧٨ ، ص ٢٦٩)

ب - الفهم :

ويقصد بالفهم هو "القدرة على ترجمة الأفكار من شكل لفظي أو رمزي إلى شكل آخر مثل الاستنباط أو الاستنتاج أو المقارنة وإدراك المنطوق والمفهوم من الموقف التعليمي . " (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٥٤)

وهذا المستوى هو الذي أشار إليه (سراج وزان) بأنه المرتبة الثانية من مراتب التعلم في التربية الإسلامية . وهي مرتبة عين اليقين وقد أشار إليها القرآن الكريم بقوله تعالى : {ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ} (سورة التكاثر ، الآية ٧) (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٥٣) وقد فسرها شيخ الإسلام (ابن تيمية) بأنها "ماشاهده وعايينه بالبصر ، مثل من رأى العسل وشاهده وعايينه ، وهذا أعلى - ممن سمع عنه فقط - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ليس المخبر كالمعاين) (ابن تيمية ، ج ١٠ ،

ص ٦٤٥) وهذه المرتبة هي التي عبر عنها الصحابة في الاثر السابق بقولهم : "ونعى مافيهن" وهذه المرتبة هي التي تساعد المتعلم على الاحتفاظ بالحقائق والمفاهيم والمعلومات التي يتعلمها ، فكلما زاد مقدار فهم المتعلم للمادة التي يتعلمها ، كلما قلَّ مقدار نسيانه لها . "وتذكر المعلومات والتذكر المنطقي هو التذكر الذي يقوم على الفهم والتفكير دون التقيد بالألفاظ والتفاصيل . " (راجع ، ١٩٧٣ م ، ص ٢٦٥) وإذا أُجبر التلاميذ على الحفظ الآلي بدون الفهم ، فإننا نتوقع أن هذا الحفظ قد يشجع التلاميذ على الاستجابة والتكرار الآلي ، وبالتالي فإن هذه الاستجابة سرعان ما تتلاشى بعد انتهاء التلميذ من الامتحان المدرسي ، ولا أتوقع حدوث استفادة كبيرة مما درسه وتعلمه في المدرسة ، حيث "أن التعلم الجيد الذي يولّد الفهم العميق والتنظيم المناسب للمعلومات في الذاكرة هو الذي يؤدي إلى قدرة أكبر على استرجاعها وتوظيفها . " (بلكيس ومرعي ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٧٠) ومن هنا يمكن القول "إن المكاسب التي تعود على التلاميذ من الفهم ، ومن إدراك المبادئ إدراكاً واضحاً تبلغ من العظم قدراً يوجب على المدرس بذل أقصى جهد لتحقيقها . " (جابر ، ١٩٨٢ م ، ص ١٨٥)

ج - التطبيق :

ويقصد بالتطبيق "استعمال التجريدات (الافكار المجردة) في مواقف محددة ملموسة . " (بلوم وآخرون ، ١٩٨٥ م ، ص ٣٠٢) أي أن هذا المستوى يعبر عن توظيف ماتعلمه الفرد من مبادئ وحقائق ومفاهيم . وقد أشار (سراج وزان) إلى أن هذه المرتبة

أعلى مراتب التعلم في التربية الإسلامية ، وهي مرتبة حق اليقين وقد أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى : {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} (سورة الواقعة ، الآية ٩٥) (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٥٧) وقد فسرها شيخ الإسلام (ابن تيمية) بأنها "ماباشره ووجده وعرفه بالاعتبار ، وهي مثل من ذاق العسل وجد طعمه وحلاوته ، ومعلوم أن هذا أعلى مما قبله" (ابن تيمية ، ج ١ ، ص ٦٤٦) "وهذه المرحلة هي التي عبر عنها الصحابة رضى الله تعالى عنهم بقولهم "ونعمل بهن" ، وهذه المرحلة تمثل مكانة كبيرة في العملية التعليمية ، لكونها تجعل المتعلم يتعامل مع الحقائق والمفاهيم والقضايا الشرعية التي تعلمها في المرحلة الأولى - (علم اليقين) - والمرحلة الثانية - (عين اليقين) - تعاملًا عملياً إجرائياً . (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٥٧) وهذه المرتبة توضح لنا مدى عناية التربية الإسلامية بالمتعلم للوصول به إلى توظيف ما يتعلمه ، فهو حينما يستطيع تطبيق ما يتعلمه من مفاهيم وحقائق ومعلومات فإن هذا يعني أنه سوف يطبق شريعة الإسلام ومنهجه ، ومثال ذلك إن المتعلم حينما يستطيع تطبيق مفهوم الصلاة أو الصوم أو الحج وشروط كل منهم وواجباتهم أو أي عبادة أخرى فإن ذلك يحقق صحة العبادة التي يقوم بها هذا الإنسان ، "والدين الإسلامي حينما اهتم بجانب التطبيق والعمل فإنما ذلك لأنه ينظر إلى حياة الإنسان في واقع أمرها على أنها حياة مسئولة ... حياة إسهام ومشاركة في عمران هذه الأرض ، ولا تعرف إيجابيته أو سلبيته في الحياة إلا إذا باشر العمل." (ب - وزان ، ١٩٩١ م ، ص ٥٧)

٢ - أسس وقواعد بناء الاختبار :

قامت الباحثة ببناء أداة هذه الدراسة وهي (الاختبار)

ليقيس مدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم
الفقهية ، تحقيقاً لغرض هذا البحث ، وقد تم بناء الاختبار وفق
الأسس والقواعد التالية :

أ - أن يتم بناء فقرات الاختبار بحيث يشمل كل موضوع
وكل مفهوم من المفاهيم الفقهية الواردة في كتاب
التربية الإسلامية المقرر دراستها في الفصل الدراسي
الثاني ، والتي أسفرت عنها نتيجة تحليل المحتوى
وذلك عن طريق :

- * تحديد الموضوعات الفقهية الرئيسية التي يتناولها
محتوى كتاب التربية الإسلامية .
- * تحديد الموضوعات الفرعية لكل موضوع رئيسي .
- * تحديد الأفكار الأساسية التي يتضمنها كل موضوع
فرعي .

ب - أن يخصص لكل مفهوم أكثر من سؤال ، ويخصص لكل
إجابة درجة واحدة تحصل عليها التلميذة إذا كانت
صحيحة .

ج - أن يراعى في صياغة الأسئلة سن التلميذات بحيث تكون
الأسئلة واضحة ومفهومة .

د - أن تكون التعاريف والألفاظ للمفاهيم المستخدمة في
صياغة أسئلة الاختبار من الكتاب المدرسي ، وذلك لأن
الطالب سبق له دراستها مما يساعد على تسهيل مهمة
الإجابة عن الأسئلة .

هـ - مراعاة إبعاد الأسئلة الموجودة بنهاية الموضوعات الفقهية
في الكتاب المدرسي الذي تدرسه التلميذات .

- و - أن تقسم أسئلة الاختبار إلى ثلاثة أقسام :
- القسم الأول : يقيس مستوى التذكر .
- القسم الثاني : يقيس مستوى الفهم .
- القسم الثالث : يقيس مستوى التطبيق وذلك تحقيقاً لهدف هذه الدراسة .

٣ - الاختبار في صورته الأولى :

في ضوء الأسس والقواعد السابقة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار في صورته الأولى ، وقد قسمت الأسئلة إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي :

أولاً : مجال تذكر المعلومات :-

يحتوى مجال تذكر المعلومات على خمسة أسئلة رئيسية ، حرصت الباحثة على أن تكون هذه الأسئلة تقيس ما وضعت من أجله وهو قدرة التلميذات على تذكر المعلومات ، وقد احتوت على اختيار التعريف الصحيح من بين عدة تعريفات تتسم بالخطأ ، وذكر الدليل من القرآن الكريم ، وسؤال مزاجية وإكمال العبارة . - انظر الملحق رقم (١) -

ثانياً : مجال الفهم :-

يحتوى مجال الفهم على ستة أسئلة رئيسية وقد حرصت الباحثة أن تكون صياغة الأسئلة تقيس مدى فهم التلميذات للمعلومات ، وقد احتوت على اختيار للإجابات الصحيحة ، وسؤال

من نوع الصواب والخطأ ، وإكمال العبارة وسؤال
تعليل وآخر تكتب فيه التلميذة بأسلوبها الخاص ،
والسؤال الأخير تميز أركان الحج من واجباته .
- أنظر الملحق رقم (١) -

ثالثا : مجال التطبيق :-

يحتوي مجال التطبيق على ستة أسئلة رئيسة
حرصت الباحثة أن تكون صياغة الأسئلة تقيس
مدى قدرة التلميذات على تطبيق المفاهيم
الفقهية ، وقد احتوى على أسئلة تحتاج في الإجابة
عنها إلى الإكمال بكلمة أو جملة قصيرة لها علاقة
بمدى قدرة التلميذة على تطبيق المفهوم ، وسؤال
تأتي فيه التلميذة بأمثلة ومواقف جديدة تعبر
فيها عن كيفية تطبيق المفهوم . - أنظر الملحق
رقم (١) -

٤ - تحكيم الاختبار :

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاختبار تم عرضها على لجنة
من المحكمين تألفت من ستة أعضاء متخصصين في المناهج
وطرق التدريس ، وواحد منهم متخصص في الفقه - (انظر
الملحق رقم (٣)) - للتأكيد على صحة الأسئلة ، وصحة
الإجابات من الناحية الفقهية . وطلب من الجميع إبداء
الرأي حول الأسئلة وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو
إضافة أو حذف .

وبناء على ما جاء في ملاحظات واقتراحات لجنة الحكمين
تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض الأسئلة بحيث أخذت
شكلها النهائي - أنظر الملحق رقم (١) و (٢) - بعد ذلك تم
طبع الإختبار وأصبح جاهزا للتطبيق .

٥ - تجريب الإختبار :

تم تجريب الاختبار على عينة صغيرة من مجتمع الدراسة
تألفت من ستين تلميذة تم إختيارهن من مدرستي (أم سلمة
الإعدادية) بمنطقة النامة و (الدير الابتدائية الإعدادية) بمنطقة
المحرق ، وقد أجرى التجريب خلال يومين بواقع مدرسة في
اليوم الواحد بتاريخ ٢٠ و ٢١ من ذي القعدة ١٤١٢ هـ .

٦ - نتائج تجريب الاختبار :

بعد تطبيق الاختبار التجريبي وتصحيح إجابات العينة
التجريبية ، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أ - وجدت الباحثة أن مدة الزمن المناسبة للإجابة عن أسئلة
الاختبار هي ساعتان حيث إن جميع التلميذات استطعن الإجابة
عن جميع أسئلة الاختبار في هذه المدة المحددة .

ب - أثبتت نتائج تصحيح الاختبار أن جميع التلميذات أفراد العينة
التجريبية أجبن عن أسئلة الاختبار .

ج - أن تلميذات العينة التجريبية لم يجدن صعوبة في فهم الأسئلة
وقراءتها حيث إنه لم تكن هناك أسئلة حول فهم أسئلة
الاختبار .

د - تم تقدير معامل الارتباط لنتائج العينة التجريبية "حيث تبرز أهمية معامل الارتباط في قياس ثبات الاختبارات وقياس صدق الاختبارات". (أبوزينة ، ١٩٨٤ م ، ص٢٠٤) ، وذلك باتباع معادلة معامل الارتباط التالية :

$$r = \frac{(ح س \times ح ص)}{ن ع س ع ص} \quad \text{. (السيد ، ١٩٧٩ م ، ص٣٢٦)}$$

حيث يمثل ر معامل الارتباط

ح س = انحراف الدرجة عن المتوسط الحسابي للمتغير الأول .

ح ص = انحراف الدرجة عن المتوسط الحسابي للمتغير الثاني .

ن = عدد أفراد العينة .

ع س = الانحراف المعياري للمتغير الأول .

ع ص = الانحراف المعياري للمتغير الثاني .

وكانت نتيجة معامل الارتباط موضحة كما هي بالجدول رقم (٢) .

الجدول رقم (١)

يوضح معاملات الارتباط لأبعاد المقياس

(الاختبار) على عينة استطلاعية (ن = ٦٠)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
التذكر	٧٢ ، * *
الفهم	٧٦ ، * *
التطبيق	٦٠ ، * *
* * دال عند مستوى ٠.٠٠١ ر.	

و - كما تم احتساب معامل الثبات عن طريق استخدام معادلة

كرونباخ ألفا (Crombach) وقد وجد أن قيمة معامل

الثبات تساوي ٠.٧٧ وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١ ر.

واعتبرت هذه القيمة مناسبة لأغراض البحث .

كما اعتبرت الإجراءات التي اتبعت في بناء المقياس من حيث

تحليل الأهداف العامة للمناهج ، وتحليل الموضوعات الفقهية لكتاب

التربية الإسلامية ، وتحديد المفاهيم الرئيسية ، ومن ثم بناء فقرات

الاختبار وعرضه على لجنة من الحكمين والإدلاء بأرائهم حول بعض

الأسئلة بفرض التعديل دليلاً على أن الاختبار يتمتع بصدق محتوى

عالٍ .

ثانياً : مجتمع الدراسة :-

الاختبار كما ذكرنا سابقاً مخصص لتلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين ، ولكي تستطيع الباحثة اختيار عينة للدراسة تمثل المجتمع الدراسي ، كان لابد من معرفة مجتمع الدراسة الذي سوف تقوم باختيار العينة منه ، وبالإطلاع على إحصائيات التعليم لوزارة التربية والتعليم بدولة البحرين لعام ٨٨ - ١٩٨٩م تبين للباحثة أن مجتمع الدراسة يتكون من تلميذات صفوف الثالث الإعدادي في نهاية العام الدراسي ٩٢-١٩٩٣م ، في المدارس الحكومية بدولة البحرين والذي بلغ عددهن (٣١٩٨) تلميذة موزعات على (١١) منطقة إدارية تشمل (٩٨) فصل دراسي ، متوسط كثافة الفصل الواحد (٣٣) تلميذة .

ثالثاً : عينة الدراسة :-

تكونت عينة الدراسة من (٦٠٦) تلميذة بما يعادل (٢٠٪) تقريباً من تلميذات المجتمع الدراسي ، وقد تم الاختيار بالطريقة العنقودية ، حيث تكون وحدة العينة في هذه الطريقة مجموعة من العناصر ، فمثلاً "إذا كان المجتمع الإحصائي هم طلاب مرحلة دراسية في منطقة جغرافية معينة ، فقد يكون من الصعب أن يتم اختيار عينة من (٦٠٠) طالب من بين (٣٠٠٠) طالب موزعين في صفوف ومدارس مختلفة . ومن الأسهل عملياً اختيار عدة صفوف عشوائياً ، بحيث يكون مجموع عدد الطلبة في الصفوف مساوياً لحجم

العينة . " (عودة ، ١٩٨٧م ، ص١٣٣) والميزة الرئيسة للاختيار بهذه الطريقة هي "صعوبة الاختيار للفرد أوالعنصر لكثرة أفراد المجتمع الأصلي" (الشربيني ، ص١٩) . وقد تم اختيار العينة حسب الخطوات التالية :

١ - قسم المجتمع الدراسي إلى (١١) منطقة إدارية وهي مناطق

قسمت من قبل الدولة على النحو التالي :

الحد ، المحرق ، المنامة ، جد حفص ، الشمالية ، سترة ، الوسطى ،
مدينة عيسى ، الرفاع ، الغربية ، مدينة حمد .

٢ - تم تطبيق الاختبار على ستة مناطق إدارية ، ولم يتسن للباحثة

التطبيق على جميع المناطق الإدارية لسببين :

الأول : إما لعدم وجود مدرسة إعدادية في المنطقة ،
كالمنطقة الغربية مثلاً .

الثاني : لأن فترة تطبيق الاختبار كانت في آخر العام
الدراسي حيث إن بعض المدارس لم تسمح
بالتطبيق فيها لعدم وجود حصص فراغ ، ولشدة
احتياجهن لجميع الحصص اليومية .

والمناطق الإدارية التي أجري فيها تطبيق الإختبار
تمثل (٥٥٪) تقريباً من مناطق دولة البحرين ،
وتشمل على أكبر المناطق وأهمها وأكثرها ازدحاماً
بالسكان .

٣ - تم اختيار مدرسة من كل منطقة بشكل عشوائي ، ماعدا منطقة المنامة والمحرق حيث تم اختيار مدرستين من كل منطقة حيث الكثافة السكانية وعدد المدارس التي يزيد عددها على بقية المناطق الإدارية الأخرى ، حيث يوجد في المنامة العاصمة أربع مدارس إعدادية وفي المحرق ثلاث مدارس .

٤ - تم اختيار فصلين من كل مدرسة بطريقة عشوائية ، وبذلك يكون عدد المدارس المختارة تسع مدارس ، وعدد الفصول المختارة ثمانية عشر فصلاً ، والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المناطق الإدارية والمدارس المختارة .

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المناطق

والمدارس المختارة من كل منطقة

المنطقة الإدارية	إسم المدرسة	عدد العينة
الحد	مدرسة الحد الإعدادية الثانوية للبنات	٦١
المحرق	مدرسة الاستقلال الإعدادية الثانوية للبنات	٧٠
	مدرسة زنوبيا الإعدادية للبنات	٨١
المنامة	مدرسة عائشة أم المؤمنين الإعدادية للبنات	٦٠
	مدرسة السنباس الإعدادية للبنات	٦٤
مدينة عيسى	مدرسة مدينة عيسى الإعدادية الثانوية للبنات	٦٢
الرفاع	مدرسة الرفاع الشرقي الإعدادية للبنات	٨٠
	مدرسة الرفاع الغربي الإعدادية للبنات	٦٢
مدينة حمد	مدرسة مدينة حمد الإعدادية للبنات	٦٦
المجموع	٩ مدارس	٦٠٦ تلميذة

٥ - بلغت العينة المختارة من جميع المدارس (٦٠٦) تلميذة موزعات على (١٨) فصلاً و (٩) مدارس من مدارس دولة البحرين .

رابعاً : تطبيق الاختبار :-

بعد أن أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق استأذنت الباحثة وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين بشأن التطبيق في المدارس الحكومية ، فقد اختيرت عينة الدراسة في نهاية العام الدراسي ١٤١٤هـ ، وذلك بالتعاون مع مديرات ومعلمي المدارس التي وقع عليها الاختيار .

ولقد طبق الاختبار في نهاية العام الدراسي ١٤١٣ - ١٤١٤هـ وبالتحديد في الأسبوع الأخير من شهر ذي القعدة ، والأسبوع الأول من ذي الحجة . وقد أشرفت الباحثة بنفسها على سير الإختبار بمساعدة عدد من المعلمات في المدارس التي تم فيها التطبيق بعد أن زودن بالإرشادات اللازمة حول سير الاختبار ، وقد كان الاختبار يجري في نفس اليوم في المدرسة الواحدة ، والزمن المخصص للاختبار ساعتان يطلب من جميع التلميذات تسليم الأوراق بعد انتهاء زمن الاختبار . واستمرت مدة الاختبار تسعة أيام بمعدل يوم في كل مدرسة بدأتها الباحثة في الرابع والعشرون من ذي القعدة حتى الخامس من ذي الحجة . وقد روعيت كافة الظروف المحيطة بالتلميذات من أجل تهيئة جو مناسب للاختبار من حيث الإضاءة والتكييف والتهوية الجيدة

ووجودهن في ظروف نفسية هادئة ومريحة . وتم إلقاء
ورقتين من أوراق الإختبار وعدم اعتمادهما في نتيجة
البحث وذلك لمحاولة الغش .

خامسا : تصحيح الاختبار :-

قامت الباحثة بتصحيح أوراق الاختبار حيث تعطى
درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وتم رصد النتائج في
جداول خاصة ، لضمان سلامة الجمع ، وبعد جمع النتائج
أدخلت في الحاسب الآلي من أجل تحليل البيانات والتوصل
إلى نتائج هذه الدراسة ، وهذا ما سوف يتم توضيحه في
المبحث الثالث بإذن الله .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : نتائج الدراسة .

ثانياً : تفسير نتائج الدراسة .

أولاً : نتائج الدراسة :-

في هذا الفصل سوف تقوم الباحثة بتوضيح النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة . وللإجابة عن سؤال الدراسة مامدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم الفقهية المكتسبة من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين ، سوف يتم توضيح النتائج على النحو التالي :-

- ١ - ما مدى تمكن التلميذات من مستوى التذكر ؟
- ٢ - ما مدى تمكن التلميذات من مستوى الفهم ؟
- ٣ - ما مدى تمكن التلميذات من مستوى التطبيق ؟
- ٤ - ما مدى التمكن لمجموع المهارات السابقة ؟

ولتحديد مستوى درجات إجابة التلميذات على أسئلة الاختبار ، اعتبرت الباحثة التلميذات اللواتي حصلن عن (٧٥٪) فما فوق من الدرجات متمكنات من المفاهيم في المستوى الذي حصلن على تلك الدرجة فيه ، أي يعتبر تمكنهم من المفهوم بحصول التلميذة على ثلاثة أرباع الدرجة الكلية التي تكشف عن مستوى تمثلها للمفاهيم في إحدى مستوياته التعليمية التي اقتصررت عليها الدراسة .

وبعد أن تم حساب أداء التلميذات في مستويات التعلم السابقة كانت النتائج على النحو التالي :

الجدول رقم (٣)

يوضح التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات

في أدائهن مهارة التذكر

النسبة المئوية	التكرار	نسبة التلميذات
٧٥٪ - ١٠٠٪	١٠٩	١٨٪
٥٠٪ <u>أقل</u> من ٧٥٪	٣٠٤	٥٠٫٣٪
٢٥٪ <u>أقل</u> من ٥٠٪	١٧٣	٢٨٫٦٪
٠٪ <u>أقل</u> من ٢٥٪	١٨	٣٪
المجموع	٦٠٤	١٠٠٪ تقريباً

مستوى التمكن

متوسط

ضعيف

يتضح من الجدول السابق انخفاض شديد في عدد التلميذات اللواتي توصلن إلى مستوى التمكن من مهارة التذكر ، حيث كانت النسبة (١٨٪) في حين أن مستوى التلميذات المتوسط جاء (٥٠٪) تقريباً ، وجاء عدد التلميذات الأقل من (٥٠٪) حوالي (٣٢٪) تقريباً من العينة الكلية .

الجدول رقم (٤)

يوضح التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات

في أدائهن مهارة الفهم

النسبة المئوية	التكرار	نسبة التلميذات
٧٥٪ - ١٠٠٪	٢٥٥	٤٢٫٢٪
٥٠٪ <u>أقل من</u> ٧٥٪	٣٢١	٥٣٫١٪
٢٥٪ <u>أقل من</u> ٥٠٪	٢٦	٤٫٣٪
٠٪ <u>أقل من</u> ٢٥٪	٢	٠٫٣٪
المجموع	٦٠٤	١٠٠٪ تقريباً

مستوى التمكن

متوسط

ضعيف

يتضح من الجدول السابق انخفاض في عدد التلميذات اللواتي توصلن إلى مستوى التمكن من مهارة الفهم ، حيث كانت النسبة (٤٢٫٢٪) في حين أن مستوى التلميذات المتوسط جاء أعلى بقليل (٥٣٫١٪) ، وجاء عدد التلميذات الأقل من (٥٠٪) حوالي (٤٫٣٪) من العينة الكلية .

الجدول رقم (٥)

يوضح التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات
في أدائهن مهارة التطبيق

النسبة المئوية	التكرار	نسبة التلميذات
٧٥٪ - ١٠٠٪	١٤	٢٣٪
٥٠٪ <u>أقل من</u> ٧٥٪	١٦٢	٢٦٫٨٪
٢٥٪ <u>أقل من</u> ٥٠٪	٣٢٨	٥٤٫٣٪
٠٪ <u>أقل من</u> ٢٥٪	١٠٠	١٦٫٦٪
المجموع	٦٠٤	١٠٠٪ تقريباً

مستوى التمكن

متوسط

ضعيف

يتضح من الجدول السابق انخفاض شديد في عدد التلميذات اللواتي توصلن إلى مستوى التمكن من مهارة التطبيق ، حيث كانت النسبة (٢٣٪) في حين أن مستوى التلميذات المتوسط جاء (٢٦٫٨٪) ، وجاء عدد التلميذات الأقل من (٥٠٪) حوالي (٧٠٫٧٪) تقريباً من العينة الكلية .

الجدول رقم (٦)

يوضح التكرار والنسب المئوية لمستويات التلميذات
في أدائهن المهارات الثلاث : (التذكر ، الفهم ، التطبيق)

النسبة المئوية	التكرار	نسبة التلميذات
٧٥٪ - ١٠٠٪	٧١	١١٨٪
٥٠٪ <u>أقل من</u> ٧٥٪	٣٧٨	٦٢٦٪
٢٥٪ <u>أقل من</u> ٥٠٪	١٥٤	٢٥٥٪
٠٪ <u>أقل من</u> ٢٥٪	١	٠.٢٪
المجموع	٦٠٤	١٠٠٪ تقريباً

مستوى التمكن

متوسط

ضعيف

يتضح من الجدول السابق انخفاض عدد التلميذات اللواتي
توصلن إلى مستوى التمكن من مجموع المهارات الثلاث ، حيث كانت
النسبة (١١٨٪) في حين أن مستوى التلميذات المتوسط جاء
(٦٢٦٪) ، وجاء عدد التلميذات الأقل من (٥٠٪) : (٢٥٥٪) تقريباً من
العينة الكلية .

الجدول رقم (٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء التلميذات
مهارات الفهم والتذكر والتطبيق .

المهارات	العلامة القصوى للإختبار	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
التذكر	٢٣	١٣ر٤٧	٤ر٢٠
الفهم	٣٢	١٦ر٣٠	٢ر٩٨
التطبيق	٢٣	٩ر٤٧	٤ر٠٢
المجموع		٣٩ر٢٤	٩ر٢١

يتضح من الجدول السابق أن تمكن الطالبات من مهارة الفهم
يفوق تمكنهن من مهارتي التذكر والتطبيق ، وكذلك يلاحظ انحدار أو
انخفاض تمكن التلميذات من مهارة التطبيق .

ثانياً: تفسير نتائج الدراسة :-

وبالنظر إلى نتائج درجات اختبار التلميذات في الجداول

السابقة يتضح ما يلي :

١ - أوضحت النتائج المتعلقة بالنسب المئوية للتلميذات في مستوى التذكر ، أن نسبة اللواتي بلغن مستوى التمكن من مهارة التذكر ضعيفة جداً ، حيث بلغت (١٨٪) ، وسجلت أعلى نسبة وهي (٣٠.٥٠٪) للتلميذات اللواتي حصلن على (٥٠٪ - ٧٥٪) من الدرجة الكلية - أي المتوسط - وبلغت نسبة التلميذات اللواتي حصلن على أقل من (٥٠٪) - أي ضعيف - (٣١.٦٪) تقريباً ويلاحظ في هذه النتائج أن نسبة التلميذات اللواتي توصلن إلى مستوى التمكن من مهارة التذكر أي (٧٥٪ - ١٠٠٪) من مجموع الدرجات هي أقل نسبة من نسب المستوى المتوسط والضعيف في درجات هذه المهارة . وهذا يعني أن التلميذة لم تتمكن من تمييز التعريف الصحيح ، أو معرفة أوقات أداء المناسك المتعلقة بشعائر الحج ، فالتلميذة قد تعرضت لنسيان أغلب مادرسه من المفاهيم الفقهية .

٢ - وأوضحت النتائج المتعلقة بالنسب المئوية للتلميذات في مستوى الفهم ، أن نسبة الفهم لدى التلميذات منخفضة أيضاً ، وقد بلغت (٤٢.٢٪) أي أقل من (٥٠٪) من الطالبات تمكّن من الإجابة عن أسئلة الفهم في الاختبار ، و (٥٣٪) استطعن الإجابة عن (٥٠٪) من الدرجات - أي

المتوسط - ونسبة ضئيلة هي التي لم تتجاوز (٥٠٪) من درجات هذا المستوى . ويلاحظ في النتائج المتعلقة بمهارة الفهم ، وإن كانت نسبة التمكن ضعيفة ، إلا أنها مرتفعة كثيراً عن مدى التمكن من مهارة التذكر ، حيث بلغت النسبة في التذكر (١٨٪) وفي الفهم (٤٢٫٢٪) كما إن الطالبات اللواتي لم يتجاوزن (٥٠٪) من مجموع الدرجات في مستوى الفهم أقل بكثير عنهن في مستوى التذكر . ففي مستوى الفهم بلغت النسبة (٧٣٪) فقط . أما التذكر فقد بلغت النسبة (٣١٫٦٪) وهذا يشير إلى أن قدرات التلميذات على مهارة الفهم أعلى منها في التذكر .

٣ - أما مستوى مهارة التطبيق ، فقد جاءت نتيجة العينة منخفضة جداً وأقل من النتائج السابقة في مهارتي التذكر والفهم ، حيث بلغت النسبة المئوية للتلميذات اللواتي توصلن إلى مستوى التمكن من مهارة التطبيق (٢٣٪) ، وبلغت نسبة المتوسط أي (٥٠٪ - ٧٥٪) من مجموع الدرجات (٢٦٫٨٪) وهذه النسبة منخفضة أيضاً عن النسبتين السابقتين في مستوى التذكر والفهم . أما التلميذات اللواتي حصلن على (٥٠٪) فأقل من مجموع الدرجات فقد زادت نسبتهن بشكل كبير عنها في المستويات السابقة من التذكر والفهم حيث وصلت إلى (٧٠٫٧٪) ، وهذا يعني أن قدرات التلميذات على تطبيق المفاهيم ضعيفة جداً وغير مرضية .

٤ - أوضحت نتائج حساب درجات التلميذات في الاختبار على مجموع المهارات ، انخفاض عدد اللواتي توصلن إلى مستوى التمكن بصورة عامة ، حيث بلغت النسبة (٨١٪) فقط ، في حين بلغ المتوسط (٦٢٪) ، أي أن (٨٨٪) تقريباً من التلميذات لم يتمكن من الوصول إلى درجة التمكن في إجابتهن عن أسئلة الاختبار ، وهذا يعني أن هناك ضعفاً شديداً في مستوى تعلم التلميذات للمفاهيم الفقهية .

٥ - وبحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء التلميذات ، أوضحت النتائج أن مستوى تمكن التلميذات من مهارة الفهم يفوق مستوى تمكنهن من مهارتي التذكر والتطبيق ، وإن تمكنهن من مهارة التذكر يفوق تمكنهن من مهارة التطبيق . ومع تفوق مستوى التلميذات في مهارة الفهم ، إلا أن المستوى العام ضعيف ، فقد تبين من نتائج هذه الدراسة ضعف قدرات التلميذات في مستوى الفهم ، ثم يليه التذكر ، ثم يليه التطبيق .

وفي ضوء هذه النتيجة التي كشف عنها الاختبار يمكن للباحثة أن تعرض بعض العوامل التي تراها سبباً لهذه النتيجة ، وتوضح ذلك على النحو التالي :

١ - إن إخفاق التلميذات في تذكر وتطبيق المفاهيم الفقهية تعزوه الباحثة إلى مدى ملاءمة المحتوى في كتاب التربية الإسلامية لواقعهن ، "معرفة التلميذ بأهمية

المادة واستخداماتها وارتباطها بأشياء معينة لها صلة بحياته أو بالواقع الذي يعيشه هي التي تجعل لهذه المادة قيمة في نظره" (محمود ، ١٩٨٦ م ، ص٣٤٦) "ركلما زادت أهمية المعلومات لدى التلميذ وزاد ارتباطها بحياته كانت أدمى للبقاء والحفظ" (محمود ، ١٩٨٦ م ، ص٣٤٥) وإذا نظرنا إلى المفاهيم الفقهية التي احتوى عليها كتاب التربية الإسلامية مثل (الحج ، التمتع ، القران) نجد أنها لم تكن وثيقة الصلة بمطالب نمو التلميذات وحاجاتهن ومشكلاتهن في هذه السن . ولا ننكر أهمية موضوع الحج في حياة المسلم ، فهو أحد أركان الإسلام ، ولكن بالنظر إلى واقع التلميذات وهنّ في مثل هذا السن خاصة ، وفي دولة بعيدة عن مكان أداء مناسك الحج والعمرة كالبحرين ، نجد أن النادر منهن يؤدين فريضة الحج في مثل هذه السن وبالتالي أرى أن عرض هذا الموضوع في هذه المرحلة الدراسية لا يوافق احتياجات التلميذات ، ولذا نجد أن بعض التلميذات يفهمن هذه المفاهيم وتكونّ اتجاهاً إيجابياً نحوها ، لأنها تسمع بها وقد ألفتها في مجتمعها ، وهي تعلم أنها أحد أركان دينها ولكنها لا تذكر المعلومات المتعلقة بكيفية الأداء والتطبيق ، وقد اقترحت إحدى الدراسات ظروفاً معينة للتقليل من نسيان المعلومات إلى حد كبير ، "وأحد هذه الظروف هو إتاحة الفرص لاستخدام هذه المعرفة في الحياة اليومية وهذا الاستخدام لا يقلل من النسيان فحسب ، بل يعمل أيضاً على زيادة مقدار المعرفة التي حصل عليها التلميذ لمنهج معين . " (جابر ، ١٩٨٢ م ، ص١٨٤) والموضوعات الفقهية التي احتوى عليها الكتاب المدرسي ، حينما تدرس لتلميذات الثالث الإعدادي اللواتي لا

يؤدين هذه العبادة في الغالب في هذه السن ، تعد من الموضوعات التي لا تستخدم في الحياة اليومية ، ولا يوجد مجال للتطبيق في حياتهن ، وبالتالي فهي سرعان ما تنتهي من أذهانهن كما هي الحال التي أشارت إليها النتائج .

٢ - كذلك إذا نظرنا إلى أسلوب عرض المحتوى في الكتاب لوجدنا أنه قد عرض بعض الموضوعات بصورة سهلة وميسرة تلائم سن التلميذات ، إلا أنه عرض بعض المفاهيم الأخرى كالتمتع والقران باختصار شديد لا يتجاوز ثلاثة الأسطر ، الأمر الذي جعل من العسير إدراك المفاهيم وفهمها كما ينبغي وإدراك الفرق بين المفاهيم بعضها البعض خاصة أن بعض المفاهيم فيها تشابه (الحج والعمرة والتمتع والقران) كما أن المحتوى يفتقد إلى توضيح الأحكام الشرعية للكثير من المواقف التي تعترض الحاج أو المعتمر ، وهذا أدى بدوره إلى الضعف الشديد في مستوى التمكن من مهارة التطبيق .

٣ - وقد يرجع القصور في القدرة على التمكن من المفاهيم الفقهية التي تدرس للتلميذات في هذه المرحلة إلى أساليب التدريس التي تتبعها المعلمات في تدريس المفاهيم ، فغالباً ما تهمل المعلمة انتقاء الأساليب التدريسية الملائمة للتلميذات والتنويع فيها بطريقة تصل بالتلميذة إلى درجة التمكن من تطبيق المفاهيم . كما يعد إهمال المعلمة لاستخدام الوسائل التعليمية خلال عملية التدريس من العوامل المهمة التي تؤدي

إلى انخفاض مستوى التلميذات في التعلم . ومن الملاحظ أن الاهتمام بالوسائل التعليمية يكون غالباً من نصيب مواد العلوم ، أما مادة التربية الإسلامية فقلماً يستخدم لها الوسائل التعليمية التوضيحية التي تعمل على تقريب المفاهيم لأذهان التلميذات وترفع من مستوى التعلم ، علماً أن الأساليب الجيدة "التي تولّد الفهم العميق والتنظيم المناسب للمعلومات في الذاكرة تؤدي إلى قدرة أكبر على استرجاعها وتوظيفها" . (بلقيس ومرعي ، ١٩٨٢م ، ص ٢٧٠) وهذه الأساليب التعليمية هي التي تحتاجها تلميذاتنا ، وبالأخص في مادة التربية الإسلامية ، لأنها مادة تتعلق بعبادة الإنسان لربه وتطبيقه لشرع الله سبحانه وتعالى ومنهج حياته الذي يسير عليه .

٤ - وكذلك أساليب التقويم قد تكون سبباً في ضعف مستوى التعلم ، فعملية التقويم حينما تركز على جانب معين من جوانب التعلم وتهمل الجوانب الأخرى فإن الطالب سوف يهتم بدراسة ما اعتاده من طرق الأسئلة في مثل مادة التربية الإسلامية والتي تركز على الفهم ثم التذكر وتهمل جانب التطبيق ، ولاشك أن هذا يمثل جانباً سيئاً من الجوانب التعليمية حيث إنه يؤثر على مسار الأهداف التعليمية لمادة التربية الإسلامية التي تسعى إلى تزويد التلميذ بما ينتفع به في حياته المستقبلية من حيث إلمامه بكيفية تطبيق الواجبات الدينية .

٥ - وقد تكون من الأسباب التي تعزوها الباحثة إلى تدني مستوى نتائج تمكن التلميذات من المفاهيم الفقهية هو فقدان المراجعة الفعالة والمنتظمة للمفاهيم ، ومما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق الاختبار في إحدى عشرة مدرسة منها مدرستان تجريبيتان ، حيث إن وقت تطبيق الإختبار كان في آخر أسبوع دراسي للسنة الدراسية ، وأن المدارس لم تنته من شرح المواد المقررة دراستها في هذا الفصل الدراسي والأغلب منها لم تنته من شرح مادة التربية الإسلامية ، أي أن المدارس كانت تسرع للانتهاء من شرح المواد المتبقية ، مما لا يؤدي إلى أية فرصة للمراجعة والتعمق في دراسة المفاهيم ، ولكي نمنع فقدان الناتج عن النسيان ... يجب أن تكون هناك مراجعة شاملة مبكرة يلي ذلك مراجعات لأجزاء صغيرة موزعة على فترات متباعدة .^{٢٠} (عيد ، ١٩٧٩ م ، ص ٣٤)

٦ - وقد يعزى سبب تدني مستوى التلميذات في تعلم المفاهيم الفقهية من مادة التربية الإسلامية إلى عدم إحساس التلميذات بأهمية هذه المادة بقدر كافٍ فمن الملاحظ أن مادة التربية الإسلامية يخصص لها حصتان في الأسبوع فقط أي أنها تعامل معاملة مادتي التربية البدنية والتربية الفنية ، بعكس المواد الأخرى كاللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات فهي تتراوح بين أربع وست حصص في الأسبوع ، فالتلميذة تشعر بأهمية المواد الأخرى ، لأنها تدرس لها يومياً ، أما مادة التربية الإسلامية التي لا تزيد على حصتين في

الأسبوع ، فأنها قد لا تشعر بأهميتها ، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بها كباقي المواد العلمية الأخرى وبالتالي يكون التركيز والانتباه ومحاولة الإدراك والنشاط للمواد الأخرى ويكون الإهمال من نصيب مادة التربية الإسلامية .

٧ - قد أشارت النتائج كذلك إلى ارتفاع مستوى تمكن التلميذات من مستوى الفهم عنه في مستوى التذكر وظاهرة نسيان المواد الدراسية ظاهرة منتشرة بين طلبة المدارس ، ولذا نجد أن الكثير من كتب علم النفس تحاول معالجة هذه الظاهرة وتفسيرها ، ووضع أفضل الطرق التعليمية للتقليل والحد من النسيان ، ولكن ينبغي أن أشير هنا إلى أن "التلاميذ مازالوا يفيدون مما تعلموا من أشياء فيما مضى مع أنهم نسوها إلى حد كبير ، وقد لا يستطيع التلميذ استرجاع فكرة ، ولكنه يستطيع التعرف عليها ، وحتى لو أخفق في التعرف عليها بطريقة مقننة ، فقد يكون لديه اتجاه أفضل نحوها . " (جابر ، ١٩٨٢م ، ص ١٨٣) وهذا قد يفسر ارتفاع نسبة مستوى الفهم عن التذكر في نتائج هذه الدراسة ، فالتلميذات قد يصعب عليهن تذكر الكثير من المعلومات كالتعاريف وحفظ الآيات والأحاديث ولكن قد يحتفظن بمستوى من الفهم لكي يستطعن الاستفادة مما تعلمن ولو بشيء يسير . كما أنه "كلما استوعب التلميذ الدرس وفهمه ، احتفظ به في ذاكرته لمدة أطول ... والانطباع بالذاكرة لا يأتي نتيجة لعدد مرات التكرار فقط

لكنه يرجع أيضاً إلى الفهم والخبرة ومدة دراسته الموضوع .
(ك . زهنر ، ١٩٧٨ م ، ص ٨٢-٨٤) أي أن زيادة نسبة التذكر تعتمد
على زيادة نسبة الفهم ، ومدى الإدراك فلو أردنا أن نرتقي
بالتلميذات في زيادة نسبة تذكرهن للمفاهيم وكيفية تطبيقها لابد
أن نسعي في زيادة مستوى الفهم والتطبيق ليسهل بالتالي على
التلميذات تذكر المعلومات .

الفصل الخامس

التوصيات والدراسات المقترحة

أولاً : توصيات الدراسة .

ثانياً : الدراسات المقترحة .

أولاً : توصيات الدراسة :-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن التقدم بالتوصيات التالية :

١ - أن تعد مقررات التربية الإسلامية على أساس حاجات التلميذات واتجاههن وميولهن ، وأن تعمل على حل المشكلات التي تواجههن في هذه السن .

٢ - أن يقوم بتأليف المقررات في التربية الإسلامية متخصصون تربويون لهم خبرتهم في مجال التربية الإسلامية والتدريس والتأليف .

٣ - أن يراعى في محتوى الكتاب تنوع المادة العلمية بشكل يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .

٤ - أن يراعى في محتوى الكتاب اختيار الموضوعات التي تسهم في تنمية الميول المرغوب فيها لدى التلميذات ، والملائمة لمستوى نضج التلميذة في تلك المرحلة .

٥ - ضرورة الاهتمام بمحتوى كتاب التربية الإسلامية من حيث عرضه للمفاهيم ، مما يسمح للتلميذة من فهم وإدراك المفاهيم المشتمل عليها .

- ٦ - ضرورة الاهتمام بأوقات المراجعة واختيار الأوقات المناسبة والملائمة لذلك . وذلك لما للمراجعة من أهمية في ترسيخ الفهم والتقليل من النسيان .
- ٧ - العناية بأساليب التقويم المستخدمة في مادة التربية الإسلامية بحيث تكون متنوعة لتقيس جميع مهارات التعلم مع مراعاة مستوى نضج ونمو التلاميذ .
- ٨ - العناية بأساليب التدريس والوسائل المستخدمة وتنويعها بحيث نصل بالتلميذات إلى مستوى التمكن من مهارة التطبيق ، وهذا هو الهدف من تدريس مادة التربية الإسلامية .
- ٩ - العناية بعدد حصص مادة التربية الإسلامية من حيث زيادتها ، مع اختيار الأوقات الملائمة لتدريسها بحيث تشعر التلميذة بأهميتها ، وتوليها اهتماما لا يقل عن اهتمامها بالمواد الدراسية الأخرى .
- ١٠ - أن يقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية مدرسات متخصصات في هذا المجال ، لأنهن أكثر كفاءة من غيرهن في تدريس هذه المادة .

١١ - ضرورة الاهتمام بتنظيم دورات لمعلم التربية الإسلامية ، يتم من خلالها إطلاعهم على ما جدّ في الساحة التربوية من أساليب وطرق ووسائل تدريسية حديثة تسهم في زيادة كفاءته وعطاءه في هذه المادة .

١٢ - إعداد دليل لمعلم التربية الإسلامية يرشده إلى أفضل السبل في إعداد الدروس ويعينه على معرفة الأنشطة والوسائل المناسبة لتدريس هذه المادة .

ثانياً : الدراسات المقترحة :-

استكمالاً لنتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة بعض البحوث والدراسات التي ترى بأنها تحتاج إلى معالجة ، لتسهم بدورها في تطوير مناهج التربية الإسلامية ، وهذه الدراسات هي :

١ - إجراء دراسة معادلة لهذه الدراسة للصف الأول والثاني الإعدادي .

٢ - بناء برنامج متكامل لمادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وقياس أثره على تحصيل تلاميذ هذه المرحلة بدولة البحرين واتجاههم نحو هذه المادة .

٣ - دراسة تتناول الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الإعدادية في دراسة التربية الإسلامية مع وضع خطة علاجية مقترحة .

- ٤ - دراسة مدى تحقيق مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين لأهداف هذه المرحلة ومدى ملاءمته لحل مشكلات التلاميذ .
- ٥ - دراسة الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية ، ومدى توافرها في معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في دولة البحرين .

المراجع

المراجع

١ - القرآن الكريم .

ب - الكتب :

١ - ابراهيم : عبداللطيف فؤاد ، المناهج أسسها وتنظيماتها

وتقويم أثرها ، مكتبة مصر ، الطبعة

السادسة ، (ب : ت)

٢ - ابراهيم : فوزي طه ، الكلزة : رجب أحمد ، المناهج

المعاصرة ، مكة المكرمة ، العزيزية ، مكتبة

الطالب الجامعي ، ١٩٨٦ م .

٣ - الأبراشي : محمد عطية ، التربية الإسلامية

وفلاسفتها ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .

٤ - ابن تيمية : شيخ الإسلام أحمد ، مجموع فتاوي شيخ

الإسلام أحمد ابن تيمية (جمع وترتيب

عبدالرحمن بن محمد العاصمي) ،

مصر ، القاهرة ، الحرمين للطباعة ، (ب : ت)

٥ - _____ : شيخ الإسلام أحمد ، مقدمة في أصول

التفسير (تحقيق محمود محمد محمود

نصار) ، مصر ، دار الجيل للطباعة ، (ب : ت)

٦ - ابن كثير : أبي الفداء محمد بن اسماعيل ، تفسير ابن
كثير ، (كتب هامشه حسين بن ابراهيم
زهران) ، دار الفكر ، ١٩٨٨ م .

٧ - ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، (ب : ت)

٨ - أبو حطب : فؤاد عبداللطيف ، صادق : آمال أحمد مختار ،
علم النفس التربوي ، الإنجلو المصرية ،
١٩٨٠ م .

٩ - أبو زينة : فريد ، وآخرون ، الطرق الإحصائية في
التربية والعلوم الإنسانية ، الأردن ، عمان ،
دار الفرقان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ م .

١٠ - أحمد : محمد عبدالقادر ، طرق تعليم التربية
الإسلامية ، مصر ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٠ م .

١١ - أبو علام : رجاء محمود ، علم النفس التربوي ، الكويت ،
دار القلم ، ١٩٧٨ م .

١٢ - البخاري : الإمام محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري
(الجامع الصحيح) ، بيروت ، دار احياء التراث
الإسلامي ، (ب : ت)

١٣ - البرديسي : محمد زكريا ، أصول الفقه ، مكة المكرمة ،
المكتبة الفيصلية ، ١٩٨٧ م .

١٤ - بلقيس : أحمد ، مرعي : توفيق ، الميسر في علم
النفس التربوي ، دار الفرقان ، ١٩٨٢ م .

١٥ - بلوم : بنجامين ، وآخرون ، نظام تصنيف الأهداف
التربوية ، (ترجمة محمودة الخوالدة وآخر)
جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٥ م .

١٦ - جابر : جابر عبدالحميد ، كاظم : أحمد خيرى ، مناهج
البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة ،
النهضة العربية ، ١٩٧٨ م .

١٧ - — : جابر عبدالحميد ، سيكولوجية التعلم ،
ونظريات التعلم ، القاهرة ، دار النهضة
العربية ، ١٩٧٦ م .

١٨ - — : جابر عبدالحميد ، علم النفس التربوي ، دار
النهضة العربية ، ١٩٨٢ م .

١٩ - الجزائري : أبوبكر جابر ، أبسر التفاسير لكلام العلي
الكبير ، نادي المدينة المنورة الأدبي ، الطبعة
الأولى ، ١٩٨٧ م .

٢٠ - جماعة من أساتذة التربية : المعلم والتربية ، بيروت ،
دار الكتاب العالمي ، (ب : ت)

٢١ - جنيديل : سعد بن عبدالله ، أصول التربية الإسلامية
مقارنة مع نظريات التربية ، الرياض ، دار
العلوم ، ١٩٨١ م .

٢٢ - حسين : أبولبابة ، التربية في السنة النبوية ،
الرياض ، دار اللواء ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ م .

٢٣ - حمدان : محمد زياد ، تقييم المنهج معالجة شاملة
لمفاهيمه وعمّالة وطرقه ، سلسلة التربية
الحديثة (٢٥) ، دار التربية الحديثة ، ١٩٨٦ م .

٢٤ - خاطر : محمود رشدي ، وآخرون ، طرق تدريس اللغة
العربية والتربية الدينية في ضوء
الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة ، دار
المعرفة ، ١٩٨٣ م .

٢٥ - رضوان : أبوالفتوح ، منهج المدرسة الابتدائية ،
الكويت ، دار القلم ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٣ م .

٢٦ - دالين : فان ، مناهج البحث في التربية وعلم

النفس ، (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون) ،

القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٧ م .

٢٧ - واجح : أحمد عزت ، أصول علم النفس ، القاهرة ،

المكتب المصري الحديث ١٩٧٣ م .

٢٨ - الزنتاني : عبد الحميد ، أسس التربية الإسلامية في

السنة النبوية ، ليبيا/تونس ، الدار

العربية للكتاب ، ١٩٨٤ م .

٢٩ - سالم : عبد الرشيد عبدالعزيز ، التربية الإسلامية

وطرق تدريسها ، الكويت ، دار البحوث

العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م .

٣٠ - السجستاني : أبي داود سليمان ، سنن أبي داود ، (مراجعة

وضبط وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد) ،

بيروت ، دار الفكر ، الرياض ، مكتبة الرياض

الحديثة ، (ب : ت)

٣١ - سرهان : الدمرداش عبد المجيد ، المناهج المعاصرة ، مكتبة

الفلاح ، ١٩٨١ م .

٣٢ - سعادة : جودة أحمد ، اليوسف : جمال يعقوب ، تدريس

مفاهيم اللغة العربية والرياضيات

والعلوم والتربية الإجتماعية ، بيروت ، دار

الجيل ، ١٩٨٨ م .

٣٣ - سلطان : محمود السيد ، بحوث في التربية الإسلامية ،

مصر ، دار المعارف ، ١٩٧٩ م .

٣٤ - _____ : محمود السيد ، مقدمة في التربية ، جدة ، دار

الشروق ، ١٩٨٢ م .

٣٥ - السمالوطي : نبيل ، التنظيم المدرسي والتحديث

التربوي ، دراسة في إجتماعيات

التربية الإسلامية ، جدة دار الشروق ،

الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ م .

٣٦ - سمك : محمد صالح ، فن التدريس للتربية الدينية

وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية ،

الانجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٦ م .

٣٧ - السيد : فؤاد البهي ، علم النفس الاحصائي وقياس

العقل البشري ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ م .

- ٣٨ - السيد : عبدالحليم محمود ، علم النفس العام ، مكتبة
غريب ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٠ م .
- ٣٩ - شديد : محمد ، منهج القرآن في التربية ، مؤسسة
الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ م .
- ٤٠ - الشربيني : زكريا ، الإحصاء اللابارامترى في العلوم
النفسية والتربوية والاجتماعية ،
القاهرة ، مكتبة الإنجلو ، (ت : ب)
- ٤١ - شرقاوي : حسن ، نحو تربية إسلامية ، الاسكندرية ،
مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٣ م .
- ٤٢ - الصابوني : محمد علي ، صفوة التفاسير ، بيروت ، دار
القرآن الكريم ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨١ م .
- ٤٣ - صالح : أحمد زكي ، الأسس النفسية للتعليم
الثانوي ، النهضة المصرية ، ١٩٥٩ م .
- ٤٤ - صبح : محمد أحمد جاد ، التربية الإسلامية دراسة
مقارنة ، مكتبة الكليات الأزهرية .

٤٥ - العامر : نجيب خالد ، من أساليب الرسول صلى الله

عليه وسلم في التربية الإسلامية ، دراسة

تحليلية وبيان ما يستفاد منها في الوقت

الحاضر ، الكويت ، البشري الإسلامية ، الطبعة

الأولى ، ١٩٩٠ م .

٤٦ - عبدالعزيز : صالح ، عبدالمجيد : عبدالعزيز ، التربية

وطرق التدريس ، مصر ، دار المعارف ،

الطبعة الثانية عشر ، (ب : ت)

٤٧ - عبدالهادي : محمود أحمد ، المربي والتربية

الإسلامية ، جدة ، دار البيان العربي ،

الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ م .

٤٨ - عبدالموجود : محمد عزت وآخرون ، أساسيات المنهج

وتنظيماته ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١ م .

٤٩ - عبود : عبدالغني ، في التربية الإسلامية ، دار الفكر

العربي ، ١٩٧٧ م .

٥ - العقل : ناصر بن عبدالكريم ، مباحث في عقيدة أهل

السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية

منها ، الرياض ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .

٥٨ - القاضي : علي ، أضواء على التربية في الإسلام ،

القاهرة ، دار الأنصار ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ م .

٥٩ - القزويني : ابي عبدالله محمد بن يزيد ، سنن ابن

ماجه ، (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي) ،

وأخر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ،

(ب : ت)

٦٠ - قطب : محمد ، منهج التربية الإسلامية ، بيروت ،

دار الشروق ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٣ م .

٦١ - قورة : حسين سليمان ، دراسات تحليلية ومواقف

تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين

الإسلامي ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة

الأولى ، ١٩٨١ م .

٦٢ - لبيب : رشدي ، نمو المفاهيم العلمية ، مكتبة الإنجلو

المصرية ، ١٩٧٤ م .

٦٣ - اللقاني : أحمد حسين ، المناهج بين النظرية

والتطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨١ م .

٦٤ - مجاور : محمد صلاح الدين ، الديب : فتحي عبدالمقصود ،
المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية،
الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٤ م .

٦٥ - محمود : ابراهيم وجيه ، التعلم أسسه ونظرياته
وتطبيقاته ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية ،
١٩٨٦ م .

٦٦ - النبهان : محمد فاروق ، المدخل للتشريع الإسلامي
نشاته أدواره التاريخية مستقبله ، بيروت ،
دار القلم ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ م .

٦٧ - النحلاوي : عبدالرحمن ، أصول التربية الإسلامية
وأساليبها في البيت والمدرسة
والمجتمع ، دمشق ، دار الفكر ، الطبعة
الأولى ، ١٩٧٩ م .

٦٨ - النحلاوي : عبدالرحمن ، التربية الإسلامية
والمشكلات المعاصرة ، بيروت ، المكتب
الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ م .

٦٩ - النيسابوري : أبي الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح
مسلم ، (تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى) ،
بيروت ، دار احياء التراث العربي ، (ب : ت)

٧٠ - الهندي : صالح ذياب ، صورة الطفولة في التربية الإسلامية ، عمان ، دار الفكر ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠ م .

٧١ - وزان : أ- سراج محمد ، التربية الإسلامية كيف نرغبها لأبنائنا ، سلسلة دعوة الحق ، تصدرها رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة السنة العاشرة ، عدد ١١٢ ، ١٩٩١ م .

٧٢ - — : ب-سراج محمد ، تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث مكة المكرمة ، (بحث غير منشور) ١٩٩١ م .

٧٣ - ك . زهنر : علم النفس للمعلم والمربي ، (ترجمة طاهر مزروع) ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٨ م .

ج - الرسائل العلمية :

٧٤ - جابر : حسن محد علي ، المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية ، "رسالة ماجستير" غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨١ م .

٧٥ - جريشة : علي محمد ، المشروعية الإسلامية العليا ،

"رسالة دكتوراه ، ١٩٧٥م ، منشورة" مصر ، دار

غريب ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٦م .

٧٦ - السويدي : وضحة علي ، منهج مقترح في التربية

الإسلامية للصف السادس الابتدائي في

المدارس القطرية "رسالة ماجستير

١٩٨٤م ، منشورة" ، جامعة عين شمس ، كلية

البنات ، الدوحة دار الثقافة ، الطبعة

الأولى ، ١٩٨٨م .

٧٧ - العلوي : يوسف محمود ، تقويم مقرر التربية

الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة

البحرين ، في ضوء أهداف المرحلة ومدى

ملاءمته لحل مشكلات الطلاب ، "رسالة

ماجستير" غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية

التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، ١٩٨٨م .

٧٨ - المرزوقي : آمال ، النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم

الفكر الغربي ، "رسالة ماجستير منشورة" ،

جدة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢م .

د - الدوريات :

٧٩ - جراح : عبدالله ، جاسم : صالح عبدالله ، دراسة لتحديد المفاهيم العلمية للعلوم ومدى مناسبتها لمراحل التعليم العام بدولة الكويت ، الكويت ، المجلة التربوية ، المجلد (٣) العدد (١١) ، ديسمبر ١٩٨٦ م .

٨٠ - الخليلي : خليل ، بعض الأساسيات في التقويم وتطبيقاتها في الصفوف الابتدائية الثلاث الأولى رسالة المعلم ، الأردن ، وزارة التربية والتعليم ، المجلد (٢٦) ، العدد (٥) ، صفر ١٤٠٥هـ ، تشرين الثاني ١٩٨٥ م .

٨١ - الرحيم : أحمد حسن ، التقويم التربوي مفهومه وخصائصه وعلاقته بالأهداف السلوكية ، مجلة التربية ، قطر ، العدد (٨٢) ، يونيو ، ١٩٨٧ م .

٨٢ - السامرائي : مهدي صالح ، دراسة في التقويم والقياس التربوي ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، العدد (١٤) ، السنة الخامسة ، ١٩٨٥ م .

٨٢ - العمرابي : السر أحمد ، التقويم التربوي ، رسالة
التربية ، عمان ، وزارة التربية والتعليم
وشئون الشباب ، يناير ، ١٩٨٥ م .

٨٤ - القرشي : عبدالفتاح ، اتجاهات جديدة في أساليب تقويم
الطلاب ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ،
مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد (١٨)
السنة السادسة ، ١٩٨٦ م .

هـ - الدراسات والوثائق والتقارير :

٨٥ - حسين : حيدر أسد ، التقويم التربوي ودوره في العملية
التربوية ، الكويت ، جمعية المعلمين
الكويتية ، اسبوع التربية الثالث عشر ،
٢٦ - ٣١ مارس ، ١٩٨٣ م .

٨٦ - دولة البحرين : وزارة التربية والتعليم ، مركز المعلومات
والتوثيق ، قسم الإحصاء التربوي ،
احصاءات التعليم للعام الدراسي
١٩٨٩/٨٨ م .

٨٧ - دولة البحرين : وزارة التربية والتعليم ، مركز المعلومات
والتوثيق ، قسم الإحصاء التربوي ،
قائمة باسماء وعناوين مدارس
وزارة التربية والتعليم واسماء
الهيئات الإدارية فيها للعام
الدراسي (١٩٩٢/٩١)م ، اكتوبر ،
١٩٩١ م .

٨٨ - دولة البحرين : وزارة التربية والتعليم ، مركز المعلومات
والتوثيق ، قسم الإحصاء التربوي ،
كشف بعدد الطالبات والفصول
الدراسية ، الهيئات الإدارية الفنية
والتعليمية في المدارس الحكومية
للعام الدراسي (١٩٩٢/٩١)م ،
اكتوبر ، ١٩٩١ م .

٨٩ - دولة البحرين : وزارة التربية والتعليم ، قسم التوثيق
التربوي ، تطور التعليم في البحرين
للفترة من ١٩٩٠/٨٩م إلى ١٩٩٢/٩١م ،
تقرير مقدم إلى الدورة الثالثة
والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية
المنعقدة بجنيف في الفترة من ١٤ -
١٩ سبتمبر ، ١٩٩٢ م .

٩٠ - فخرو : علي محمد ، وآخرون ، تجربة البحرين

التعليمية التطوير والتوجهات ، ١٩٩٠م ،

البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠م .

٩١ - المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج :

ورقة حول إعداد معلمين متخصصين في تدريس

التربية الإسلامية في الدول الأعضاء ، الكويت ،

١٩٩٠م .

٩٢ - مكتب التربية العربي لدول الخليج :

صيغة موحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم

العام في دول الخليج العربية (وثيقة أهداف المراحل

والخطط الدراسية) التربية الإسلامية واللغة العربية ،

الرياض ، ١٩٨٤م .

و - الندوات والمؤتمرات :

٩٣ - توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربعة ،

المركز العالمي للتعليم الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٣م .

٩٤ - جمال : أحمد ، نظرية التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ،

مركز البحوث التربوية والنفسية ، ندوة خبراء

أسس التربية الإسلامية ، ١٤٠٠هـ .

٩٥ - سلطان : محمد السيد ، النظرية التربوية في الإسلام ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية ، ١٤٠٠هـ .

٩٦ - الشافعي : محمد مدحت صابر ، من هدى الإسلام والتربية الجسمية ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية ، ١٤٠٠هـ .

٩٧ - مذكور : علي أحمد ، مفهوم المنهاج التربوي في التصور الإسلامي ، (تحرير فتحي حسن ملكاوي) الأردن ، عمّان ، بحوث المؤتمر التربوي نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة ، ١٩٩١م .

٩٨ - الناقة : محمود كامل ، نظرة في مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية ، ١٤٠٠هـ .

٩٩ - يالجن : مقداد ، معالم بناء نظرية التربية الإسلامية ، (تحرير فتحي حسن ملكاوي) عمّان ، الأردن ، بحوث المؤتمر التربوي نحو بناء نظرية إسلامية معاصرة ، ١٩٩١م .

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاختبار في صورته الأولية قبل عرضه
على السادة المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بدولة البحرين .

ولما كان من متطلبات هذه الدراسة إجراء اختبار لتحقيق الهدف منها قامت الباحثة بوضع أسئلة الاختبار المزمع تقديمه لطالبات الصف الثالث المتوسط بدولة البحرين لمعرفة مدى تمكنهن من المفاهيم الفقهية في مجال (التذكر ، الفهم ، التطبيق) .

ونظرا لما لأرائكم من أهمية في تحقيق أهداف هذا الاختبار فإن الباحثة ترجو منكم التكرم بالاطلاع على أسئلة الاختبار وإبداء الرأي في مدى صلاحيتها ، وصدقها ، وشمولها ، وملاءمتها لطالبات الصف الثالث المتوسط ، واقتراح ما ترونه مناسباً .

وجزاكم الله خيراً ،،،

الباحثة : سمية محمد صالح

أختي الطالبة :

بين يديك مجموعة من الأسئلة التي توضح مدى استفادتك من
دراسة موضوع العبادات من كتاب التربية الإسلامية .

أرجو منك الإجابة عنها مع مراعاة ما يلي :

- ١ - التأكد من أن أوراق الاختبار ١٣ ورقة .
- ٢ - قراءة الأسئلة قراءة جيدة .
- ٣ - الاستفسار عن السؤال غير الواضح .
- ٤ - الإجابة عن جميع الأسئلة .
- ٥ - التقيد بالزمن المحدد للاختبار ومدته ساعتان .

وجزاكِ الله خيراً ،،،

أولاً : مجال تذكر المعلومات :-

س١ : ضعي إشارة (/) في المربع الملائم أمام التعريف الصحيح للمفاهيم التالية : (اختاري إجابة واحدة فقط لكل مفهوم)

١ - الحج :

- ☐ (أ) الحج هو التقرب إلى الله تبارك وتعالى في البيت الحرام بمكة المكرمة .
- ☐ (ب) الحج هو قصد البيت الحرام بمكة المكرمة لذكر الله تعالى والتقرب إليه بأعمال خاصة .
- ☐ (ج) الحج هو قصد البيت الحرام بمكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة تقرباً إلى الله تعالى .
- ☐ (د) الحج هو قصد المسلمون البيت الحرام بمكة المكرمة لذكر الله تعالى والتقرب إليه .

٢ - العمرة :

- ☐ (أ) العمرة هي قصد البيت الحرام بمكة المكرمة بالطواف والسعي تقرباً إلى الله تعالى .
- ☐ (ب) العمرة هي قصد البيت الحرام بمكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة تقرباً إلى الله تعالى .
- ☐ (ج) العمرة هي قصد البيت الحرام بمكة المكرمة لذكر الله تعالى والتقرب إليه بأعمال خاصة .
- ☐ (د) العمرة هي قصد مكة المكرمة لذكر الله تعالى والتقرب إليه .

٣ - القرآن :

- ☐ (أ) القرآن هو أن يحرم بالحج ويؤدي مناسكه ثم يحرم بالعمرة مباشرة بعد إنتهائه من مناسك الحج .
- ☐ (ب) القرآن هو أن يحرم بالعمرة في أيام الحج ويؤدي مناسكها ثم يتحلل من إحرامه ، ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة ويؤدي أعمال الحج .
- ☐ (ج) القرآن هو أن يقرن بين الحج والعمرة في نية واحدة .
- ☐ (د) القرآن هو أن يقرن بين الحج وزيارة المدينة المنورة في زيارة واحدة .

٤ - التمتع :

- ☐ (أ) التمتع هو أن يؤدي العمرة قبل أيام الحج ثم بعد ذلك يحرم للحج .
- ☐ (ب) التمتع هو أن يحرم بالعمرة في أيام الحج ويؤدي مناسكها ثم يتحلل من إحرامه ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة ويؤدي أعمال الحج .
- ☐ (ج) التمتع هو أن يتمتع الحاج بالحج والعمرة في مناسك واحدة .
- ☐ (د) التمتع هو أن يتمتع الحاج في التقرب إلى الله تعالى في البيت الحرام بمكة المكرمة .

س٢ : أذكرني الدليل من القرآن على الأمور التالية :

٥ - وجوب الحج :

٦ - السعي بين الصفا والمروة :

٧ - خفض الزائر صوته في المسجد النبوي وعند قبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم :

س٣ : اختاري للفقرة في المجموعة (١) ما يناسبها من المجموعة (ب) :

المجموعة (١) المجموعة (ب)

- | | |
|------------------------------------|------------------------|
| ٨ - العمرة | - عدم رفع الصوت |
| ٩ - حكم زيارة المدينة المنورة | - الإحرام مع النية |
| ١٠ - في لباس الإحرام للمرأة | - طواف الوداع |
| ١١ - تختلف العمرة عن الحج أنها | - من اليوم العاشر إلى |
| ليس لها | اليوم الثالث عشر من ذي |
| | الحجة |
| ١٢ - من آداب زيارة المدينة المنورة | - تجنب على المسلم في |
| | العمر مرة واحدة |
| ١٣ - أول ما يقوم به الحاج | - من بعد زوال شمس |
| | اليوم التاسع من ذي |
| | الحجة |

- ١٤ - وقت ذبح الهدي والفدية - لا يحرم عليها لبس المخيط
١٥ - يقف الحاج بعرفة - مستحب للمسلم
١٦ - آخر ما يقوم به الحاج - وقت معين ، وطواف قدوم ،
ووقوف بعرفة ، ورمي
للجمرات
- طواف القدوم
- من بعد طلوع فجر اليوم
التاسع من ذي الحجة

س٤ : أكمل العبارة التالية :

- ١٧ - يجوز أداء العمرة في أيام الحج على كيفيتين هما :

(١) — — —

(٢) — — —

س٥ : أكمل الفراغات التالية :

- ١٨ - يبدأ الاستعداد للوقوف بعرفة من اليوم الثامن من ذي الحجة
ويسمى بيوم — — — حيث يخرج الحجاج من مكة
متوجهين إلى — — — فيبيتون ليلة التاسع من
ذي الحجة — — — ويصلون — — —
و — — — جمع تقديم بمسجد نمرة يوم عرفة .

ثانيا : مجال الفهم :-

س١ : اختاري الإجابات الصحيحة فيما يلي :

١٩ - أولا : تتحقق الاستطاعة للحج بالأمور التالية :

(١) ☐ أن يكون لديه من المال ما يكفيه لسفره ومن تلزمه

نفقته مدة سفره .

(٢) ☐ أن يستطيع الوصول إلى مكة ولو حبوأ .

(٣) ☐ أن يكون مع المرأة زوجها أو أي شخص آخر تثق به .

(٤) ☐ أن يأمن على نفسه وعلى ماله في ذهابه وعودته .

١٩ - ثانيا : تتم العمرة بأداء الأعمال التالية :

(١) ☐ الإحرام مع النية من الميقات المكاني .

(٢) ☐ الطواف حول الكعبة سبع مرات .

(٣) ☐ رمي الجمرات .

(٤) ☐ السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط .

(٥) ☐ الذبح .

(٦) ☐ الحلق أو التقصير .

س٢ : ضعبي علامة (/) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة الخاطئة فيما يلي :

التسلسل	العبارة	الإجابة
٢١ -	من شروط الاستطاعة في الحج أن يكون الحاج قادراً على نفقات سفره ومن تلزمه نفقته مدة السفر .	
٢٢ -	يجب على المسلم زيارة المدينة المنورة مرة واحدة في العمر .	
٢٣ -	من شروط الحج أن يشاهد المؤمن الأماكن المقدسة في مكة المكرمة .	
٢٤ -	لا تصح العمرة إلا على من أدى فريضة الحج أولاً .	
٢٥ -	الحج واجب على كل مسلم ، عاقل ، بالغ ، مستطيع .	
٢٦ -	يجب الحج على المسلم مرة واحدة في العمر .	
٢٧ -	تتم العمرة بالكوث في مكة المكرمة مدة لا تقل عن ثلاثة أيام .	
٢٨ -	من حكم الحج أنه يزيد من ترابط المسلمين بعضهم ببعض .	
٢٩ -	حينما يصل الحاج إلى مكة عليه أن يطوف طواف الإفاضة .	
٣٠ -	مما تختلف به العمرة عن الحج أنها ليس لها وقت معلوم من العام .	
٣١ -	يستطيع الحاج أن يجمع بين الحج والعمرة في نية واحدة .	
٣٢ -	يكون الحج تاماً إذا أتبعه الحاج بزيارة المدينة المنورة .	

س٣ : أكمل العبارات التالية :

٣٣ - يسقط وجوب الحج على المسلم إذا :

----- (١)

----- (٢)

----- (٣)

٣٤ - إذا أحرم الحاج بالعمرة في أيام الحج وأدى مناسكها ثم تحلل من

إحرامه ثم أحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة وأدى

مناسك الحج .

----- فإن هذا العمل نطلق عليه

س٤ : عللي لما يأتي :

٣٥ - يجب على المتمتع دمٌ :

٣٦ - يجب على القارن دمٌ :

س٥ : اكتب بأسلوبك الخاص عن الحكم التي تتحقق للمسلمين في

موسم الحج ؟

----- ٣٧ -

س٦ : أمامك مجموعة من أركان الحج وواجباته وهي كالتالي :

الوقوف بعرفة ، المبيت بمنى ، طواف الإفاضة
رمي الجموات ، السعي ، الإحرام من الميقات
والمطلوب منك أن تضعي في المجموعة (أ) أركان الحج ،
وفي المجموعة (ب) واجبات الحج :

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
واجبات الحج	أركان الحج
-----	-----
-----	-----
-----	-----

ثالثاً : مجال التطبيق :-

س١ : أجبني عن الأسئلة التالية :

٤٠ - إذا اجمع الحاج في نية أداء الحج والعمرة . ماذا نسمي هذا العمل ؟

٤١ - ما المنسك الذي يفعله الحاج بعد زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة ؟

٤٢ - إذا أحرم مريد البيت الحرام ، ثم طاف بالبيت سبعاً ، وسمى بين الصفا والمروة سبعاً ، ثم حلق أو قصر ، ما تسمي هذا العمل ؟

س٢ : أعطي إجابات قصيرة في الفراغات التالية :

٤٣ - إذا قمت بأداء مناسك الحج وتركت السعي بين الصفا والمروة ماذا عليك أن تفعل ؟

٤٤ - إذا تركت رمي الجمرات ، ماذا عليك أن تفعل ؟

س٣ : ما الذي يجب عليك إذا قمت بهذه الأعمال أثناء تأديتك
لفريضة الحج :

٤٥ - إذا قمت بصيد غزال في البر ؟

٤٦ - إذا تأخرت عن الوقوف بعرفة حتى طلع عليك فجر يوم النحر؟

٤٧ - إذا تركت طواف الإفاضة ؟

٤٨ - إذا استخدمت الطيب أو الدهان ؟

س٤ : ما الحكم في الحالات التالية ، مع ذكر ما يلزم الحاج إذا قام بغير الجائز منها :

٤٩ - إذا توسد الحاج المحرم بوسادة مخططة ؟

٥٠ - إذا لبس الحاج المحرم القفازين ؟

٥١ - إذا اغتسل الحاج المحرم ؟

٥٢ - إذا تعرض الحاج المحرم إلى قص شعر لحيته ؟

٥٣ - إذا اصطاد الحاج سمكاً من البحر ؟

٥٤ - إذا قتل الحاج عقرباً وجده في داره ؟

س٥ : أذكرني مثلاً واحداً لكل مما يأتي :

٥٥ - من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام ؟

٥٦ - وجوب الفدية على من ترك واجباً من واجبات الحج ؟

٥٧ - من لم يتأدب بآداب زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

٥٨ - من تخلف فيه شرط واحد من شروط وجوب الحج ؟

س٦ : أجبني عما يلي :

٥٩ - إذا أردت أداء مناسك الحج وتوجهت من البحرين إلى مكة المكرمة مباشرة عن طريق مطار جدة أين يكون مكان الإحرام ؟

٦٠- من أين يبدأ السعي ؟ وأين ينتهي ؟

انتهت الأسئلة .

ملحق رقم (٢)

الاختبار في صورته المعدلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي التلميذة :

بين يديك مجموعة من الأسئلة التي توضح مدى استفادتك من
دراسة موضوع العبادات من كتاب التربية الإسلامية .

أرجو منك الإجابة عنها مع مراعاة ما يلي :

- ١ - التأكد من أن أوراق الاختبار ١٣ ورقة .
- ٢ - قراءة الأسئلة قراءة جيدة .
- ٣ - الاستفسار عن السؤال غير الواضح .
- ٤ - الإجابة عن جميع الأسئلة .
- ٥ - التقيد بالزمن المحدد للاختبار ومدته ساعتان .

وجزاكِ الله خيراً ،،،

أولاً : مجال تذكر المعلومات :-

س١ : ضعي إشارة (/) في المربع الملائم أمام التعريف الصحيح للمفاهيم التالية : (اختاري إجابة واحدة فقط لكل مفهوم)

١ - الحج اصطلاحاً :

(أ) ☐ الحج هو التقرب إلى الله تبارك وتعالى في البيت

الحرام بمكة المكرمة .

(ب) ☐ الحج هو قصد البيت الحرام بمكة المكرمة لذكر الله تعالى

والتقرب إليه بأعمال خاصة .

(جـ) ☐ الحج هو قصد البيت الحرام بمكة المكرمة وزيارة المدينة

المنورة تقرباً إلى الله تعالى .

(د) ☐ الحج هو قصد المسلمون البيت الحرام بمكة المكرمة لذكر

الله تعالى والتقرب إليه .

٢ - العمرة اصطلاحاً :

(أ) ☐ العمرة هي قصد البيت الحرام بمكة المكرمة بالطواف

والسعي تقرباً إلى الله تعالى .

(ب) ☐ العمرة هي قصد البيت الحرام بمكة المكرمة وزيارة

المدينة المنورة تقرباً إلى الله تعالى .

(جـ) ☐ العمرة هي قصد البيت الحرام بمكة المكرمة لذكر الله

تعالى والتقرب إليه بأعمال خاصة .

(د) ☐ العمرة هي قصد مكة المكرمة لذكر الله تعالى والتقرب

إليه .

٣ - القرآن اصطلاحاً :

- ☐ (أ) القرآن هو أن يحرم بالحج ويؤدي مناسكه ثم يحرم بالعمرة مباشرة بعد إنتهائه من مناسك الحج .
- ☐ (ب) القرآن هو أن يحرم بالعمرة في أيام الحج ويؤدي مناسكها ثم يتحلل من إحرامه ، ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة ويؤدي أعمال الحج .
- ☐ (ج) القرآن هو أن يقرن بين الحج والعمرة في نية واحدة .
- ☐ (د) القرآن هو أن يقرن بين الحج وزيارة المدينة المنورة في زيارة واحدة .

٤ . - التمتع اصطلاحاً :

- ☐ (أ) التمتع هو أن يؤدي العمرة قبل أيام الحج ثم بعد ذلك يحرم للحج .
- ☐ (ب) التمتع هو أن يحرم بالعمرة في أيام الحج ويؤدي مناسكها ثم يتحلل من إحرامه ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة ويؤدي أعمال الحج .
- ☐ (ج) التمتع هو أن يتمتع الحاج بالحج والعمرة في مناسك واحدة .
- ☐ (د) التمتع هو أن يتمتع الحاج في التقرب إلى الله تعالى في البيت الحرام بمكة المكرمة .

س٢ : أذكر بي الدليل من القرآن على الأمور التالية :

أ - وجوب الحج :

ب - السعي بين الصفا والمروة :

ج - خفض الزائر صوته في المسجد النبوي وعند قبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم :

س٣ : اختاري للفقرة في المجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
١ - العمرة	- عدم رفع الصوت
٢ - حكم زيارة المدينة المنورة	- الإحرام مع النية
٣ - في لباس الإحرام للمرأة	- طواف الوداع
٤ - تختلف العمرة عن الحج أنها	- من اليوم العاشر إلى
ليس لها	اليوم الثالث عشر من ذي
	الحجة
٥ - من آداب زيارة المدينة المنورة	- يجب على المسلم في
	العمر مرة واحدة
٦ - أول ما يقوم به الحاج	- من بعد زوال شمس
	اليوم التاسع من ذي
	الحجة

- ٧ - وقت ذبح الهدي والفدية - لا يحرم عليها لبس المخيط
- ٨ - يقف الحاج بعرفة - مستحب للمسلم
- ٩ - آخر ما يقوم به الحاج - وقت معين ، وطواف قدوم، ووقوف بعرفة ، ورمي للجمرات
- طواف القدوم
- من بعد طلوع فجر اليوم التاسع من ذي الحجة

س٤ : أكمل العبارة التالية :

يجوز أداء العمرة في أيام الحج على كيفيتين هما :

..... (١)

..... (٢)

س٥ : أكمل الفراغات التالية :

يبدأ الاستعداد للوقوف بعرفة من اليوم الثامن من ذي الحجة
ويسمى بيوم حيث يخرج الحجاج من مكة متوجهين
إلى فيبيتون ليلة التاسع من ذي
الحجة ثم يتوجه الحجاج من منى بعد طلوع شمس يوم
التاسع إلى عرفات ويصلّون و
جمع تقديم يوم عرفة .

ثانيا : مجال الفهم :-

س١ : اختاري الإجابات الصحيحة فيما يلي :

أولا : تتحقق الاستطاعة للحج بالأمور التالية :

(١) ☐ أن يكون لديه من المال ما يكفيه لسفره ومن تلزمه

نفقته مدة سفره .

(٢) ☐ أن يستطيع الوصول إلى مكة ولو حبراً .

(٣) ☐ أن يكون مع المرأة زوجها أو أي شخص آخر تثق به .

(٤) ☐ أن يأمن على نفسه وعلى ماله في ذهابه وعودته .

ثانيا : تتم العمرة بأداء الأعمال التالية :

(١) ☐ الإحرام مع النية من الميقات المكاني .

(٢) ☐ الطواف حول الكعبة سبع مرات .

(٣) ☐ رمي الجمرات .

(٤) ☐ السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط .

(٥) ☐ الذبح .

(٦) ☐ الحلق أو التقصير .

س٢ : ضعبي علامة (/) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة الخاطئة فيما يلي :

التسلسل	العبارة	الإجابة
١ -	من شروط الاستطاعة في الحج أن يكون الحاج قادراً على نفقات سفره ومن تلزمه نفقته مدة السفر .	
٢ -	يجب على المسلم زيارة المدينة المنورة مرة واحدة في العمر .	
٣ -	من شروط الحج أن يشاهد المؤمن الأماكن المقدسة في مكة المكرمة .	
٤ -	لا تصح العمرة إلا على من أدى فريضة الحج أولاً .	
٥ -	الحج واجب على كل مسلم ، عاقل ، بالغ ، مستطيع .	
٦ -	يجب الحج على المسلم مرة واحدة في العمر .	
٧ -	تتم العمرة بالكوث في مكة المكرمة مدة لا تقل عن ثلاثة أيام .	
٨ -	من حكم الحج أنه يزيد من ترابط المسلمين بعضهم ببعض .	
٩ -	حينما يصل الحاج إلى مكة عليه أن يطوف طواف الإفاضة .	
١٠ -	ما تختلف به العمرة عن الحج أنها ليس لها وقت معلوم من العام .	
١١ -	يستطيع الحاج أن يجمع بين الحج والعمرة في نية واحدة .	
١٢ -	يكون الحج تاماً إذا أتبعه الحاج بزيارة المدينة المنورة .	

س٣ : أكمل العبارة التالية :

إذا أحرم الحاج بالعمرة في أيام الحج وأدى مناسكها ثم تحلل من
إحرامه ثم أحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة وأدى
مناسك الحج .

فإن هذا العمل نطلق عليه

س٤ : علي لما يأتي :

أ - يجب على المتمتع دم :

ب - يجب على القارن دم :

س٥ : اكتب بأسلوبك الخاص عن الحكم التي تتحقق للمسلمين في

موسم الحج ؟

س٦ : أمامك مجموعة من أركان الحج وواجباته وهي كالتالي :
الوقوف بعرفة ، المبيت بمنى ، طواف الإفاضة
رمي الجموات ، السعي ، الإحرام من الميقات
والمطلوب منك أن تضي في المجموعة (أ) أركان الحج ،
وفي المجموعة (ب) واجبات الحج :

المجموعة (ب) واجبات الحج	المجموعة (أ) أركان الحج
_____	_____
_____	_____
_____	_____

ثالثاً : مجال التطبيق :

س١ : أجبني عن الأسئلة التالية :

أ - إذا جمع الحاج في نية أداء الحج والعمرة . ماذا نسمي هذا العمل ؟

ب - ما المنسك الذي يفعله الحاج بعد زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة ؟

ج - إذا أحرم مريد البيت الحرام ، ثم طاف بالبيت سبعاً ، وسعى بين الصفا والمروة سبعاً ، ثم حلق أو قصر ، ماذا تسمي هذا العمل ؟

س٢ : أعطي إجابات قصيرة في الفراغات التالية :

أ - إذا قمت بأداء مناسك الحج وتركت السعي بين الصفا والمروة ماذا عليك أن تفعل ؟

ب - إذا تركت رمي الجمرات ، ماذا عليك أن تفعل ؟

س٣ : ما الذي يجب عليك إذا قمت بهذه الأعمال أثناء تأديتك

لفريضة الحج :

أ - إذا قمت بصيد غزال في البر ؟

ب - إذا تأخرت عن الوقوف بعرفة حتى طلع عليك فجر يوم النحر؟

ج - إذا تركت طواف الإفاضة ؟

د - إذا استخدمت الطيب أو الدهان قبل التحلل الأصفر ؟

س٤ : ما الحكم في الحالات التالية ، مع ذكر ما يلزم الحاج إذا قام
بغير الجائز منها :

أ - إذا توسد الحاج المحرم بوسادة مخيطة ؟

ب - إذا لبس الحاج المحرم القفازين ؟

ج - إذا اغتسل الحاج المحرم ؟

د - إذا تعرض الحاج المحرم إلى قص شعر لحيته ؟

هـ - إذا اصطاد الحاج سمكاً من البحر ؟

و - إذا قتل الحاج عقرباً وجده في داره ؟

س ٥ : أذكرني مثلاً واحداً لكل مما يأتي :

أ - من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام ؟

ب - وجوب الفدية على من ترك واجباً من واجبات الحج ؟

ج - من لم يتأدب بآداب زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

د - من تخلف فيه شرط واحد من شروط وجوب الحج ؟

س٦ : أجبني عما يلي :

- أ - إذا أردت أداء مناسك الحج وتوجهت من البحرين إلى مكة المكرمة مباشرة عن طريق مطار جدة أين يكون مكان الإحرام ؟

- ب - من أين يبدأ السعي ؟ وأين ينتهي ؟

انتهت الأسئلة -

ملحق رقم (٣)

**أسماء السادة المحكمين الذين قاموا
بالتحكيم على أسئلة الاختبار
وتحليل محتويات موضوعات
الفقه في كتاب التربية
الإسلامية**

أ - أسماء السادة الحكمين الذين قامو بالتحكيم على أسئلة الاختبار :

١ - الحكمون من قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى :

- الدكتور / ابراهيم محمود فلاته .
- الدكتور / عبدالرزاق ظفر .
- الدكتور / عبداللطيف حسن فرج .
- الدكتور / غسان خالد بادي .
- الدكتورة / لطيفة السمييري .

٢ - المحكمة من قسم الفقه وأصوله ، جامعة أم القرى الدكتورة وفاء معتوق فراش .

ب - المحكم على تحليل محتوى الموضوعات الفقهية من كتاب التربية الإسلامية :

الدكتور محمد عبدالقادر أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، كلية التربية جامعة البحرين .

ملحق رقم (٤)

إجابات أسئلة الاختبار

مفتاح اجابات الأسئلة

أولا : مفتاح إجابة مجال تذكر المعلومات :-

ج١ :

الإجابة الصحيحة

التسلسل	المفهوم	(أ)	(ب)	(ج)	(د)
١ -	الحج		/		
٢ -	العمرة	/			
٣ -	القران			/	
٤ -	التمتع		/		

ج٢ :

أ - وجوب الحج : قال تعالى : {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً} .

ب - السعي بين الصفا والمروة : قال تعالى : {إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما} .

ج - خفض الزائر صوته في المسجد النبوي وعند قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم قال تعالى : {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ، أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون} .

الإجابة الصحيحة من

ج٣ : المجموعة (١)

المجموعة (ب)

- ١ - العمرة - تجب على المسلم مرة واحدة في العمر
- ٢ - حكم زيارة المدينة المنورة - مستحب للمسلم
- ٣ - في لباس الإحرام للمرأة - لا يحرم عليها لبس المخيط
- ٤ - تختلف العمرة عن الحج - وقت معين ، وطواف قدوم وأن ليس لها ووقوف بعرفة ، ورمي الجمرات
- ٥ - من آداب زيارة المدينة المنورة - عدم رفع الصوت
- ٦ - أول ما يقوم به الحاج - الإحرام مع النية
- ٧ - وقت ذبح الهدي والفدية - من اليوم العاشر إلى اليوم الثالث عشر من ذي الحجة
- ٨ - يقف الحاج بعرفات - من بعد زوال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة
- ٩ - آخر ما يقوم به الحاج - طواف الوداع

ج٤ : يجوز أداء العمرة في أيام الحج على كفتين هما :

(٢) القرآن

(١) التمتع

أكملي الفراغات التالية :

يبدأ الاستعداد للوقوف بعرفة من اليوم الثامن من ذي الحجة
ويسمى بيوم التروية حيث يخرج الحجاج من مكة متوجهين
إلى منى فيبيتون ليلة التاسع من ذي الحجة منى ثم يتوجه
الحجاج من منى بعد طلوع شمس سوم التاسع إلى عرفات
ويصلون الظهر والعصر جمع تقديم يوم عرفة .

ثانياً : مفتاح الإجابة في مجال الفهم : -

جأ :

أولاً : تتحقق الاستطاعة للحج بالأمور التالية :

- ١ - أن يكون لديه من المال ما يكفيه لسفره ومن تلزمه نفقته مدة سفره .
- ٢ - أن يأمن على نفسه وعلى ماله في ذهابه وعودته .

ثانياً : تتم العمرة بأداء الأعمال التالية :

- ١ - الإحرام مع النية من الميقات المكاني
- ٢ - الطواف حول الكعبة سبع مرات .
- ٣ - السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط .
- ٤ - الحلق أوالتقصير .

ج٢ : ضع علامة (/) أما العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

التسلسل	العبارة	الإجابة
١ -	من شروط الاستطاعة في الحج أن يكون الحاج قادراً على نفقات سفره ومن تلزمه نفقته مدة السفر .	/
٢ -	يجب على المسلم زيارة المدينة المنورة مرة واحدة في العمر .	X
٣ -	من شروط الحج أن يشاهد المؤمن الأماكن المقدسة في مكة المكرمة .	X
٤ -	لا تصح العمرة إلا على من أدى فريضة الحج أولاً .	X
٥ -	الحج واجب على كل مسلم ، عاقل ، بالغ ، مستطيع .	/
٦ -	يجب الحج على المسلم مرة واحدة في العمر .	/
٧ -	تتم العمرة بالكوثر في مكة المكرمة مدة لا تقل عن ثلاثة أيام .	X
٨ -	من حكم الحج أنه يزيد من ترابط المسلمين بعضهم ببعض .	/
٩ -	حينما يصل الحاج إلى مكة عليه أي يطوف طواف الإفاضة .	X
١٠ -	ما تختلف به العمرة عن الحج أنها ليس لها وقت معلوم من العام .	/
١١ -	يستطيع الحاج أن يجمع بين الحج والعمرة في نية واحدة .	/
١٢ -	يكون الحج تاماً إذا أتبعه الحاج بزيارة المدينة المنورة .	X

جـ٣ : أكمل العبارة التالية :

إذا أحرم الحاج بالعمرة في أيام الحج وأدى مناسكها ثم تحلل من إحرامه ثم أحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة وأدى مناسك الحج فإن هذا العمل نطلق عليه التمتع .

جـ٤ : عللي لما يأتي :

١ - يجب على المتمتع دمٌ لأنه تحلل من إحرامه بعد العمرة في أيام الحج ، بين أداء العمرة والإحرام بالحج فلم يحرم عليه ما يحرم على المحرم .

ب - يجب على القارن دمٌ لأنه يقوم بأعمال الحج عن الحج والعمرة .

جـ٥ : الحكم التي تتحقق للمسلمين في موسم الحج :

١ - تتحقق المعاني الدينية في نفوس الحجاج وذلك بالإكثار من العبادة .

٢ - يجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها مما يحقق مظاهر الوحدة الإسلامية .

٣ - يظهر الإخاء الإسلامي في أسمى صورته وأجلى معانيه .

٤ - تبدو المساواة واضحة في الحج بين المسلمين .

٥ - يشاهد المؤمن الأماكن المقدسة التي شهدت مطلع الإسلام وعاش فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته مما يدفعه للسير في ذات الطريق الذي سلكوه لرفع كلمة الله .

ج٦ : ضعي في المجموعة (أ) أركان الحج وفي المجموعة (ب) واجبات الحج .

المجموعة (أ) أركان الحج	المجموعة (ب) واجبات الحج
الوقوف بعرفة	الإحرام من الميقات
طواف الإفاضة	رمي الجمرات
السعي	المبيت بعنى

ثالثاً : مفتاح الإجابة في مجال التطبيق :

ج١ : أجبني عن الأسئلة التالية :

أ - إذا جمع الحاج في نيته أداء الحج والعمرة ماذا نسمى هذا

العمل ؟

- القرآن .

ب - ما المنسك الذي يفعله الحاج بعد زوال شمس اليوم

التاسع من ذي الحجة ؟

- الوقوف بعرفة .

ج - إذا أحرم مريد البيت الحرام ، ثم طاف بالبيت سبعا ،

وسعى بين الصفا والمروة سبعا ، ثم حلق أو قصر ، ماذا

نسمى هذا العمل ؟

- العمرة .

ج٢ : أعطي إجابات قصيرة في الفراغات التالية :

أ - إذا قمت بأداء مناسك الحج وترك السعي بين الصفا

والمروة ماذا عليك أن تفعل ؟

- لا أحل من إحرامي حتى آتي به .

ب - إذا تركت رمي الجمرات ماذا عليك أن تفعل ؟

- أن أذبح شاة لفقراء الحرم .

ج٢ : ما الذي يجب عليك إذا قمت بهذه الأعمال أثناء تأديتك لفريضة الحج ؟

- أ - إذا قمت بصيد غزال في البر .
- أن أذبح حيواناً مماثلاً له و أتصدق به على مساكين الحرم ، وإن لم أجد أتصدق بثمنه .

- ب - إذا تأخرت عن الوقوف بعرفة حتى طلع عليك فجر يوم النحر .
- آتي بأعمال العمرة ، وأذبح شاة للفقراء ، وعلي قضاء الحج .

- ج - إذا تركت طواف الإفاضة .
- لا أحل من إحرامي حتى آتي به .
- د - إذا استخدمت الطيب أو الدهان قبل التحلل الأصفر .
- يجب على ذبح شاة أو صيام ثلاثة أيام أو التصدق على ستة مساكين .

ج٣ : ما الحكم في الحالات الآتية ، مع ذكر ما يلزم الحاج إذا قام بغير الجائز منها :

- أ - إذا توسد الحاج المحرم بوسادة مخطئة .
- الحكم جائز .

(٢.٢)

- ب - إذا لبس الحاج الحرم القفازين .
- الحكم غير جائز ، وعليه ذبح شاة ، أو صيام ثلاثة أيام ، أو التصديق على ستة مساكين .

- ج - إذا اغتسل الحاج الحرم .
- الحكم جائز .

- د - إذا تعرض الحاة الحرم إلى قص شعر لحيته .
- غير جائز ، وعليه ذبح شاة ، أو صيام ثلاثة أيام ، أو التصديق على ستة مساكين .

- هـ - إذا اصطاد الحاج سمكاً من البحر .
- الحكم جائز .

- و - إذا قتل الحاج عقرباً وجده في داره .
- الحكم جائز .

جـ هـ : أذكرني مثلاً واحداً لكل مما يأتي :

- أ - من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام .
- مثال : أن يتعرض الرجل لصيد ظبي في البر .
- ب - وجوب الفدية على من ترك واجباً من واجبات الحج .
- مثال : إذا ترك الرجل رمي الجمرات ، عليه أن يذبح شاة .

ج - من لم يتأدب بآداب زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .

مثال : كأن يتحدث الزائر بصوت مرتفع في المسجد النبوي أو عند القبر .

د - من تخلف فيه شرط واحد من شروط وجوب الحج .
مثال : أن يكون صبياً دون سن البلوغ .

ج ٦ : أجيبي عما يلي :

أ - إذا أردت أداء مناسك الحج وتوجهت من البحرين إلى مكة المكرمة مباشرة عن طريق مطار جدة الدولي أين يكون الإحرام؟

- يكون مكان الإحرام من قرن المنازل .

ب - من أين يبدأ السعي ؟ وأين ينتهي ؟

- يبدأ السعي من الصفا . وينتهي إلى المروة .

ملحق رقم (٥)

مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث
الإعدادي للعام الدراسي
١٩٩٣/٩٢ م

دولة البحرين
وزارة التربية
والتعليم
إدارة المناهج

مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي

للعام الدراسي ٩٩٣/٩٢م

=====

الفصل الدراسي الأول :

الموضوعات	نوع المطلوب
١ - القرآن الكريم :	
سورة الشورى : من أول السورة إلى آخرها	تلاوة
٢ - وحدة : "قوة المسلمين وصلابتهم في سبيل المبدأ :	
أ - القرآن الكريم : "من سورة الفتح من قوله	تفسير وحفظ
تعالى : "لقد رضي الله عن المؤمنين إلى	
قوله : "تبديلاً" .	
ب - مواقف إسلامية لبعض الصحابة .	
ج - البحث	
٣ - وحدة " من صفات الله تعالى " :	
أ - القرآن الكريم : "من سورة الواقعة من قوله	تفسير وحفظ
تعالى : "ولقد علمتم النشأة الأولى" إلى قوله	
تعالى : "تنزيل من رب العالمين" .	
ب - من سورة الحج من قوله تعالى : "الله يصطفي	دراسة

	من الملائكة رسلاً" إلى قوله : "تفلحون" . ج - البحث .
--	---

الموضوعات	نوع المطلوب
٤ - وحدة : أمة الخير والعزة : أ - القرآن الكريم : من سورة آل عمران من قوله تعالى : "كنتم خير أمة" إلى قوله : "والله عليم بالمتقين" . ب - الحديث الشريف : المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف . ج - البحث . ٥ - من وحدة : الإسلام دين العلم والبحث : - القرآن الكريم من سورة فاطر : من قوله تعالى "ألم تر أن الله أنزل إلى قوله تعالى : "خبير بصير" . ٦ - من وحدة الآداب الإسلامية : أ - حفظ غيبة المسلم : الحديث الشريف : أتدرون ما الغيبة ؟ ب - الرفق والتسامح : الحديث الشريف : "إن الرفق لا يكون في شيء" ٧ - من وحدة العبادات : - الزكاة : حكمة مشروعيتها ، ثواب أداء الزكاة الأموال التي تجب فيها الزكاة ، شروط وجوب الزكاة ، زكاة النقود ، زكاة عروض التجارة ،	دراسة شرح وتفسير تفسير وحفظ شرح وحفظ شرح وحفظ

(٢٠٧)

	زكاة الزروع والثمار زكاة الفطر ، مصارف الزكاة .
--	--

نوع المطلوب	الموضوعات
	٨ - وحدة المعاملات : - الربا . ٩ - من الشخصيات الإسلامية : أ - عثمان بن عفان - رضي الله عنه . ب - رفيدة الأسلمية .

[illegible]

الفصل الدراسي الثاني :

نوع المطلوب	الموضوعات
تفسير وحفظ	١ - وحدة القرآن الكريم المعجزة الخالدة : أ - القرآن الكريم من سورة يونس : من قوله تعالى : "وما كان هذا القرآن أن يفترى إلى قوله : "مما تعلمون" .
شرح وحفظ	ب - الحديث الشريف "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله" . ج - البحث .
دراسة	٢ - وحدة " من قصص القرآن الكريم" أ - القرآن الكريم : "من سورة الأنعام : من قوله تعالى : "واذ قال ابراهيم لابنه" إلى قوله تعالى : "حكيم عليم" . ب - البحث .

--	--

الموضوعات	نوع المطلوب
٣ - من الآداب الإسلامية : الأمانة والعدل :	
- من القرآن الكريم : من سورة النساء من قوله تعالى : "ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها" إلى قوله : "سميعا بصيرا" .	تفسير وحفظ
الرفق بالحيوان : من الحديث الشريف : بينما رجل يمشي	شرح وحفظ
رعاية حق الأسرة : من الحديث الشريف : من أحب أن يبسط له	شرح وحفظ
المحافظة على المرافق العامة : من الحديث الشريف : "بينما رجل يمشي في طريق	شرح وحفظ
المشاركة في الانتاج : من الحديث الشريف : "ما من مسلم يزرع زرعاً	شرح وحفظ
٤ - من وحدة : العبادات : الحج ، العمرة ، زيارة المدينة المنورة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .	
٥ - وحدة "السيرة النبوية" : - الرسول في المدينة ، عهد جديد ، أسس	

(٢١٠)

	الاستقرار في المدينة ، الأذن بالقتال . - مواقف من غزوة بدر وغزوة أحد - صلح الحديبية - غزوة الخندق - فتح مكة .
--	---

الموضوعات	نوع المطلوب
- مواقف من حنين . - حجة الوداع . - الجزيرة العربية في ظل الإسلام . ٦ - من الشخصيات الإسلامية : - صلاح الدين الأيوبي .	